الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتان:

زيد دنيا

بن قدور شيماء

إشراف الأستاذ:

د. غراب رحمة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
		رئيسا
غراب رحمة	دكتورة	مشرفا ومقررا
		مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس
تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتان:
زيد دنيا
بن قدور شيماء

إشراف الأستاذ:
د. غراب رحمة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
		رئيسا
غراب رحمة	دكتورة	مشرفا ومقررا
		مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025

الشكر والتقدير

نحمد الله على وافر نعمه حمدا كثيرا

بعظيم سلطانه وبجلال وجهه الكريم

إلى منارة العلم والإيمان المصطفى...إلى الأمي

سيد الخلق رسولنا الكريم

واجب علينا أن نتقدم بالشكر ونحن نمضي خطواتنا الأولى في غمار الحياة

إلى كل من أشعل شمعة في دروب علمنا وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

نتوجه بالشكر الجزيل إلى التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة

الأستاذة: رحمة غراب

فجزاها الله عنا كل الخير ولها منا كل الاحترام والتقدير

كما نتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي

وكذلك نتقدم بالشكر الجزيل إلى موظفي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر لله

الى أجمل خريجة الى من صبرت وكافحت وجاهدت للوصول الى هذه اللحظة رغم كل الصعاب الى من جعلت من احزانها وآلامها طريقا الى أفراحها الى من سعت 19 سنة دون تعب او ملل لهذه اللحظة الى من كانت عظيمة في عين نفسها الى من تستحق كل ما هو جميل جزيل الشكر وتقدير والاحترام لكي ياخريجة علم النفس "دنيا "

إلى من لا يضاهيهما أحد في الكون، إلى من أمرنا الله ببرّهما، أسمى آيات العطاء البشريّ إلى من بذلا الكثير، وقدّما ما لا يمكن أن يردّ، إليكما تلك الكلمات أمي وأبي الغاليان، أهدي لكما هذا البحث؛ فقد كنتما خير داعم لي طوال مسيرتي الدراسية. إليكما أهدي هذا الجهد، وهذا البحث، فقد كنتما على الدّوام ملهميَّ، فعلى خطاكما أسير، وبعلمكما أقتدي، أمّي وأبي، أشكركما الشكر الجزيل على ما قدّمتماه لي طوال فترة دراستي، وإنجازي لهذا البحث، عسى أن أكون مصدر فخر لكما.

إلى أستاذتي الفاضلة التي لم تبخل عليّ بعلمها ونصائحها وتوجيهاتها، إلى من كانت لي قدوة ومثالًا يحتذى بها في حب العلم والتعلم، إلى من غرست فيّ حب البحث والاستكشاف. أهدي هذا البحث المتواضع لكي أنتي جزء منه تعبيرًا عن شكري وتقديري لجهودك الكريمة، وأرجو أن يُخلد اسمك ومكانتك في التاريخ العلمي والمعرفي.

إلى خالتي أمي الثانية التي يفرحها نجاحي، ويحزنها فشلي قلبي وملهمتي والنصف الآخر أهدي هذا البحث، فقد كنت سعيدة بملاحظاتك وخبراتك البحثية ونصائحك الدائمة. أهدي لكي هذا البحث:

إلى رفيق روحي: أهدي هذا البحث إلى من أخذ بيدي نحو ما أريد، وأعاد إليّ ثقتي بقدرتي على التقدّم إليك شريك حياتي العزيز أقدّم هذا الجهد اليك

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، الذين كانوا السند لي في كل لحظة. شكرًا لأنكم كنتم دائمًا إلى جانبي بدعمكم وتشجيعكم.

إلى صديقتي العزيزة التي كانت دائمًا بجانبي في كل لحظة الى من تشرفت بمعرفتها في هذه السنوات الخمس الى من كانت زميلة واخت طيلة مشواري الدراسي شكرا لكي عزيزتي "شيماء"

دنيا

الإهداء

الحمد لله أولا وأخيرا....

أخيرا تحقق حلم التخرج لا طالما انتظرت هذا اليوم كي ارى الفخر والسعادة في عين أمي وابي،

هاانا اليوم أهدي تخرجي الى نبع الحنان والقلب الناصع بالبياض الى من تستقبلني بابتسامة وتودعني بدعوة....

أمي الحبيبة

الى سندي وضياء دربي الى من علمني الاصرار والمثابرة مصدر الامل والطموح.... ابي العزيز

الى عزي واعتزازي احباب قلبي ونور حياتي اخوتي الغاليين

الي من لا تحلو حياتي بدون رؤيتهم وسماع ضحكاتهم الى براعم عائلتنا ابناء اخوتي الاعزاء

الى حبيب الروح وأنيسها الى الرجل الذي رزقني به الله فكان اجمل ارزاقي الى الذي انا منه وهو مني خطيبي الغالي

وختامها الى نفسي التي صبرت وكافحت حتى نالت والى كل من قدم لي دعما ولو بكلمة...

شيماء

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية وبشكل أساسي الى الكشف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس، وهذا انطلاقا من الفرضيات الآتية:

* توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين.

* لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين حسب متغير الجنس.

* لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين حسب متغير الجنس.

– كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي لكونه مناسبا لطبيعة الدراسة، و يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من 100 مراهق من المراهقين المتمدرسين.

– اعتمدنا في هذه الدراسة لجمع البيانات على مقياسي أساليب المعاملة الوالدية لأمبو و السلوك العدواني من اعداد الدكتور بشير معمرية، و للإجابة على فرضيات الدراسة تم استخدام اختبار " z " للكشف عن دلالة الارتباط بين اساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين، وكذلك الكشف على دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس اساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني، واختبار مان ونتي " U " لعينتين مستقلتين للكشف عن الاختلاف بين رتب درجات المراهقين المتمدرسين على مقياس اساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العدواني، أسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية:

– توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهقين، حيث بلغت قيمة الاختبار "Z " 1.08 وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى اساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين حسب متغير الجنس، حيث بلغت قيمة اختبار "Z " 1.85– وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى السلوك العدواني، حيث بلغت قيمة اختبار "Z " 1.45 وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، السلوك العدواني، المراهقة.

Abstract:

The current study primarily aims to explore the relationship between parental treatment styles and the emergence of aggressive behavioamong school-aged adolescents. This is based on the following hypotheses

* There is a relationship between parental treatment styles and aggressive behavior among school-aged adolescents.
* There are no statistically significant differences in the level of parental treatment styles among adolescents according to the gender variable.
* There are no statistically significant differences in the level of aggressive behavior among school-aged adolescents according to the gender variable.

The study also relied on the descriptive exploratory approach, as it is appropriate for the nature of the study. The original study population consists of 100 school-aged adolescents.

In this study, we relied on the Ambo Parenting Styles Scale and the Aggressive Behavior Scale, prepared by Dr. Bashir Maamria, to collect data. To answer the study's hypotheses, the z-test was used to determine the significance of the association between parenting styles and aggressive behavior among school-aged adolescents. We also used the significance of the differences between the average scores of male and female school-aged adolescents on the parenting styles and aggressive behavior scales. The Mann-Winnett "U" test was used for two independent samples to determine the differences between the scores of school-aged adolescents on the parenting styles and aggressive behavior scales. This study yielded the following results:

-The first hypothesis, which states that there is a relationship between parenting styles and aggressive behavior among adolescents, was not met, as the value of the z-test was 1.08, which is not statistically significant at the significance level of 0.05. The second hypothesis was confirmed, stating that there are no statistically significant differences in the level of parental treatment styles among adolescents based on gender. The Z-test value reached 1.85, which is statistically significant at the 0.05 significance level.

The third hypothesis was confirmed, stating that there are no statistically significant differences in the level of aggressive behavior. The Z-test value reached 1.45, which is statistically significant at the 0.05 significance level.

Keywords: parental treatment styles, aggressive behavior, adolescence

Abstrait:
L’étude actuelle vise principalement à révéler la relation entre les méthodes de traitement parental et l’émergence de comportements agressifs chez les adolescents d’âge scolaire, sur la base des hypothèses suivantes:
* Il existe une relation entre les méthodes de traitement parental et le comportement agressif chez les adolescents d’âge scolaire.
* Il n’y a pas de différences statistiquement significatives dans le niveau des méthodes de traitement parental chez les adolescents selon la variable de genre.
* Il n’ y a pas de différences statistiquement significatives dans le niveau de comportement agressif chez les adolescents d’ âge scolaire selon la variable de genre.
L’ étude s’est également appuyée sur l’approche exploratoire descriptive car elle est adaptée à la nature de l’ étude. La communauté d’étude originale est composée de 100 adolescents d’ âge scolaire.
-Dans cette étude, nous nous sommes appuyés sur la collecte de données sur les échelles de styles de traitement parental d'Ambo et de comportement agressif préparées par le Dr Bashir Maamria. Pour répondre aux hypothèses de l'étude, le test «z» a été utilisé pour révéler la signification de l'association entre les styles de traitement parental et le comportement agressif chez les adolescents scolarisés, ainsi que pour révéler la signification des différences entre les rangs moyens des scores des hommes et des femmes des adolescents scolarisés sur l'échelle des styles de traitement parental et du comportement agressif, et le test « U » de Mann-Wentie pour deux échantillons indépendants pour révéler la différence entre les rangs des scores des adolescents scolarisés sur l'échelle des styles de traitement parental et l'échelle du comportement agressif. Cette étude a donné les: résultats suivants
-La première hypothèse, qui stipule: Il existe une relation entre les méthodes de traitement parental et le comportement agressif chez les adolescents, n'a pas été satisfaite, car la valeur du test « Z » a atteint 1,08, ce qui n'est pas statistiquement significatif au niveau de signification de 0,05.
La deuxième hypothèse a été réalisée, qui stipule: Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le niveau des méthodes de traitement parental chez les adolescents selon la variable de genre, car la valeur du test « Z » a atteint 1,85 - ce qui est statistiquement significatif au niveau de signification de 0,05.
La troisième hypothèse a été réalisée, qui stipule: Il n’y a pas de différences statistiquement significatives au niveau du comportement agressif, puisque la valeur du test « Z » a atteint 1,45, ce qui est statistiquement significatif au niveau de signification de 0,05.

Mots-clés: styles parentaux, comportement agressif, adolescence.

فهرس المحتويات:

الشكر والتقدير .....

الإهداء.....

الإهداء.....

الملخص:.....أ

Abstract:.....ب

Abstrait:.....ج

فهرس المحتويات:.....د

قائمة الجداول:.....ح

قائمة الأشكال:.....ح

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيميب

1. المقدمة – الاشكالية:.....10

2. فرضيات الدراسة:.....11

3. أهداف الدراسة:.....12

4. أهمية الدراسة:.....12

5. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:.....12

6. الدراسات السابقة:.....12

7. تعقيب على الدراسات السابقة:.....13

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد:.....16

1. تعريف المعاملة الوالدية:.....16

2. تعريف أساليب المعاملة الوالدية:.....16
3. أنواع أساليب المعاملة الوالدية: 17
4. نظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:.....20
5. العوامل المؤثرة في اساليب المعاملة الوالدية:.....22
الخلاصة الفصل:.....24

الفصل الثالث: السلـــوك العـــــدواني

تمهيد:.....26
1. تعريف السلوك:.....26
2. تعريف السلوك العدواني:.....26
3. أسباب السلوك العدواني:.....27
4. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:.....31
5. أشكال السلوك العدواني: 34
6. مظاهر السلوك العدواني:.....35
7. الآثار السلبية للسلوك العدواني:.....37
8. تشخيص وقياس السلوك العدواني:.....37
9. علاج السلوك العدواني:.....40
الخلاصة الفصل:.....43

الفصل الرابع: المـــــــــــراهقة

تمهيد:.....45
1. تعريف المراهقة:.....45
2. النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:.....47
3. مراحل المراهقة وحاجاتها:.....52

4. خصائص مرحلة المراهقة: 55
5. أنماط المراهقة والعوامل المؤثرة فيها:.....58
6. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:.....60
7. مشكلات المراهقة:.....63
8. كيفية الوقاية والعلاج من السلوك العدواني لدى المراهق:.....70
9. تقنيات المستخدمة لعلاج السلوك العدواني لدى المراهقين: 74
الخلاصة الفصل:.....81

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: إجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

تمهيد:.....84
1. المنهج الدراسة:.....84
2. الدراسة الاستطلاعية:.....84
3. الدراسة الاساسية و اجراءاتها:.....85
4. الخصائص السيكومترية للمقياس:.....89
5. الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:.....90

الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:.....93
1. عرض وتحليل نتائج الدراسة: 93
أ. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:.....93
ب. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: 94
ج. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالث:.....94
2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:.....96

أ. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:.....96
ب. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:.....97
ج. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:.....98
3. الاستنتاج العام:.....99
4.التوصيات والاقتراحات:.....100
قائمة المصادر والمراجع:.....103
ملاحـــق

قائمة الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يمثل أسباب وكيفية علاج السلوك العدواني	41
02	يوضح مراحل المراهقة	49
03	يمثل خصائص العينة	85
04	يبين وصف مقياس اساليب المعاملة الوالدية	85
05	البنود التي تصحح من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين	87
06	يبين أبعاد مقياس اساليب المعاملة الوالدية والفقرات المخصصة لكل بعد والتعريف له	87
07	يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس	89
08	يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ	90
09	معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس	91
10	دلالة معامل ارتباط سبيرمان بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس	93
12	دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية	94
12	دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب الدرجات الذكور و الاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس السلوك العدواني	95

قائمة الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني	95

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار النظري والمفاهيمي

1. المقدمة – الاشكالية.
2. فرضيات الدراسة.
3. اهداف الدراسة.
4. اهمية الدراسة.
5. التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة.
6. الدراسات السابقة.
7. التعقيب على الدراسات السابقة.

1. المقدمة – الاشكالية:

إن الأسرة هي النواة الأساسية لأي مجتمع فهي أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، منها يستمد الفرد أولى وأهم حاجاته البيولوجية والنفسية، وذلك لما لها من تأثير كبير في تكوين شخصيته، كما تلعب العلاقات الزوجية المستقرة دورا كبيرا في تحقيق التنشئة الاجتماعية سليمة فنجد أن لكل الأولياء نظرة في كيفية التعامل مع أبنائهم أساليب معينة في تربيتهم، فمنهم من يتبع اللين والتوجيه والتعاطف ويراه سبيل الى التنشئة السوية والابتعاد عن الحرمان و التدليل، ومنهم من يرى ضرورة التشدد والقسوة ليكون الأبناء قادرين على مواجهة الحياة الصعبة في المستقبل، فالمعاملة الوالدية مهمة جدا ولها تأثير كبير في تكوين شخصية الأبناء وهذا الاختلاف راجع إلى الخلفية المعرفية للأولياء أو المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة.

وقد حظي موضوع المعاملة الوالدية باهتمام الباحثين في الدراسات النفسية والاجتماعية ومنها دراسة "**أبو** الخير **1985**" التي تطرقت الى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية عند الأبناء، حيث تكونت العينة من 40 مضطرب نفسيا المراجعين لمستشفى الملك عبد العزيز بمكة المكرمة، و 333 طالبا لم يراجعوا العيادة النفسية، تراوحت أعمار جميع العينة من 15 الى 25 سنة، ووجد اختلاف إدراك الأبناء المضطربين سلوكيا لآبائهم و أمهاتهم الأسوياء حيث يشعرون بأن والديهم يعاملوهم بسلبية ورفض وكانوا أقل استحسانا لتصرفاتهم، بينما أدرك الأسوياء والديهم على أنهم يعاملون معاملة حسنة و أنهم كانوا متقفين فيما بينهم على تقبلهم وكانوا أكثر استحسانا لتصرفاتهم.

فإذا كانت المعاملة التي يتلقاها الأبناء معاملة سوية تتسم بالنمو السليم من كل النواحي النفسية والجسمية و الاجتماعية...الخ؛ والتي تعتمد على التحاور والتواصل المستمر بين الوالدين و الأبناء لكي تكون العلاقة مبنية على أساس الاحترام والتقدير و الارتفاع في مستوى تقدير الذات، و أما إذا تعتمد على الأساليب الغير سوية كالقسوة والعقاب والتشدد تؤثر على شخصية الأبناء مما يؤدي الى ظهور الاضطرابات النفسية ومن بينها "**السلوك العدواني** "؛ والذي يعتبر كرد فعل على هذه الأساليب الغير صحيحة في التنشئة.

(مقلاتي،2020،ص6-7)

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات حيث بينت وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني منها دراسة **جيرالد" Gerald" 1996**، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن الضغوط الوالدية تكمن وراء السلوك الغير اجتماعي بصفة عامة والسلوك العدواني بصفة خاصة لدى الأبناء

(بن علال، 2017،ص03)

كذلك دراسة " **الغرباوي 1998** "، والتي هدفت الى تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تؤدي الى زيادة السلوك العدواني عند الأبناء من الجنسين في الفئة العمرية (11الى 15 سنة)؛ حيث توصلت نتائجه الى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيا بين معاملة الأب التي تتسم بالتقبل والتسامح والمبالغة في الرعاية و أساليب معاملة الأم التي تتسم بالتقبل والاستقلالية بين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين.

(متيجي، دريشي، 2023،ص 21)

حيث نرى أنه بالرغم من التطور والرفاهية التي يعيشها الإنسان في المجتمع الحالي إلا أنه كثرت مشاكل الأطفال وخاصة المراهقين ومن أبرزها السلوك العدواني والذي تتجلى ذروته في هذه المرحلة العمرية باعتبارها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد وهي مرحلة حساسة في حياة الفرد و ذلك لما يحدث فيها من تغيرات فيزيولوجية وجسمية مفاجئة تترتب عنها ثورات انفعالية حادة يصاحبها نوع من القلق والغضب و المشاكل النفسية و الاجتماعية والتي هي غالبا تعيق حياة الفرد.

(المرجع السابق، ص 19-20).

ومن هذا المنطلق يكون طرحنا للتساؤلات التي تهدف الدراسة الحالية للإجابة عنها وهي كالتالي:

* هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهقين؟
* هل توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين حسب متغير الجنس؟
* هل توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين حسب متغير الجنس؟

2. فرضيات الدراسة:

* توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهقين.
* لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين حسب متغير الجنس.
* لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين حسب متغير الجنس.

3. أهداف الدراسة:

* محاولة التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهقين.

* محاولة الكشف عن الآثار السلبية و الايجابية للمعاملة الوالدية.

* محاولة التعرف على أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم المراهقين.

4. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تندرج ضمن اهتمام الباحثين في المجال النفسي.
- إبراز أهمية الموضوع كونه يركز على شريحة مهمة من المجتمع وهي المراهق المتمدرس.
- بيان مدى أهمية الاتجاهات الوالدية في ظهور السلوك العدواني لدى المراهق.
- الوقوف على أهم الأساليب المعتمدة من قبل الوالدين في تنشئة أبنائهم.
- ضرورة معرفة نوع الأساليب المنتهجة في الحد من السلوك العدواني لدى المراهق.

5. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

* **أساليب المعاملة الوالدية:** هي نمط أو طريقة يتبعها الآباء في تربية و تنشئة أبنائهم.

* **السلوك العدواني:** هو سلوك يهدف الى الحاق الضرر بالآخرين أو بالأشياء وهو عمل هدفه إيقاع الأذى بفرد أو مجموعة من الأفراد.

* **المراهقة:** هي مرحلة من مراحل الحياة تقع بين الطفولة والرشد، حيث تحدث تغيرات الجسدية والنفسية و عقلية و اجتماعية.

6. الدراسات السابقة:

* **دراسة بن سالم أم الخير و حلفاية سهام:** بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني، حيث اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي، ولجمع البيانات تم استخدام مقياسي السلوك العدواني **و** صورة الأم،ووجه الى عينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ الطور الابتدائي السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

* **دراسة مقلاتي رانيا:** بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى جنوح الأحداث، حيث تم الاعتماد على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، ولجمع البيانات تم استخدام اداة المقابلة النصف موجهة ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ل " أميو " ومقياس السلوك العدواني ل " ماحي إبراهيم

و معمرية بشير "، ووجه الى عينة الدراسة المكونة من اربع حالات تواجدت بمركز اعادة التربية والتوجيه واللذين تراوحت أعمارهم بين 15 و 17 سنة، وتوصلت الدراسة الى أن الجانح يعاني من أساليب المعاملة الوالدية السلبية ويكون لديه سلوكات عدوانية كما أن لأساليب المعاملة الوالدية علاقة بالسلوك العدواني.

* **دراسة بن علال أمال صورية:** بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي نظرا لملائمته لهذه الدراسة، وتم استخدام مقياسي أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس السلوك العدواني لجمع البيانات، ووجه لعينة الدراسة المتمثلة في 60 تلميذ وتلميذة من تلاميذ ثانوية ابن باديس بوهران حيث تراوحت أعمارهم بين 15-17 سنة، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائيا من النوع الموجب (طردية) بين أسلوب القسوة كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق، كم توجد علاقة دالة احصائيا موجبة بين أسلوب الإهمال والسلوك العدواني لدى المراهق.

* **دراسة متيجي بلال و دريشي ياسين.** بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس السلوك العدواني لبشير معمرية و مقياس أساليب المعاملة الوالدية لشيفر، ووجه لعينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وقد توصلت الدراسة الى انه توجد علاقة ارتباطية موجبة مرتفعة ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق؛ وان مستوى السلوك العدواني لدى المراهق متوسط؛ كما توجد فروق ذات دلالة احصائية في أسلوب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

7. تعقيب على الدراسات السابقة:

اشارت معظم نتائج الدراسات السابقة الى اهمية التعرف على انواع اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني كدراسة بن سالم ام الخير وحلفاية سهام حيث اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي، الا انها اختلفت معنا في العينة حيث طبقتها على تلاميذ الطور الابتدائي ايضا دراسة مقلاتي رانيا التي طبقتها على جنوح الأحداث حيث اعتمدت على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة كذلك دراسة بن علال امال صورية بعنوان اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين حيث وجهتها لعينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وأخيرا دراسة متيجي

بـلال ودريشـي ياسـين بعنـوان اسـاليب المعاملـة الوالديـة وعلاقتهـا بالسـلوك العـدواني لـدى المـراهقين وقـد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ووجه لعينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ سنة الرابعة متوسط قد سـاعدتنا هـذه الدراسـات السـابقة علـى اخـذ فكـرة شـاملة عـن الموضـوع مـن النـواحي النظريـة والمنهجيـة واستخراج بعض الفرضيات والافكار واستخدمت اغلب الدراسات المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها وقد استفادت دراستنا الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلتها البحثية واطارها النظري والميداني.

الفصل الثاني:

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1. تعريف المعاملة الوالدية.

2. تعريف أساليب المعاملة الوالدية.

3. أنواع أساليب المعاملة الوالدية.

4. نظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.

5. العوامل المؤثرة في اساليب المعاملة الوالدية.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية أحد أكثر المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع فهي أحد العناصر الأساسية في التربية و التنشئة الاجتماعية التي ينمي الفرد من خلالها أنماط نوعية من الخبرات و السلوك الاجتماعي الملائم و ذلك من خلال عملية التفاعل الأسري و العملية التعليمية غير المقصودة التي يمارسها الوالدان ومن خلال هذا الفصل سنعرض أبرز واهم العناوين المتعقلة بأساليب المعاملة الوالدية والتعرف على مفهومها.

1. تعريف المعاملة الوالدية:

* يرى "**بيومي**": المعاملة الوالدية أنها الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان للاكتساب أبنائهم الاستقلالية و القيم و القدرة على الإنجاز و ضبط السلوك.

* و تعرف أيضا على أنها التعبير الظاهري للاستجابات الآباء نحو سلوك أبنائهم و الذي يهدف إلى توجيه الطفل في مواقف الحياة المختلفة.

(متيجي، دريشي،2023،ص36)

2. تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

* فيما أن "**القناوي**": عرفها بأن هي الإجراءات و الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم اجتماعيا لتحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.

* تعرف "**شعيبي**": أن أساليب المعاملة الوالدية هي كل ما يراه الآباء و يتمكنون به من أساليب في المعاملة الوالدية و التنشئة ل بناء في مختلف المواقف الحياتية و تتضمن أساليب المعاملة الوالدية كل من أسلوب (التسلط – الحماية الزائدة – الإهمال – التذليل و القسوة) و أثاره النفي و التذبذب و التفرقة و السواء.

(المرجع السابق، ص39)

* كما يعرفها "**جابر1998**": بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم و المثل و جميع السلوكيات متنوعة و التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم و يسعدون في علاقاتهم الاجتماعية.

* وأشار **إسماعيل 1989**: أنها الطريقة التي يتعامل بها الوالدين مع أطفالهم في تفاعلهم معهم خلال المراحل المختلفة و ذلك كما يدركها الأبناء وحدد الأساليب التالية: الدفء، الرفض والإهمال وعدم الاتساق.

(بن علال،2017،ص 13)

* كما عرفها "**شيفر**" **1995**: هي ما يقرره الأبناء من مفاهيم و انطباعات بالمدركات التي تتكون لديهم في اتجاهات الوالدين نحوهم.

* يعرفها "**محمد عماد الدين وآخرون** "**1995**: هي العملية التي عن طريقها يسعى الآباء الى إحلال عادات و أساليب ودوافع جديدة محل عادات ودوافع كان الطفل قد كونها بطريقة أولية في مرحلة سابقة أو بعبارة أخرى هي العملية التي يهدف الآباء من ورائها الى جعل أبنائهم يكتسبون أساليب سلوكية و دوافع و قيما و اتجاهات يرضى عنها المجتمع وتتقبلها الثقافة الفرعية التي ينتمون اليها.

* تعريف "**علاء الدين الكفافي**" **1989**: هي إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي يدر من الأب و الأم أو من كلاهما و يؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه و التربية أم لم يقصد به ذلك.

(مقلاتي، مطمورة، 2020،ص21-22)

3. أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

تنقسم الاساليب المعاملة الوالدية الى ثلاثة أقسام وهما:

أ. **الاساليب الموجبة:** وهي مجموعة من الاساليب الايجابية التي يمارسها الاباء أثناء تعاملهم مع أبنائهم بهدف تحقيق التوازن النفسي و الاجتماعي لهم وتعليمهم انماط سلوكية المقبولة اجتماعيا و اخلاقيا وتتمثل في:

* **الاسلوب الديمقراطي:** هو البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال و التشاور معهم و احترام أرائهم وتقديرهم و اتباع اسلوب الاقناع و المناقشة اللذان يؤديان الى خلق جو من ثقة و المحبة و احترام المشاعر و الاستقلالية و الاعتماد على النفس و اتخاذ القرارات.

حيث تشير الدراسات الى استخدام الاسلوب الديمقراطي من قبل الوالدين لتربية أبنائهم تؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للطفل ويصبح اكثر ايجابية خارج البيت ومع الاخرين ومع الأنشطة الاجتماعية، حيث في دراسة اخرى تبين أن الاسلوب الديمقراطي في المعاملة الوالدية يؤدي الى زيادة انتاجية الأبناء ويكونون أقل اعتداء عل ممتلكات الغير و اكثر اعتمادا على النفس واستقلالية وأقل عدوانية

* **أسلوب التقبل:** يعد هذا الأسلوب من الأساليب الصحيحة ويتمثل في الحب القائم من الأبوين لطفل والاستعدادات لرعايته واحتضانه في الأسرة و التهيئ للاستجابة حاجاته واعطاءه مكانة اجتماعية في

وسط الأسرة بشكل يخص الطفل بذاته وأنه محبوب من قبل والديه؛ ويشير سيمونز في دراسة له أن القبول الاجتماعي في أسرته له مظاهره وتتمثل في الاهتمام الوالدين بتنشئة الطفل وفي رعايته والمحافظة عليه والاهتمام بمستقبله وتشجيعهم له.

* **أسلوب التشجيع:** ويفي حرص الوالدين على تشجيع أبنائهم على أداء الأعمال الموكلة اليهم واتقانها وتحفيزهم باستمرار على النجاح في الدراسة و الحياة العامة ولهذا الأسلوب الوالدي في عملية التنشئة مظاهره تظهر في تشجيع الأباء للطفل على إكمال عمله مهما كان صعب ورفع معنوياته وتجديد ثقته في قدراته ونفسه كما يظهر هذا الأسلوب في اهتمام الوالدين بانجازات الطفل في المدرسة فلا يسمحان له بالفشل أو التراخي عن دراستها كما يشجع الأباء باستمرار الأبناء على أن تكون لهم أنشطة متعددة خارج المدرسة.

* **اسلوب المساواة والعدل:** ويقصد بها توخي العدل في معاملة الأبناء وعدم المفاضلة بينهم والعمل على إنصافهم و التسوية فيما بينهم في الحقوق والواجبات؛ ويشير أيضا هذا الأسلوب ميل الأباء و ألامهات الى التسوية بين الأطفال في المعاملة دون التمييز بينهم بناءا على الجنس والسن

* **أسلوب المرونة والحزم:** و يتمثل في اعطاء الأبناء قدرا معقولا من الحرية و المسؤوليات مع تعريفهم بأن الحرية يقابلها الالتزام و الحقوق يقابلها الواجبات وان هناك ثواب وعقاب بحيث ينموا عندهم الخير الأخلاقي ويتحقق لديهم الانضباط الذاتي.

* **أسلوب المكافأة و الثواب:** الثواب و المكافأة المتوقعة المقررة للعمل المقبول قد تكون حاجة غير مادية كالكلمة الحلوة و المعاملة الحنونة؛ وقد تكون تصفيقا و استحسانا و ربما احتضان أو تقبيل و التعزيز.

ب. الأساليب السالبة:

تتمثل الاساليب السالبة في مجموعة من الأساليب التي تؤثر على الطفل و هذه الأساليب تتمحور حول:

* **الحماية الزائدة:** و يتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات التي يمكنه القيام بها و المبالغة في الاهتمام والرعاية فلا تتاح له الفرصة اختيار قراره بنفسه أو فرصته في اختيار نشاطاته المختلفة و قد يعكس اتجاه الحماية الشديدة مشاعر الاباء اللاشعورية لرفض الطفل او نبذه لذلك تبدو اتجاهاتهم التربوية متقلبة بين التساهل و القسوة لتعكس قلقهم و معاناتهم، وهذا ما قد يدفع الأولياء الى الحماية الزائدة هو عدم توفر الحب للوالدين في طفولتهما.

* **اسلوب الاهمال:** يتميز هذا الاسلوب بعدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه ورفض الاجابة عن اسئلته واتباع فضوله بالإضافة الى عدم الاهتمام بعقابه اذا ارتكب خطأ؛ فيحرم الطفل من الخبرات التي يجب ان يتعلمها كالتمييز بين ما هو صحيح و ما هو خطأ ومن أثار هذا الاسلوب ان يشعر الطفل انه غير محبوب و عديم القيمة مما يهدد امنه ويجعله فريسة لتفكك و الوحدة؛ وقد يؤدي هذا الى اضطرابات السلوكية متنوعة التي تختلف بين الغضب و السلوك المنحرف المتمثل في السرقة و العدوان و الخروج عن السلطة.

* **التفرقة:** و يتمثل هذا الاسلوب في تعمد عدم المساواة بين الابناء و التفضيل بينهم بسبب الجنس او ترتيب المولود او السن.

* **التسلط:** و يقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرض الطاعة المتعمدة على أساليب قصدية كالتهديد و العقاب الجسمي أكثر من أساليب الشر و التفسير لتنظيم سلوك الطفل و فرض القيود المحددة على الطفل و التحكم الزائد.

* **الاسلوب العقابي:** ويتضمن هذا الأسلوب ما يلي:

– **العقاب النفسي:** و يتمثل في اشعار الطفل بالذنب كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه او تحقيره او التقليل من شأنه مهما كان سلوكه او ادائه او البحث في اخطاءه و ابداء ملاحظات نقدية جارحة له مما يفقده ثقته بنفسه كل هذا يترتب عنه شخصية انسحابية منطوية وغير واثقة من نفسها و مرتبكة وتوجه العدوانية نحو ذاته.

– **العقاب البدني:** يعتمد هذا الاسلوب على الايذاء الجسدي اتجاه الطفل باستخدام انواع الضرب المختلفة و قد يكون الهدف من ورائه نبيلا كإجبار الطفل على الالتزام بالقيم و المعايير ومنعه من ارتكاب السلوك المرفوض حيث ان الابناء اللذين عوقبوا أصبحوا عدوانا أكثر من غيرهم.

ج. **الاسلوب المتذبذب:** يعتبر من أخطر الأنماط على صحة الطفل النفسية و يمثل التعاقب في معاملة الطفل بين اللين و الشدة حيث يثاب على العمل ويعاقب عليه مرة اخرى.

(متيجي،دريشي،2023،ص39_44)

فالتذبذب و التلون في تعامل الآباء و عدم الاستقرار على منهجية ثابتة قد يخلق عند الابناء القلق و الخوف و التردد، اذ يستخدم هؤلاء الاباء الثواب و العقاب بشكل عشوائي بعيدا عن العلمية والموضوعية فقد لا يعرف الآباء متى يكافأ الطفل ومتى يعاقب، مما يجعل الأبناء بشخصيات غير مستقرة الأمر الذي يؤثر سلبا في نظرتهم الى أنفسهم، مثل التأنيب والتوبيخ و اللوم.

(طيار، شيحي، 2023، ص 30)

كما يؤثر هذا الأسلوب على توافق النفسي والشخصي والاجتماعي لدى الابن وينعكس بشكل سلبي على طريقة تكيفه، وعلى نموه النفسي ويجعله في حيرة من أمره ويولد لديه قلقا وعدم الاستقرار، فيصبح شخصية مزدوجة ومتقلبة ومتذبذبة وتعرضه لنوع من تناقض القيم واضطراب الشخصية كما انه يجد صعوبة في معرفة الصحيح والخاطئ وينشأ على التردد وعدم الحسم في الأمور.

(بوريحية، تناح، 2022، ص 21)

4. نظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

أ. نظرية التحليل النفسي:

هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل و نشأته بسماته و اضطراباته النفسية، فاهتمت هذه النظرية بدارسة المعاملة الوالدية باعتبارها المؤثر الاول في شخصية الطفل و سماته حيث اعتبر فرويد أن التفاعل بين الأطفال و آبائهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصيتهم، و هذه الأساليب في المعاملة يتم تحليلها لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل و والده. فاتجاه الأم نحو ولدها أو أثناء عملية الإطعام أو الاهتمام به يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته، ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثيرات الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته و خاصة السنوات الخمس الأولى و لذلك يعتبر فرويد أن الوالدين مصدر مهم في تنشئة الطفل و تكوين شخصيته.

(متيجي، دريشي، 2023، ص 45)

ب. النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يولد مزود باستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته وتقوم الأسرة بدور كبير من خلال عملية التنشئة في تشكيل تلك الاستعدادات؛ وتمتد جذور هذه النظرية الى القرن الى الكتابات الفلسفية في القرنين السادس عشر والسابع عشر خاصة كتابات "**جون لوك**" عن عقل الانسان و التي نادى فيها بان الطفل يولد كصفحة بيضاء ثم يسيطر عليها ما يرون من أفكار و اراء اثناء نموه و يقرر واتسون أن البداية هو كائن حي قادرا على الإيتان ببعض الاستجابات البسيطة

كالبكاء و الابتسامة و تحريك الذراعين ثم يبدأ الوالدان في تشكيله كما يريان و يقرر أصحاب هذه النظرية أن السلوك المضطرب يتم اكتسابه اثناء التنشئة الاجتماعية للفرد و يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي و طريقة اكتساب السلوك المرضي؛ اذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم وهي عملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات معينة و يرمزون الى هذه بالمعادلة "م" مثير "س" استجابة.

كما يرى" **سيزر** " ان الطفل يولد و لديه حاجات بيولوجية متعددة و ان الاسرة بكل ما فيها من متغيرات و ما تتبعه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل فالوالدين يلعبان دورا حاسما لأنها أهم عوامل التدعيم للطفل.

(مرابطي،2016، ص23-24)

ج. نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى انصار هذه النظرية ان عملية التنشئة الاجتماعية يحدد ذاتها عملية تعلم ألنها تتضمن تغيرا او تعديل في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة والن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم اثناء عملية التنشئة بعض الاساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم سواء اكان ذلك بقصد او بدون قصد او التطبيع الاجتماعي في راي نظرية التعلم الاجتماعي هو ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يعني السلوك الاجتماعي عند الفرد ويعطي " **دولارد وميلر**" اهمية كبيرة لتعزيز في التعليم ولكي يتم التعلم بالملاحظة ينبغي توافر عدد من العمليات التي تتمثل فيما يلي: الانتباه، السلوك النموذج الملاحظ، القدرة على الاحتفاظ بسلوك النموذج الملاحظ حتى تتوافر القدرة على استرجاع هذا السلوك في غياب النموذجي الملاحظ.

(بن سالم، حلفاية،2022،ص12)

د. النظرية المعرفية:

يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الفرد فهم يرون ان الشخصية في نموها تتأثر الى حد كبير بنمو العمليات المعرفية؛ ويعتبر" **جان بياجيه**" الرائد الأول لهذه المدرسة، حيث أكد نمو الفرد هو نتيجة لاكتشافه وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، ورغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفية وأثرها في الشخصية والسلوك الا انهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية حيث يرى بياجيه أنه اذا اقتصر اسلوب الفرد على سلوك معين

دون تعديله نتيجة لعدم مواجهته أشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل فسيكون في البيئة التي لا تشجع ولا تطلب مثل هذه التعديلات.

(طيار، شيحي، 2023،ص24)

5. العوامل المؤثرة في اساليب المعاملة الوالدية:

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بعوامل عديدة منها:

أ. حجم الأسرة: يعد حجم الأسرة من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية فكلما زاد حجم الأسرة يترتب على الوالدين جهود اضافية في توفير الحب والحنان والرعاية التي تتناسب مع حاجات الاطفال؛ فعملية التنشئة الاجتماعية تنطلق من مبدأ تأمين المتطلبات الاطفال النفسية و الثقافية و الاجتماعية و المعرفية وهذا يعني ان عدد افراد الاسرة يؤدي الى تزايد أعباء الوالدين التربوية الى حد لا يستطيعان فيه تأمين حاجات الابناء مما ينعكس بدوره على تربيتهم ونشأتهم.

ب. مستوى التعليمي للوالدين: يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم وما يكتسبه من معارف انسانية المتعلقة بالسلوك الانساني، وهذا من شأنه ان ينعكس على اتجاهاته وقيمه واساليب علمية مفيدة.

ج. جنس الابناء: يختلف تعامل الوالدين مع اطفالهم تبعا لاختلاف جنس الطفل؛ حيث يكون له اثر في التنشئة التي تحدد مسار النمو الاجتماعي للطفل، فتختلف طريقة تعامل الاباء حسب جنس الطفل اذ يعلق الاباء اهمية كبيرة على الانجاز والاعتماد على الذات و الضبط الانفعالي والشعور بالمسؤولية بالنسبة للبنين؛ أما البنات فتقل الضغوط الوالدية فيما يتعلق بالانجاز والاعتماد على النفس ويحتل الذكور مكانة كبيرة مقارنة بالاناث فالذكر يتلقى المدح و التشجيع على اعماله وحركاته، اما البنات فيحد من نشاطهم ويقل من الاهتمام بهم.

د. الترتيب الولادي: لقد تنبه علماء النفس الى ترتيب الفرد بين اخوته عامل له اهمية في تكوين وتحديد اتجاهاته وبعض سمات الشخصية ومايميز دور الاسرة في التنشئة لابنائها الاختلاف الناجم عن وضع الفرد في الاسرة من حيث كونه الابن الاول او الاوسط او الاصغر وكذلك كونه وحيدا للاسرة وقد يفضل الوالدين الابن الاول بدرجة زائدة ويدللانه ويرفعان من مركزه وقدره باعتباره الابن الأكبر.

هـ. العلاقة بين الوالدين: ان الرضى على العلاقة الزوجية بين الوالدين له دور كبير في تحقيق الاستقرار الاسري الذي ينعكس على علاقة الاباء بابنائهم باساليب تعاملهم معهم،تؤدي العلاقة السوية بين الوالدين الى اشباع حاجات الفرد والامن النفسي والى توافقه الاجتماعي، اما التعاسة الزوجية فتؤدي الى تفكك

الاسرة، مما يخلق جو يؤدي الى نمو الفرد نمو غير سوي بينما الخلافات الزوجية تترك اثار سلبية على سلوك الفرد

و. الثقافة السائدة في المجتمع: تلعب ثقافة المجتمع او البيئة التي ينشا فيها الطفل دورا كبيرا في الاسلوب الذي يتعامل به الوالدان مع الابناء، وذلك لان الفرد لا يقاتل فقط مع افراد الاسرة التي ينتمي اليها بل التفاعل ايضا مع مكونات الجماعة والتراث الاجتماعي فاساس التفاعل هو الثقافة، وعليه فان السلوك الاجتماعي للفرد يكون محددا بالتراث الثقافي.

د. عمل الأم: لقد تناولت دراسات عديدة عمل الأم كأحد العوامل المؤثرة في تنشئة الابناء و اسلوب رعايتهم، كما تؤثر ضغوط حياة المرأة العاملة على الحالة الانفعالية لها، كما يحرم الابناء من الحب ورعاية الام لفترات طويلة، ماله عظيم الاثر على ابناء المراة العاملة، حيث اكدت الدراسات ان الاطفال المراة العاملة اكثر عرضة للشعور بالفقدان للامان.

(طيار، شيحي، 2023، ص30_33)

الخلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يتضح لنا مدى اهمية الاساليب الوالدية في حياة الفرد ومدى تأثيرها على الجو الاسري وقمنا بذكر اهم العناصر لهذا الفصل والتي تكونت من مجموعة من المفاهيم للأساليب المعاملة الوالدية واهم النظريات المفسرة لها وانواعها والعوامل المؤثرة فيها.

الفصل الثالث:

السلـــوك العـــــدواني

تمهيد

1. تعريف السلوك

2. تعريف السلوك العدواني

3. اسباب السلوك العدواني

4. النظريات المفسرة للسلوك العدواني

5. أشكال السلوك العدواني

6. مظاهر السلوك العدواني

7. آثار السلوك العدواني

6. تشخيص السلوك العدواني

9. علاج السلوك العدواني

خلاصة

تمهيد:

ان السلوك العدواني هو ظاهرة سلوكية في الحياة، فهو سلوك معروف لدى الانسان، فقد انتشرت هذه الظاهرة بشكل كبير في المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة التي من المفترض ان وظيفتها غرس السلوكيات السوية لدى الأطفال، فلهذا وجب التوقف عند هذه النقطة للبحث عن اسبابها وكيفية الحد منها وعلاجها

1. تعريف السلوك:

– يعرف السلوك الانساني بأنه كل الافعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة، ويعرفه الاخرون بأنه أي نشاط يصدر عن الانسان سواء كان أفعال يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير و التذكر والوسواس وغيرها.

(متيجي، دريشي، 2023، ص56)

وهو أي نشاط جسمي او عقلي او اجتماعي او انفعالي يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة دينامية وتفاعل بينه و بين البيئة المحيطة به، وهو عبارة عن استجابة او استجابات لمثيرات معينة، وهو خاصية اولية من خصائص الكائن الحي.

(الفخراني،2015،ص73)

2. تعريف السلوك العدواني:

* يعرفه **فيشباخ:** هو كل سلوك ينتج ايذاء لشخص اخر او اتلاف لشئ ما، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من اشكال العدوان الموجه نحو الاشياء.

* **باندورا:** انه سلوك يهدف الى احداث نتائج تخريبية او مكروهة او الى السيطرة من خلال القوة الجسمية او اللفظية الى الاخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على انه عدواني، أي ان العدوان سلوك ينتج عن ايذاء شخصي او تحطيم للممتلكات، والايذاء اما ان يكون نفسيا على شكل سخرية او اهانة واما ان يكون جسديا.

* ويعرفه **ريتشارد سون وبارون:** على انه أي شكل من اشكال السلوك يكون موجه نحو الحاق الاذى او الضرر بالاخرين، وعلى هذا فان العدوان هو سلوك ليس انفعال او اتجاه بل سلوك مقصود يرمي الى الحاق الاذى بالاخرين.

(كرمية، بوتمر، 2022، ص35-36)

* ويراه **ماير**: انه سلوك جسدي او لفظي يهدف الى الايذاء او التخريب سواء تم نتيجة خلاف او تم كوسيلة لتحقيق قصد او غاية ما.

(الفخراني،2015،ص172)

* يعرفه **دولارد**: على انه سلوك غريزي داخلي و لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة بل بتحريض من مثيرات خارجية أي ان حدوث السلوك العدواني دائما يفترض وجود احباط و ان الاحباط دائما يؤدي الى عدوان **(بوتفنوشات،2021،ص19)**.

* يعرفه معجم مصطلحات الطب النفسي: على انه سلوك موجه الإيذاء الغير عمدا ويرتبط العدوان والعنف ببعض الحالات المرضية مثل اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع والاضطرابات الذهانية، وتحت تأثير بعض الأدوية

(الشربيني،صادق،ص05)

* **حسين عبد المعطي**: هو سلوك ظاهر يمكن ملاحظته قياسه وتحديده، و يمكن ان يكون السلوك بدنيا أو سلوكا لفظيا مباشر أو غير مباشر تتوفر فيه الاستمرارية و التكرار ويعبر عن انحراف الفرد عن المعايير الجماعة مما يترتب عليه الحاق الأذى و الضرر البدني و النفسي و المادي بالاخرين و يختلف في سماته و مظاهره و حدته من فرد لآخر.

* **وعرف أحمد الزغبي**: هو سلوك موجه ضد الاخرين يكون القصد منه ايذاء الاخرين بشكل مباشر او غير مباشر، فالعدوان المباشر يمكن ملاحظته كالمشاجرة والضرب وايذاء الاخرين والعدوان الغير مباشر يكون كامنا وغالبا ما يحدث من قبل التلاميذ الأذكياء حيث يتصفون بحبهم للمعارضة و ايذاء الاخرين وبسخريتهم منهم.

(بن علال،2017، ص 40).

3. أسباب السلوك العدواني:

يكمن تصنيف الأسباب المؤدية الى السلوك العدواني الى:

* **اسباب نفسية:**

– **الغيرة**: الاساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس ونتيجة لعدم راحة الطفل لنجاح غيره من الاطفال، يكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التعاون معهم

- **الغضب والعدوان:** إن الغضب انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي وبشعور قوي من عدم الرضا بسبب خطا وهمي أو حقيقي وحيثما يتملك انفعال الغضب بالإنسان فانه تتعطل قدرته على التفكير السليم وقد تصدر عنه بعض الأفعال و الأقوال العدوانية

- **فقدان الشعور بالأمن نتيجة الحرمان والاحباط:** إن الوعي بالإحباط والحرمان يعني الخطر والتهديد ذا بإشباع حاجات الإنسان الأساسية التي تحمي وجوده وتحافظ على بقائه و انعدمت أمامه مسالك التعبير عن هذا الخطر فيلجا إلى العدوان بصور.

- **تهديد وامتهان الذات وفقدان الاعتبار:** بمعنى غياب القيمة والكرامة الانسانية، فالإنسان كائن متعال وأعلى مخلوقات هللا لكيانه البيولوجي يرفض أن يعامل كحيوان فيلجا إلى العدوان

*** أسباب أسرية:**

إن الوضع الأسري الذي ينمو فيه الطفل لديه تأثير كبير في سلوك الطفل الإفراط في التدليل، حيث إذا غضب الطفل وانفعل حصل على الاستجابة من طرف الوالدين فان الطفل بعد ذلك يكرر المشهد وحسب الحاجة من أبويه فهذا يرفض طلبه والآخر يلبيه وتصبح هذه الحالة قاعدة لديه.

ولقد أكدت دراسة **جروم" grum** " ان الاتجاهات المتسمة بالحماية الزائدة والتدليل من جانب الأمهات نحو أبنائهن لها عالقة ايجابية بالسلوك العدواني لديهم، كما وجد "**سير "sear** و **ماكوبي" maccday"** و "**ليفين levin**" إن التسامح الشديد عند تعدي الطفل يتسبب في تصعيد العدوان .وهناك بيئة أخرى يخرج منها الطفل عدوانيا، وهي تلك البيئة التي تقدم نصائح كأمثلة للعدوانية فقد أثبتت دراسة **سولشاين "suchien** " إن العدوانية لديه ترتبط ايجابيا بشدة القسوة في العقاب والرفض، وعدم القبول وعدم الرضا من جانب الأم عن السلوكيات التي تصدر عن الأبناء.

كما أوضحت الدراسات ارتباط السلوك العدواني ايجابيا بأسلوب عدم الاتساق، والذي في ظله قد يسمح الطفل بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين وال يسمح له بها في موقف أخر، أو قد تسمح له الأم بها وال يسمح له الأب وهذا الأسلوب يمثل مناخ ملائما تماما للسلوك العدواني فيقول" **ميوسن** "أن أسلوب عدم الاتساق يؤذي مشاعر الحيرة عند الأطفال حيث ال يستطيعون في ظله التمييز بين ما هو مقبول و ما هو غير مقبول، كما ان هذا الأسلوب يعد إلى جانب ذلك بمثابة الموافقة النسبية على السلوك، وان كان هناك اعتراض عليه حينا أخر أو موافقة احد الأبوين، حتى وان اعترض عليه الآخر، يترجمه للطفل على انه بمثابة درجة من درجات السماح بهذا السلوك.

وترى هورني ان أساس السلوك العدواني ينتج عن علاقة الطفل بوالديه فإذا عاش الطفل الحب والحنان فسوف ينمو نموا سليما، وإذا لم يحظى الطفل بذلك فينمو العدوان لدى الطفل.

*** أسباب مدرسية:**

- **المدرسة:** تعد المدرسة من إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فنجد المدرس يعد قدوة للطالب من حيث سلوكياته وأخلاقه فان كانت تتصف بالعصبية والعدوان يتأثر التلميذ بها
- **عدم تهيئة الجو:** المكان المناسب للاستفادة من التلميذ الذين لديهم مواهب مثل الرسم....الخ
- **عدم الدقة:** في توزيع الطالب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكياتهم يمكن أن يجتمع أكثر من مشاكس في صف واحد
- **عدم وجود قوانين صارمة في المدارس:** بخصوص العنف وأحيانا توجد القوانين وانما ال توجد الممارسة التطبيقية الفعلية في تطبيق العقوبات المنصوص عليها.
- **ازدحام الصفوف:** بأعداد كبيرة من الطلبة.

*** أسباب بيولوجية:**

- **الوراثة:** تمثل احد العوامل الهامة المسببة للعدوان حيث ان تكرار وكمية السلوك العدواني تنتقل من جيل لآخر، وهذا يعني أن الأبناء الذين يكون ابائهم عدوانيين هم أكثر عرضة ليكونوا عدوانيين)إسماعيل
- **زيادة هرمون التيستوسين لدى الذكور:** وجد ان هذا الهرمون يزيد من السلوك العدواني لدى الحيوانات والإنسان فلقد دلت الدراسات الميدانية على ارتفاع نسبة الهرمون بين السجناء عنها بين الأسوياء
- **نقص هرمون البروجستيرون:** تشير بعض الأدلة المستمدة من البحوث التجريبية إلى أن هرمون البروجستيرون لدى الإناث يزيد من القابلية للاستشارة ومن ثم العدوان لديهم
- **تأثير المواد الطبيعية والمختلفة كيميائيا على الجهاز العصبي:** حيث تجعله أكثر تهيؤ الممارسة العدوان أو الامتناع عنه، فعلى سبيل المثال تكف المشروبات الكحولية وظائف التحكم في المراكز المسؤولة عن

ضبط العدوان والموجودة في المخ، ومن ثم يصبح الفرد أكثر استعدادا لممارسته و كذلك تنبيه الفيتامينات العقاقير المنشطة للجهاز العصبي وتجعله أكثر تهيئا للاستجابة بصورة عدوانية.

*** أسباب اجتماعية:**

- الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي.

– عدم قدوة الطفل على تكوين عالقات اجتماعية صحيحة.

– المستوى الثقافي للأسرة.

– التنشئة الاجتماعية الخاطئة منها أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية كالإهمال، القسوة، العقاب غياب الأب عن الأسرة، البيئة العدوانية.

– الرفض الاجتماعي والشعور بالتهديد.

– وتنبث دراسة "**هارفي Harvey** " أن الأفراد الذين يعايشون بيئة أسرية تتسم بالتنشئة التحكمية و غير المشتقة في ان واحد عادة ما يتصفون بالتمرد على المعايير المتعارف عليها اجتماعيا وبالعدوان. وقد أوضحت دراسة ليسر lesser عام 1952 و دراسة و **ينبورن wittenborn** عام 1954 أن الميل إلى العدوان يرتبط ارتباطا موجبا ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية مثل: نبذ الوالدين الطفل والمبالغة في حمايته وعدم التوافق الأسري.

– وهناك العديد من الدراسات التي جاءت نتائجها تؤكد العالقة بين العدوان وبين إدراك الأبناء لأساليب الرعاية الوالدية والتي اتضح منها أن هناك عالقة بين السلوك العدواني لدى الفرد وبين أسلوب الرعاية الوالدية والجو الأسري بصفة عامة وان الأطفال العدوانيين تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين أكثر من الأطفال العاديين وان السلوك العدواني عند الأفراد ينمو مع أدراكم عدم التقبل من الوالدين، وقد اتضح من دراسة **باندورا** و زملائه أن الأطفال أكثر استعدادا لتقليد أعمال العدوان من الأشخاص الآخرين، و ان عقاب الوالدين يعتبر سببا لعدوان الأطفال.

وتتفق هذه النتائج مع ما قرره **براون** من أن العقاب الجسدي القاسي، والعقاب القاسي بصفة عامة يمكن أن يؤدي إلى السلوك العدواني بل انه احد الأسباب الرئيسية في الانحرافات السلوكية لدى الأفراد.

– و اتضح من دراسة "**ستيل وبلوك steel and pollok**" أن الآباء الذين يسيئون إلى أبنائهم لابد انه قد أسيئ معاملتهم هم أيضا.

وتشير دراسة "**جرين و موراي murray and green** " إلى أن السلوك العدواني ينمو في المواقف التي يدرك فيها الفرد الإهانة والظلم والإحباط وعدم التقبل من الوالدين أو من الأفراد الآخرين بصفة عامة و دلت دراسة **ولش welsh** على أن الأطفال الذين لديهم ميل إلى القسوة في تفاعلاتهم غالبا ما يأتون من اسر تميل إلى القسوة والنظام الصارم ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة **تايلور taylor** و دراسة **ويلر و والشر luchter and weller**، حيث تم التوصل إلى أن قسوة الاباء و

عدوانيتهم تنمي العدوان عند أطفالهم وان الأطفال العدوانيين تعرضوا للقسوة والنبذ من طرف الوالدين مقارنة بالأطفال العاديين.

*** أسباب اقتصادية:**

- تدني مستوى الدخل في الأسرة.
- شعور التلميذ بالجوع وعدم مقدرته على الشراء أو ظروف السكن السيئة.
- تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين من خلال تأثير وسائل الإعلام كمشاهدة أفلام الرعب بكل أنواعه وعلى الكمبيوتر أو على الشاشة.
- حالة الضغط والمعاناة التي يعيشها المعلمون.
- عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي لابنها.

(مداح، باعوش، 2020، ص16_19)

4. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

تعددت الآراء حول السلوك العدواني حيث تختلف وجهات النظر مما ادى الى ظهور العديد من التفسيرات والنظريات منها:

أ. نظرية التحليل النفسي:

تقول هذه النظرية بان غريزة الموت توجد منذ لحظة الولادة، و يقول" **سيغموند فرويد** "بان الانسان مزود بغرائز للموت وأخرى للحياة، وان غرائز الموت تسعى لتدمير الانسان، وعندما تتحول الى الخارج، أي خارج ذات الانسان، فأنها تصبح عدوانا على الاخرين. وذلك بسببتأثير الطاقة النفسية التي تقود العدوان. و يقول علماء التحليل النفسي كذلك بان الحرمان والإحباط يؤديان الى ممارسة سلوك العدوان من قبل الفرد اذ تعرض لهما.

ب. نظرية السلوكية:

يفسر مؤيدو هذه النظرية أن السلوك العدواني على أنه متعلم بالاشتراط وذلك عن طريق الثواب والعقاب وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة، افترض "**سكينر**" في نظريته عن الاشراط (التعلم الاجرائي) أن الانسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب وعن طريق التعزيز الذي يلي الاستجابة و مقدار هذا التعزيز والسلوك الذي يعاقب عليه، يقلع عنه.

ج. نظرية الاحباط والعدوان:

يشير أصحاب هذه النظرية مثل " **دولارد و نيل ميلر** " الى ان العدوان يحدث نتيجة الإحباط حيث يوجه العدوان مباشرة نحو مصدر الإحباط الذي يمثل عائقا يحول دون اشباع الحاجات او تحقيق الأهداف؛ فان المعتدي قد يتجه الى مظاهر الانفعالية مثل الانسحاب او اليأس او الاكتئاب او يوجه العدوان نحو ذاته او قد يزيح عدوانه نحو مصدر اخر.

د. النظرية البيولوجية:

ترى النظرية البيولوجية ان هرمون الذكورة (الاندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار، مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب وينمي مشاعر الانفعال و ينخفض افرازه في المساء، و لقد اعتمدت هذه النظرية على بعض التجارب المعملية على الحيوانات، و لكن بعض الآراء رفضت تفسير عنف السيدات بناء على هذا المخل و اعتبروا أمر غير مقبول.

هـ. النظرية الفيزيولوجية:

ترجع السلوك العدواني الى تكوين الكروموسوم حيث يرى أصحاب هذه النظرية وعلى راسهم "**لومبروز**" وجود خلل في كروموسومات الجنس عند بعض المجرمين، بزيادة كروموسوم الجنس (xxy) و ليس (xy) كما هو حال في خلايا الأشخاص العاديين. وكذلك يشير " **لازاروس،1993م** "الى ان العدوان يرتبط بهرمونات الجنس حيث ان الحيوانات الذكورية أكثر عدوانية بشكل ظاهر جدا من الاناث. و يكشف "**السليماني**" و **اخرون 1999م**؛ عن دورهرمون التوستيستيرون الذي تفرزه الخصيتين و اثره الواضح على السلوك العدواني عند الانسان و خاصة في بداية مرحلة المراهقة عند البلوغ، حيث يصبح المراهقون اكثر هياجا و عدوانا مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى للنمو، و ذلك بزيادة نسبة افراز هذه المادة عند المراهقين.

(بوكري،2021، ص16-17)

و. نظرية التعلم الاجتماعي:

اهتم "**ألبرت باندورا**" وهو من أبرز رواد هذا الاتجاه بدراسة الإنسان في تفاعله مع الاخرين، وأعطى اهتماما بالغا بالنظرة الاجتماعية والشخصية في تصور **باندورا** لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والسلوك عنده شكل بالملاحظة أي ملاحظة سلوك الاخرين. ومن

الملامح البارز ة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الواضع الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدر ة على التأثير في اكتساب السلوك، و أن الانسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك.

وتشير "**زينب محمود شقير**" أن "**ألبرت باندورا**" يعد أقوى المدافعين والمؤيدين لهذه النظرية والذي وضع تفسير مناسب لظاهر ة العدوان، فتختلف هذه النظرية عن نظرية الغريزة من حيث أنها ترى أن العدوان استجابة مكتسبة، وكما يرى **باندورا** أيضا أن السلوك الاجتماعي هو سلوك متعلم من الافراد والقائمين على رعايته والمهتمين بحياة الاطفال مثل: الوالدين، الاسرة، المدرسة، الرفاق، المجتمع، وسائل العالم، دور الثقافة وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويرى أن نظريته تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد، والدافع الخارجي المحرض على العدوان وتغريز العدوان.

ي. النظرية المعرفية:

هذا الاتجاه يتزايد يوميا بعد يوم نحو الاهتمام بصيغ العدوان التي تفسر السلوك العدواني، وفي هذا الصدد يشير مجذوب بأن الافكار العدوانية شيء أولى إلى التوازن النفسي لصاحبها، ومن ثم إلى الاخر عندما تتحول هذه الافكار نحو الممارسة.

أما كابرارا فقد وجد أن المعتقدات والمستويات الشخصية والقيم تبرز وتعزز الالتجاء إلى العدوان أو العنف في مجموعة من المواقف التي ال تتضمن إثار ة مسبقة كما أشار كابرارا أن أشكال العدوان الناجمة عن النقص في ضبط الانفعالات السلبية أو مجموعة المعتقدات تؤدي إلى مفهوم العدوان كاستراتيجية ثابتة لمواجهة الحقائق تستحق معالجات كثير ة متمثلة في البيئة والعمليات المعرفية المصاحبة التي تحكم صيغ العدوان المختلفة، و أن هذه المعالجات سوف تؤدي بالضرورة إلى استراتيجيات فعالة للوقاية والضبط والتغيير نحو الافضل.

و أخيرا يختتم كابرارا ما قاله بأنه يعد اهتمام الباحثين وعلماء النفس منصبا فقط على العوامل الوراثية والبيئية في تفسيرهم للعدوان بل أصبحت مهمة للباحثين أكثر فاعلية و أكثر صعوبة حيث أصبح البحث في أعماق الفكر والعمليات الفكرية والمعرفية هادفين من وراء ذلك أن يعيد الانسان حساباته العقلية والفكرية و أن يعيد التفكير في تفكيره ويخرج نفسه من دائر ة الال منطق والال تفكير إلى دائر ة المنطق والتفكير العقلاني. **(محبوب واخرون، 2023،ص23-24)**

5. أشكال السلوك العدواني:

أ. العدوان من ناحية السواء و اللاسواء:

– **العدوان الحميد السوي:** و تشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس، عن الممتلكات، و غير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد و بقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به.

– **العدوان المرضي الهدام:** وضع هذا التصنيف كل من إريك فروم و فرويد وهو العدوان الذي لا يحقق هدفا و لا يحمي مصلحة أو بالأحرى العدوان للعدوان.

ب. حسب الأسلوب:

–**العدوان الجسدي:** و يقصد بو السموك الجسدي المؤذي الموجود نحو الذات أو نحو الأخرين و يهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، و من امثلته: الضرب، الدفع، الركل، العض، و شد الشعر..... الخ. و هذه السلوكيات ترافق غالبا الغضب الشديد.

– **العدوان اللفظي:** و يقف عند حدود الكبل الذي يرافق الغضب و من أثمت: الشتم، السخرية، و التجديد و ذلك من أجل إيذاء أو خمك جو من الخوف و يوث كذلك يمكن أن يكون موجياً للذات أو للآخرين.

– **العدوان الرمزي:** و يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الأخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن لو العداء،أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء و تحقير

ج. حسب وجهة الاستقبال:

–**عدوان مباشر:** هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي أي إلى مصدر الإحباط و ذلك باستخدام القوة الجسمية أو التغيرات اللفظية وغيرها

–**عدوان غير مباشر:** ويتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي يتسبب في غضب المعتدي، فربما قد يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة الى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوله الى شخص آخر أو شئ آخر صديق، خادم، ممتلكات أي ما يعرف بكبش الغداء، و تربطه صلة بالمصدر الأصلي و هذا العدوان قد يكون كامنا و غالبا ما يحدث من قبل المراهقين الأذكياء الذين يتصفون بحبهم للمعارضة و إيذاء الأخرين بالسخرية منهم،أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعيا، وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل.

د. حسب الضحية:

- **عدوان فردي:** هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد أخر أو ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع
- **عدوان جماعي:** مشروعيته: الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد اخرين.

هـ. عدوان حسب مشروعيته:

-**عدوان اجتماعي:** و يشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته أو غيره و تؤدي إلى فساد المجتمع، وي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس و هي: النفس، المال، و العرض، و العقل و الدين.

-**عدوان إلزام:** و يشمل الأفعال التي يجب عمى الشخص القيام بها لرد الظلم و الدفاع عن النفس، و الوطن و الدين بأعمال غير مرغوبة اجتماعيا.

-**عدوان مباح:** و يشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصا، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه.

-**عدوان نحو الذات:**

إن العدوانية عند بعض المراهقين المضطربين سلوكيا قد توجو نحو الذات، و تهدف إلى إيذاء النفس و إيقاع الأذى بها، و يأخذ أشكال متعددة منيا تمزيق المراهق لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه، أو شد شعره، أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الاصابع أو حرق أجزاء من الجسم. أو كيها بالنار أو السجائر و اخطرها هو ادمان الخمر أو المخدرات أو الاستغراق في لعب الميسر و هو قمة العدوان المرتد على الذات.

-**العدوان الوسيلي:**

وهو شكل من أشكال العدوان يهدف استخدامه للحصول على شيء ما، أو يستخدم كأسلوب لاختبار رد فعل شخص أخر تطبيقا للمثل الشائع خير وسيلة للدفاع هي الهجوم.

(بن يحيى، هاجمي، 2017، ص28_31)

6. مظاهر السلوك العدواني:

تتجلى مظاهر السلوك العدواني في:

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب و الإحباط و يصاحب ذلك مشاعر من الخجل و الخوف.

- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة لمضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.
- الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.
- الاعتداء عمى ممتلكات الغير و الاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
- يتسم في الحياة اليومية بكثرة الحركة، و عدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى و الإيذاء.
- مشاكسة غيره و عدم الامتثال للتعليمات و عدم التعاون و الترقب و الحذر أو التهديد اللفظي و غير اللفظي.
- سرعة الغضب و الانفعال و سرعة الضجيج و الامتعاض و الغضب.
- توجيه الشتائم و الالفاظ النابية..
- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك و الكلام و اللعب وعدم الانتباه.
- الاحتكاكات بالمعلمين و عدم احترامهم و تهريجهم في الصف.
- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجيا.
- عدم الانتظام في المدرسة و مقاطعة المعمم أثناء الشرح.

(بن يحيى، هاجمي، 2017، ص 31-32)

وأوضح التصنيف الدولي الثالث للأمراض النفسية **(DSM III1987)**،ملامح الشخصية العدوانية، بضرورة توفر بعض المعايير التالية والتي لا تقل عن خمسة منها على الأقل لضمان وجود هذا الاضطراب:

- المماطلة حيث التأخير في انجاز الأشياء التي يجب أداؤها.
- سرعة التهيج، والمجادلة وعبوس الوجه والتهجم عندما يطلب منه أن يؤدي أعمالا غير مرغوبة لديه.
- يعتمد العمل ببطء، أو بدون اتفاق في المهام التي لا يريدها.
- يحتج كثيرا دون تبرير بأن الناس تطلب أشياء غير معقولة.
- يتجنب المسؤوليات بأن يتظاهر بالنسيان.
- يعتقد أنه يؤدي عملا أفضل مما يظن الآخرون أنه صادق.
- يستاء من الاقتراحات المفيدة من الآخرين لتحسين الإنتاج.
- يتدخل في عمل الآخرين بعدم أداء ما يخصه من العمل.
- دائم الانتقاد للناس الموجودين في مراكز السلطة بدون مبرر.

(شلبي، 92)

7. الآثار السلبية للسلوك العدواني:

للعدوان آثار سلبية وايجابية تتمثل في:

العدوان بغض الظر عن لأضراره له وظيفة ايجابية، حيث يستخدمه الفرد في بعض الحالات كوسيلة للتعبير عن مطالب اجتماعية معينة وفي حالات عديدة كوسيلة للدفاع عن الذات والممتلكات لدى الفرد، أو لتفريغ الصراعات والتوترات الداخلية، او لحل الصراعات و ازالة العقبات التي التي تحول دون تحقيق أهدافه المشروعة، فالعدوان الايجابي يمكن ان يدفع الى حشد كل طاقاته لتخطي العقبات وكذلك الاحباطات التي تقف في طريق اشباعه لحاجاته واهدافه، كما يمكن للعدوان ان يدفع الفرد الى تعديل بيئته الاجتماعية و المادية سعيا وراء التوافق معها.

أما بالنسبة للآثار السلبية للعدوان فهي ترتبط الى حد كبير بظهور كثير من الاضطرابات النفسية الجسمية (السيكوسوماتية)، الى جانب الاضطرابات النفسية كالخوف والقلق و الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي، أضف الى ذلك ان السلوك العدواني لدى الطلاب يعرقل العملية التعليمية داخل الفصل و يؤثر سلبا عليها، ولذلك يعد السلوك العدواني من اخطر المشكلات السلوكية المضادة للمجتمع ويرتبط بسوء التوافق النفسي و الاجتماعي للفرد، كما تكمن خطورة هذا السلوك فيما يتركه من اثار سلبية على كل من الفرد و المجتمع.

(كرمية، بوتمر، 2022، ص 46-47)

8. تشخيص وقياس السلوك العدواني:

ذكرت "**Alina Surs 2004 ألينا سورس**" واخرون في مقال بعنوان " مقاييس السلوك العدواني: نظرة عامة على الأدوات السريرية و البحثية أن هناك العديد من الأدوات التي تقيس هذا السلوك، تختلف باختلاف الهدف المراد قياسه، نذكر منها ما يلي:

*** الملاحظة:**

- **مقاييس الملاحظة**، المصممة لقياس الأفعال السلوك العدواني، تشمل مقياس العدوان الصريح. (OAS) الهدف من مثل هذه المقاييس هو الحصول على وصف الأحداث العدوانية منفصلة من خلال المراقبة المباشرة والاستفسار. ومع ذلك، قد يؤثر مقدار التعرض للعدوانية التي تعرض لها الملاحظ.

- **الاختبارات الإسقاطية:** تتضمن العديد من ادوات التقييم الاسقاطي مقاييس العدوانية، وقد تم استخدامها في مجموعة متنوعة من الدراسات تم تطوير اختبار اليد **Wagner 1961** للكشف عن احتمالية السلوك

العدواني بين الأفراد استخدم **Wanamaker** و **Reznikoff 1989** البطاقات، **9،4 1MB 3, BM**و **10** من اختبار**(تفهم الموضوعي TAT)** لتقييم مستويات العدوانية لدى المشاركين بعد التعرض للموسيقى. استخدم**Posey and Hess 1984** اختبار **Draw-A-Person** لتقييم الحساسية النسبية لدقة أو وضوح العناصر لمجموعات الاستجابة.

يمكن استخدام الاختبارات الإسقاطية بشكل أكثر فاعلية كجزء من مجموعة التقييم متعدد الوسائط التي تتضمن المزيد من الأدوات القياس النفسي التقليدية والعديد من أنظمة التقييم والتشفير.

من الناحية التاريخية، أعرب بعض الباحثين و الأطباء عن مخاوفهم بشأن موثوقية وصحة التقنيات الإسقاطية على الرغم من الاسقاط لاختلاف التقنيات في خصائصها السيكومترية، وكلها توفر عموما حافزا غير مهدد ويمكن فهمها بسهولة، ولا تتطلب مهارات لفظية متطورة من قبل المفحوص، ويمكن أن تساعد في إنشاء علاقة في التقييم ولعل الاهم من ذلك هو أن استخدام الاساليب الاسقاطية يسمح للمقيم بمراقبة استجابة الموضوع لحالة غير منظمة.

- **القياسات المخبرية السلوكية:**

غالبا ما يتم استخدام المثيرات السلوكية المخبرية لقياس العدوانية في منطقة خاضعة للرقابة و الضبط، وقد تكون هذه الأدوات قائمة على الكمبيوتر وتقيس ردود الفعل في الوقت الفعلي، يقيس أحيانا الموجات الدماغ أو النشاط المعرفي، أدوات المختبر التي لديها، و تم الابلاغ عن استخدامها لقياس العدوان بما في ذلك الأداء المستمر المهام، (CPT) مثل CPT المرئي والسمعي المتكامل(IVA)،1994،Sanford & Turner، مهام وظيفة الفص الجبهي 1995، Peterson Pihl، Lau تقنيات المختبر يمكن أن تشمل أيضا مقاييس مباشرة للنشاط الفسيولوجي، مثل فحوصات دم مستويات كالكورتيزول أو فحوصات نشاط الدماغ. و مع ذلك من المهم النظر فيما إذا كان العدوان و الاندفاع الذي لوحظ في بيئة معملية له صلاحية بيئية قابلة للتعميم على الحياة اليومية.

- **المقابلة:** تشمل أدوات وتقنيات المقابلة المقابلات السريرية غير الموجهة، والتي قد تحدد فيها استجابة المشارك وتوجيه المحاور ونتائج المقابلة، المقابلات شبه الموجهة التي تجمع بين التنسيق المحدد مسبقا والمهارة السريرية والتفسير، والمقابلات الموجهة، حيث يعتمد القائم ب إجراء المقابلة على أسئلة موحدة لاستنباط المعلومات، مثل المقابلة السريرية الهيكلية ل SCID-IV DSM-IV سبيتزر، جيبون، و ويليامز 1997، لكل منها مزايا وعيوب محددة يجب مراعاتها فيما يتعلق بهدف الدراسة.

- **استبيان السلوك العدواني للبروفيسور بشير معمرية و بروفيسور ماحي ابراهيم:** تم اعداد استبيان لقياس السلوك العدواني، من طرف الباحثان معمرية و ماحي، حيث طبق على عينة من شباب الجامعة، معتمدا على تصنيف أرنولد باص لسلوك العدواني المتمثل في ابعاد وهي: العدوان البدني، Physical Aggression، العدوان اللفظي،Verbal Aggression، الغضب Anger، العداوة Hostility، وبعد اطلاعهما على عدة دراسات عربية، قام بصياغة 10 عبارات لكل بعد (مجموع 40عبارة) من بينهم 20عبارة من استبيان ارنولد باص، حيث تكون الإجابة من خلال ستة بدائل: ل، نادرا، أحيانا، متوسطا، غالبا، دائما. (من 0الى 5)، تصحح بنوده باتجاه واحد حيث تتراوح الدرجات النظرية في كل بعد من صفر الى 50اما الدرجة الكلية للاستبيان من صفر الى،200كلما كان درجة مرتفعة دلت على وجود خاصية العدوان.

- **مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين من اعداد الباحثة أمال باظة:** قامت الدكتورة "**ابريعم سامية** " بتقنين مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين ل " **أمال باظة** " النسخة المصرية على البيئة الجزائرية، حيث ان الباحثة " باظة " اعتمدت في بناء هذا المقياس على ما قدمه فولد **1965** ،من فكرة العقابية العامة و قسمها الى عقابية داخلية، و عقابية خارجية و تم تصميم استبيان العدائية العامة واتجاهها، و كذلك دراسة1994 ، الذي أضاف بعد اخر يتمثل في الغضب ضمن المقاييس الفرعية للعدائية العامة، فصممت بعد ذلك مقياس السلوك العدواني عند الطفل سنة 1996 يتضمن ثلاث ابعاد وهي السلوك العدواني الجسدي و اللفظي و غير المباشر، و يقصد بالسلوك الغير مباشر في هذا الاختبار العدائية و العدوان يتكون المقياس من 56عبارة او بند، حيث كل مقياس فرعي الذي يمثل بعد معين للسلوك العدواني يندرج ضمنه 14بندا، يجيب عليه بالبدائل (كثيرا جدا، كثيرا، أحيانا، نادرا، اطلاقا) أي (0،1،2،3،4) حيث الدرجة العالية تدل على المستوى عدواني او مستوى عدائي، او مستوى غضب عالي، بشكل التالي: المستوى الأول(56 _43)،المستوى الثاني (42_39)، المستوى الثالث (15 _38)،المستوى الرابع (14 _0).

- **مقياس السلوك من اعداد ارنولد باص و مارك بيري 1992 تقنين الباحثة شينار سامية:** مقياس السلوك من اعداد **ارنولد باص و مارك بيري1992** وعربه كل من معتز عبد الله وصالح أبو عباد عام 1995، يتكون من 29عبارة تقريرية، مقسمة على 4أبعاد افترض معدا المقياس انها تمثل مجال السلوك العدواني وهي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، العداوة.

قامت الدكتورة سامية شينار بتكييفيه على البيئة الجزائرية في اطار اعددها لدراسة ميدانية بعنوان " خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة و علاقتها بالسلوك العدواني لدى الحداث الجانحين." حيث تم إضافة بند واحد اين أصبحت النسخة العربية تتكون من 30 بندا.

(بريغت، دهان، 2022، ص 37_41)

9. علاج السلوك العدواني:

تختلف الطرق و الإستراتيجيات المعتمدة في علاج السلوك العدواني، حيث يأخذ العديد من الجوانب، والتي من ممكن عرضها في النقاط التالية:

*** العلاج النفسي:**

يرى (مرسي1998) أن التكفل النفسي للفرد له الأهمية البالغة والأثر الكبير في علاج مثل هذه الإضطرابات السلوكية، و يكون العلاج النفسي بتجنب الطفل أسباب الإنفعال من الأساس والتي تسبب له الإحباط والحط من قيمته كعدم مقارنته بغيره من الأطفال وعدم تغييره بالذنب وخطأ ارتكابه واشعاره بذاته وتقديره واحترامه.

و يحدد (مرسي، 1998) أيضا أن الطفل عندما يفشل يصبح ذاك الفشل جزء من الخبرات التي يواجهها في البيت والمدرسة والشارع، ينبغي تعليمه كيفية التعامل مع مثل هذه التجارب الفاشلة دون ان تترك أثرا ضار في نفسه و دون ان تحبط من احترامه لنفسه.

و يقول علماء التربية ان الطفل الذي يعاني من انخفاض في درجة احترامه لنفسه لا يستطيع التعامل مع الفشل و لا يستطيع تشكيل صداقات مع غيره و يترتب على ذلك ظهور مؤشر السلوك العدواني.

ولهذا يرى الباحث انه ينبغي علينا ايضا تجنب حدوث الكبت عند اطفالنا حيث يسمح لهم بطرح الأسئلة و الاستفسارات و علينا ان نتجاوب معها بوضعية تتناسب مع سنه وعقله، و اشباع رغباته و تلبية حاجياته و تنميتها حتى يستطيع الطفل ان يحل مشاكله و ان يواجه الصعاب بلا صعوبة او مشكلة بالاضافة الى تعليمه اداب الحديث و الحب و التعاون و التسامح و المشاركة، فكل هذه المعاني السامية تغرس فيه روح عالية متسامحة.

*** العلاج السلوكي:**

يهدف العلاج السلوكي الى تحقيق تغييرات في السلوك من جعل حياة الفرد و المحطين به اكثر ايجابية وفعالية، و ازالة الاسباب التي ادت الى العدوانية لدى الفرد هي السبيل الاول لعلاجه اضافة الى سبل اخرى، كما يجب ان نملأ اوقاته فلا يشعر بالفراغ من خلال تنمية مواهبة وممارستها، و لذا فان معالجة السلوك العدواني تحتاج الى متابعة ومعرفة تأثره بالعلاج وعلينا ان نشعره اننا قريبون منه ونحبه و نعتني به و نقدم له الهدايا كلما عمل عملا ايجابيا ومن خلال هذا الجدول نبين طرق علاج السلوك العدواني:

الجدول رقم (01): يمثل أسباب وكيفية علاج السلوك العدواني

اسباب السلوك العدواني	علاجه
1 الطاقة الجسمية الزائدة	الإكثار من ملاعبته بألعاب رياضية محببة إليه حتى لا يصرف هذه القوة في الأذى والاعتداء.
2 الرغبة في اثبات الذات	تكلفه بأعمال أمام إخوته وأصدقائه كإلقاء الأناشيد أو التعبير عن نفسه أو سرد حكاية أو نطالبه بالقيام بعمل ما ونثني عليه ونشجعه
3 تقييد الحرية	نهيئ له مكانا يتحرك فيه ويلعب بحرية، فإن لم يكن في المنزل متسع نصحبه إلى الحدائق وملاعب
4 الاخفاق الاجتماعي والشعور بالظلم و الغيرة	أن نشعره بالحب والعطف والحنان والأمان ونلبي له طلباته دون إسراف، وهذا يؤدي إلى جعله إنسانا سويا.
5 التقليد والمحاكاة	أبعاده عن مشاهدة مناظر الرعب والصراع التي تعرض على الشاشات والقنوات الفضائية

*** العلاج الطبي:**

يبين حامد،1997، بان السلوك العدواني ينتج عنه اختفاء للبصيرة العقلية لدى الفرد و تجعله مضطر لسلك سلوكات عدوانية يغيب فيها الانتباه للأخطاء و خطورتها و انطلاقا من معرفتنا بان هناك علاقة وطيدة بين النفس و الجسم، لهذا يلجأ في بعض الأحيان الى استعمال الأدوية كمهدئات تؤدي الى الاسترخاء العضلي و الهدوء النفسي و الحركي وهناك ايضا مسكنات تعمل على تثبيط وظائف الجهاز العصبي المركزي و تسكن الآلام مما يؤدي الى الهدوء النفسي، حتى يتمكن المعالج من اقامة علاقة تواصل بينه وبين العميل اذا ما فشلت جميع انواع ووسائل وطرق العلاج يتم الاستعانة كآخر حل بالعملية

الجراحية وهي جراحة عصبية متخصصة حيث يتم فصل الفص الجبهي عن بقية اجزاء المخ عن طريق قطع الألياف البيضاء الموصلة بين الفص الأمامي و المهد و بذلك يتم قطع الاتصال العصبي و بالتالي تثبيط رد الفعل الانفعالي و يحد تغير في السلوك.

*** العلاج الديني:**

يشير ايضا حامد 1997، ان السلوك العدواني يعتبر في نظر الدين استجابة غير سوية لضمير المريض بسبب الاهمال او قيام الفرد بسلوك يتحدى فيه قوة الضمير، و لهذا فانه يجب الوقاية الدينية من مثل هذه الاضطرابات، ويكون ذلك بالإيمان و التحلي بالعقيدة الخالصة و العمل المخلص و السلوك يجب ان يكون وفقا لها.

وتتضمن الوقاية الدينية من الاضطرابات السلوكية والنفسية بالاهتمام بالتربية الدينية و الأخلاقية وبناء نظام القيم كدعامة اساسية ومتينة للسلوك السوي فغاية ما يطلب هو النفس المطمئنة التي توفق بين النفس الأمارة بالسوء و النفس اللوامة.

فالتعاليم الدينية و القيم الروحية و الأخلاقية تهدي الفرد الى السلوك السوي و تجنبه الوقوع في الخطأ و الذنب و عذاب الضمير و عليه يجنب احداث نوع من التوازن بين الجانب المادي و الروحي حتي يستطيع الفرد التوفيق في حياته و آخرته وفي ذلك: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ **القصص، الآية 77** ويجب ايضا الاهتمام بالنمو الديني للفرد و توفير القدوة الصالحة و الحسنة و السلوك النموذجي للاهتداء والاقتداء به.

*** العلاج الاجتماعي:**

ويدخل تحت هذا العلاج تحت ما يسمى بالعلاج البيئي، وهو عبارة عن التعامل مع البيئة الاجتماعية للعميل و تعديلها او تغييرها، او ضبطها سواء كانت هذه البيئة الأسرة أو المدرسة، ويكون العلاج الاجتماعي في الأسرة عن طريق تهيئة المناخ الأسري الهادئ و السار، وكذلك من خلال معاملة الوالدين فيما يتعلق بتربية الأبناء و توجيههم، وقد يكون هذا عن طريق تريب الأهل على التصرفات السليمة مع أطفالهم بحيث يتعلمون كيف يعدلون سلوكهم و يتعاملون معهم وهذا فيما يخص الاسرة، اما فيما يتعلق بالمدرسة فيرى حامد 1997، ان العلاج يكون بإعطاء فرصة للتلاميذ للقيام بالحركة و النشاط سواء النشاطات الفنية او الثقافية و ادماجهم فيها عن طريق التحضير لها واعدادها و بهذا تكون المدرسة قد اشبعت بعض حاجات تلاميذها كما يجب ان لا ننسى جماعة الرفاق التي لها تأثير كبير، حيث يجب

اختيار الصحبة الصالحة و الجماعة التي تلتزم بالآداب و الأخلاق الفاضلة و التي تبتعد عن كل سلوك غير مقبول. **(مزوز، 2018، ص 69_72)**

الخلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص القول إلى أن السلوك العدواني يعتبر ظاهرة في كل زمان ومكان، و يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من أنواع السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة و إيذاء الآخرين أو الذات تعويضا عن الحرمان أو بسبب استجابة طبيعية للإحباط، فالسلوك العدواني بأشكاله و صوره المختلفة له أسبابه العديدة و المتشابكة، حيث تتنوع هذه الأسباب من بيئة إلى أخرى و من مجتمع إلى آخر. حيث من الصعب تغيير هذا السلوك إلى إذا وجدنا الأسباب الحقيقية الدافعة لهذا السلوك و قمنا بإزالة أو تغيير هذه المسببات ولن يتحقق ذلك إلى باشتراك كل المؤسسات التربوية و الاجتماعية بصورة تكاملية، وخاصة لدى فئة المراهقين في بداية مراهقتهم فإذا استمرت عدوانيتهم بعد هذه الفترة قد تتسم شخصيتهم بالعدوانية مدى حياتهم.

الفصل الرابع:

المـــــــــــراهقة

تمهيد.

1. تعريف المراهقة.

2. النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.

3. مراحل المراهقة وحاجاتها.

4. خصائص مرحلة المراهقة.

5. أنماط المراهقة والعوامل المؤثرة فيها.

6. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.

7. مشكلات المراهقة.

8. كيفية الوقاية والعلاج من السلوك العدواني لدى المراهق.

9. تقنيات المستخدمة لعلاج السلوك العدواني لدى المراهقين.

الخلاصة.

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة صعبة وجد حساسة من جميع النواحي خاصة من الناحية النفسية والاجتماعية، فهي مرحلة غامضة، ولكونها مرحلة نمو سريعة تطرأ عليها التغيرات في كل جوانب النمو تقريبا جسدية ونفسية وعقلية والحياة الانفعالية، وهذا ما يؤدي لظهور أزمات وصراعات نفسية قد تعرض المراهق المتمدرس إلى مشاكل واضطرابات على المستوى النفسي والاجتماعي، بحيث تعتبر مرحلة انتقال من طفل يعتمد على والديه والآخرين إلى شخص ناضج و راشد يعتمد على نفسه مستقل بذاته، ومما لاشك فيه هذا الانتقال يتطلب تحقيق توافق نفسي واجتماعي، وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى تعريف المراهقة، والتغيرات الرئيسية في هذه المرحلة، وابرز النظريات المفسرة لها والتعرف على مراحلها وحاجاتها، ومظاهر النمو فيها و خصائصها وابرز مشكلات التي تظهر في هذه الفترة الحساسة.

1. تعريف المراهقة:

أ. لغة: المراهقة مشتقة من الفعل رهق أي لحق واقترب و دنى، و المراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد، ويقابل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية **Adolescence** المشتق من الكلمة اللاتينية **Adelexere**التي تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي.

(بوناب، قرارية، 2022، ص 21)

ب. اصطلاحا:

* **هول ستانلي: Stanely Hall** من أوائل الباحثين الذين اهتموا بهذا المفهوم، فهو يرى أن المراهقة مرحلة صراع تتماثل مع المراحل البدائية لحياة الإنسان، حيث يؤكد أنهمهما يكن السياق الثقافي و الاجتماعي، فالمراهقة مرحلة أزمة وعدم توازن، وأن الفرق الكائن من مراهق لآخر، ومن ثقافة الأخرى، هو في الحدة أو الشدة الأزمة وفي الأشكال التي تتخذ هو الحلول التي تعطى له، ورغم أن وجهة نظر ستانلي هول وجدت الكثير من النقد ولم تتم طويلا، الا أنها شكلت دفاعا كبيرا للاهتمام بدراسة هذه المرحلة لتأتي بعدها العديد من النظريات والتعارف التي تناولت مختلف جوانب المراهقة.

* **دورتي روجرز:** فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية كما أنها مرحلة تحولات نفسية عميقة.

* **ويبسل:** المراهقة هي سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، فحسب هذا الالم فإن المراهقة تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغيير نفس ي هام يميزها عن باقي المراحل العمرية. (نفس المرجع السابق)

* المراهقة هي المرحلة التي تنقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ، وتحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الجسدية والنفسية، ويمكن جمل هذه التغيرات بتغيّرات جسمانية ونفسية وعقلية واجتماعية، كما أنّ هذه المرحلة تغيّر الطفلة إلى امرأة والطفل إلى رجل.

(set wep 01: https://mawdoo3.com)

* تعرف المراهقة على أنَّها "المرحلة الفاصلة بين مرحلتي الطفولة والنضج (الرشد)"، أمَّا في علم النفس المعاصر، فهي المرحلة التي تلي البلوغ، وهي غالبًا من الثانية عشرة إلى التاسعة عشرة أو الحادية والعشرين.

(Set wep 02: https //www.alukah.net)

* **ووطاس (1988):** رأى أنها لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يقترب فيها الطفل وهو الفرد غير الناضج انفعاليا و جسديا وعقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد ثم الرجولة، وعلى أنها المرحلة التي تسبق وتصل إلى اكتمال النضج وهي فترة التي ترتبط بمدة زمنية محددة، إذ تنطلق مع ظهور البلوغ وحدوثه و تستمر معه وتنتهي باكتمال النضج الكامل للفرد و فيها تحدث تحولات نفسية عميقة وهي عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية ونفسية في نهايتها

* وحسب **مالك مخول سليمان (1985):** فإن أصل كلمة "المراهق " لغويا يرجع للفعل "رهق" الذي معناه قارب الحلم، أي فترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد ويلاحظ في الكتابات الإسلامية أنه قد تم التعبير عن الإنسان في هذه المرحلة العمرية بلفظ "الحدث "حيث يقول الإمام علي رضي الله عنه (إنما قلب الحدث كالأرض الخالية).

(Set wep 03: http: // dspace.univ-bouira.dz)

* المراهقة مرحلة من مراحل الحياة تقع بين الطفولة والبلوغ، بين سن 10 إلى 19 عاما. وهي مرحلة فريدة من نوعها في مراحل نمو الإنسان وفترة حاسمة لبناء أسس الصحة الجيدة. ويجتاز المراهقون فترة نمو بدني ومعرفي ونفسي اجتماعي سريع. وهذا يؤثر على شعورهم وطرق تفكيرهم واتخاذ القرارات والتعامل مع العالم من حولهم.

(Set wep04: https://www.who.int/)

* المراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ أي نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جسمية جديدة وتنتهي بالرشد، فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها، وظاهرة اجتماعية في نهايتها.

(Set wep 05: https://www.uoanbar.edu.iq)

* نظر علماء النفس و النمو إلى المراهقة نظرات مختلفة فقد عرفها:

– خليل ميكائيل معوض: أنها التدرج نحو النضج الجنس والانفعالي و العقلي.

– أما حامد عبد السلام زهران: يعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج و الرشد فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد و تمتد في العقد الثاني من الفرد من الثالث عشر إلى التاسع عشر تقريبا أو قبل ذلك بعامين أو عام أي (11– 21سنة).

– و يعرفها محمد عودة الريماوي: بأنها مرحلة تشير إلى خبرات الفرد النفسية من حدوث البلوغ إلى مرحلة الرشد.

(بن قطاية، مغربي، 2014، ص 10)

2. النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:

أ. الاتجاه التحليلي:

يرتكز هذا الاتجاه على اللاشعور فسلوك الفرد ما هو الا ظاهر لباطن ما يمكن فهمه من خلال التعمق في دراسة الذات ومن بين أهم رواده:

* **النظرية السيكوجنسية لفرويد** : يعتبر فرويد أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الاستثارة الجنسية التي تؤثر على الاستقرار الجنسي لهدف تعديل بينة الشخصية عبر مراحل النمو :

– **المرحلة الفمية:** تمتد من شهر 18–1شهرا وهي أولى مراحل النمو النفس وجنسي بحيث يتمركز حول مصدر اللذة في المنطقة الشبقية للفم .

– **المرحلة الشرجية:** تمتد من سنتين– 4سنوات وهي ثاني مرحلة من مراحل التطور الليبيدي الذي يتموقع مصدر اللفظ فيه بمنطقة الشرج والتخلص من الفضلات يكون منشأ اللذة لدى الطفل .

– **المرحلة القضيبية:** تمتد من 6–3 سنوات تتمركز اللذة في الأعضاء التناسلية، تختص هذه المرحلة بذروة عقدة أوديب وعقدة الإخصاء، خالفا على التنظيم التناسلي في مرحلة البلوغ فإن ما يدركه الطفل هو وجود عضو تناسلي واحد.

– **مرحلة الكمون:** تمتد من 6–5 سنوات، أهم ما يميز هذه المرحلة بروز الآليات الدفاعية الجنسية دون قمعها، مما يعكس قدرة الأنا على التحكم في النزوات الليبيدية وتوظيفها في مجال العلم والمعرفة

– **المرحلة التناسلية:** تعتبر آخر مرحلة من مراحل النمو النفسي الجنسي، تتميز بانتظام جزئي للنزوات تحت سيطرت المناطق التناسلية، وتتزامن مع فترة البلوغ، في هذه المرحلة تستفيق النزوات الجنسية التي

كانت متخفية في فترة الكمون بسبب التغيرات الفيزيولوجية التي تحك الرغبة نحو الجنس الآخر من خلال اكتشاف الممارسة الجنسية عند الراشد والزواج والإنجاب وتحقيق المراهق ذلك يعتبره فرويد تكيف نفس وجنسي وحدوث أي تثبيت في أي مرحلة من مراحل النمو قد يحدث اضطراب في أداء الوظيفة الجنسية.

*** آنا فرويد دفاعات الأنا في مرحلة المراهقة :**

المراهقة فترة مهمة بالنسبة لأنا فرويد لأنها تشكل الشخصية وتتفق مع أبوها سيغموند بوجود 3 أنظمة للجهاز النفسي: الهو، الأنا، الأنا الأعلى، لكن آنا فرويد ركزت على مرحلة المراهقة واعتبرتها هامة في تشكيل الشخصية أكثر من والدها ركز على أهمية الخبرات السابقة، ترى آنا فرويد أن المراهقة مرحلة تتسم بالصراع الداخلي وعدم التوازن النفسي والسلوكيات الغريبة، فالمراهقون أنانيون ألنهم يهتمون بأنفسهم وكأنهم الموضوعات الوحيدة التي تستحق الاهتمام وأنهم مركز هذا العالم ومن ناحية أخرى فهم قادرون على التضحية والتفاني في علاقاتهم ولكن لا يحسون بالآخرين كما يكون الأمر متعلق بهم، تعزوا آنا فرويد هذا السلوك المتضارب إلى عدم التوازن النفسي والصراع الداخلي اللذان يصاحبان النضج الجنسي، نبهت آنا فرويد إلى وجود عاقبتين متطرفتين للصراع الدينامي في المراهقة، قد يكون لهما نتائج سلبية على المراهق، الأولى أن تحقق الطاقة الغريزية يمكن أن يجعل الهو قويا جدا بما يمكنه بالسيطرة على الأنا حيلة دفاعية، والثانية حيلة دفاعية أخرى نتيجة الزياد الدافع الجنسي وهي القشف أو الزهد، وتظهر بسبب خوف المراهقين من فقدان السيطرة على نزاعاتهم وبالتالي يمارسون ضبطا زائدا على أنفسهم من خلال التخلي عن المتع البسيطة مثل الطعام المفضل أو الملابس الجذابة، تؤكد آنا فرويد على وجود عدم التوازن ويصعب تجنبه عندما يحدث النمو وبذلك فهي تعتقد أن المراهقة مرحلة يضطرب فيها النمو بالضرورة.

*** ايركسون هوية الأنا:**

إن نظرية إيركسون وتوجهه نحو الفكر التحليلي يعتبر مواصلة ما أتى به فرويد و أقرابه، فيتوافق كل منهما على مبدأ أن الشخصية تمر بعدة مراحل تطورية متتابعة تظهر لدى جميع الأفراد، وأن الجانب البيولوجي الجنسي له تأثير على شخصية الفرد. يعتبر إيركسون أن اكتساب هوية الأنا يكون في مرحلة المراهقة من خلال اختيارات جادة يقوم بها المراهق ويثبتها من أجل إنهاء الصراع، ويؤكد على أن النمو النفس ي يمر بثمانية مراحل في كل مرحلة يظهر نوع من الصراع الذي يحل إما بنجاح فيؤثر إيجابا على

بنية الشخصية ونموها إما بالإخفاق فيؤثر عليها بالسلب على الأنا، فيكون هشا وتسلسل المراحل جاء كالتالي:

الجدول رقم (02): يوضح مراحل المراهقة

الفئة العمرية	المرحلة	النتائج
1/ الرضع (الميلاد – سنتين)	الثقة مقابل عدم الثقة	التفاؤل والهدوء مقابل التشاؤم والقلق.
2/ الدارجون (2–4 سنوات)	الاستقلالية مقابل الشعور بالخجل والشك.	الثقة بالذات و الاستقلالية مقابل الاعتمادية والخوف.
3/ أطفال ما قبل التمدرس (4–6 سنوات)	المبادأة مقابل الشعور بالنقص.	القدرة على الإحساس بالفخر و الانجازات والعمل الجاد مقابل الشعور بالخجل في حالة عدم الانجاز
4/ المراهقون (5–11 سنة)	الهوية مقابل اضطراب الهوية.	إحساس الفرد بذاته الحالية المستقبلية مقابل عدم الالتزام وعدم التوازن.
5/ الشباب (أوائل العشرينيات 20–50 سنة)	الانتاجية مقابل الركود.	النمو والعطاء مقابل الركود وعدم الأهمية.
6/ كبار السن 65 فما فوق	تكامل الأنا مقابل الشعور باليأس	تقبل الفناء مقابل الخوف من الموت.

ب. الاتجاه المعرفي :

بما أن النظريات التحليلية تؤكد على الجانب اللاشعوري لدى المراهقين، في حين الجانب المعرفي تؤكد نظرياته على أهمية الأفكار الشعورية لدى المراهقين.

* **نظرية بياجي** : استطاع بياجي أن يغير إدراك الناس وفهمهم لطبيعة النمو المعرفي لدى الأطفال أكثر من أي شخص آخر قبله، فقد بين أن الطاقات الذهنية منذ الولادة تخضع لتغيرات مستمرة، وقد أشار إلى

أن النمو المعرفي نتاج للمؤثرات البيئة ونضج الدماغ والجهاز العصبي معا وقد استخدم 5 مصطلحات لوصف آلية النمو :

- **السيكما:** يقصد بها الأسلوب الأولي في التفكير الذي يستخدمه الفر د في التعامل مع وضعية لسبيل الحل

- **التكيف:** يقصد بها قدرة الشخص على التوافق مع المعلومات الجديدة التي يكتسيها العالم وذلك من خلال آليتين

- **الاستيعاب:** و يعني بها مكانية الفرد الذهنية في دمج المعلومات القديمة بالمعلومات الجديدة من أجل تكوين ردود فعل الاستثارة جديدة.

- **المواءمة:** يقصد بها قدرة الفرد على التعامل مع موقف جديد من خلال سيكما جديدة تحل محل السيكما القديمة

- **التوازن:** يعني بها بياجي القدرة على خلق التوازن بين الواقع الجديد والخبرات القديمة أي التوازن بين الاستيعاب و المواءمة .وقد حدد بياجي مراحل النمو المعرفي كالتالي :

المرحلة الحس حركية: تمتد من الوالدة حتى السنتين، تميزها ردود الفعل الانعكاسية التي تتجسد في تفاعل الطفل الجسدي مع محيطه، في هذه المرحلة يكتشف الطفل العلاقة بين احساساته و سلوكاته الحركية.

المرحلة ما قبل العمليات الاجرائية: تمتد من سنتين إلى 7سنواتتتميزبنمو الفكر الرمزي، بحيث تنمو قدرة الطفل على التعامل بالرمز المنطق، ما يميز هذه الفترة هو اكتساب اللغة..

مرحلة العمليات اللامادية أو الإجرائية: تمتد من عمر 7 سنوات إلى 11 سنة، في هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل على القيام بالعمليات العقلية لمعالجة وضعيات تعترضه، هذا ما يسمح له باستخدام القدرات المعرفية كالجمع والطرح والترتيب العكسي...إلخ .

مرحلة العمليات الشكلية: تمتد من 11 سنة فما فوق تتزامن مع فترة المراهقة تتميز بنمو الفكر المجرد والقدرة على استخدام الفكر الافتراضي في معالجة المعلومة وكذا نمو القدرة على تخزينها، وهذا ناتج عن نمو القدرات العقلية والمعرفية التي تتيح له الفرصة أمام التفكير الاستقرائي و الاستدلالي في التجريب العملي مما يسمح للمراهق باستخدام هذه القدرات الفكرية في التخطيط للمستقبل.

ج. الاتجاه الاجتماعي

أ. روبرت هافجهرست: أولى أهمية قصوى للعلاقة التي تربط حاجات الفرد بمتطلبات المجتمع في تحقيق مهمة النمو المحددة في كل مرحلة من مراحل النمو، و إذا فشل الفرد في تحقيق هذه المهمة ينتج عن ذلك قلق وعدم القدرة على التكيف الذي ينعكس داخل الفرد سلبا من نظرة المجتمع، و يعتبر من مهام النمو يتحدد بمصادر 03 هي: النضج الجسدي، توقعات الثقافة، طموحات الفرد .

ولقد قيم هافجهرست مهام النمو في مرحلة المراهقة إلى مهام مرحلة المراهقة المبكرة ومهام مرحلة المراهقة المتأخرة:

*** مهام مرحلة المراهقة المبكرة :**

- تحقيق علاقات جيدة مع الرفاق من نفس العمر وكلا الجنسين.
- اكتساب دور اجتماعي ذكري وأنثوي بناء على المعطيات البيولوجية و الثقافية في تحديد الجنس
- تقبل المراهق لمظهره الجسدي واستخدام الجسم بفعالية هذا ما يعكس تقبل صورة الجسد.
- تحقيق الاستقلالية الانفعالية عن الوالدين والراشدين الآخرين وتحملهم لمسؤولية أفعاله.

*** مهام مرحلة المراهقة المتأخرة :**

- الاعداد للزواج والحياة السرية، هذاما يعكس القدرة على دمج مشاعر الحب والرغبة الجنسية.
- الأعداد للمهنة والاستقلالية المالية.
- اكتساب قيم ومبادئ ثابتة تعكس نمو الفكر الديني.
- الرغبة في اكتساب سلوك اجتماعي يتسم بالمسؤولية من خلال الحصول على مكانة و دور في المجتمع.

د. الاتجاه البيولوجي الاجتماعي:

*** سولنبرغ:** في تفسيره للنمو على التفاعل بين الجانبين: **"البيولوجي والاجتماعي" يقول:** "المراهقة مرحلة بيولوجية، اجتماعية على سواء" ويرى صراع المراهقة ناتج عن عدم إعطاء المجتمع فرصة للمراهق حتى يجرب قدراته بما يتوافق مع مستوى النمو الجسمي والعقلي والرغبة في التحرر والاستقلال.

هـ. الاتجاه الأنثروبولوجي :

*** مارجريت ميد:** تقر ميد بمدى أهمية الحياة الاجتماعية و البيئية الثقافية في تفسير الظواهر فتقول: **"قلق المراهقين واضطرابهم ليست فكرة قاطعة ونهائية ال تفر سلوك المراهقين في كل المجتمعات، هذا**

يعني أن أزمة المراهقة ال ترجع إلى الفرد وإنما إلى المجتمع الذي يعيش فيه المراهق من خلال الاستجابة للتغيرات التي تبدو عليه."، إن ضبط المراهقة بالنسبة إلى ميد ليس حتمي وإنما يرجع إلى ما تفرضه الحضارة والثقافة في تفسير هذه الفترة الانتقالية ومشاكل المراهقين ترجع إلى وجود معايير متصارعة وقيم ثقافية متعارضة تؤثر في خيارات المراهق، ومن ثم فخبرته تتغير بتغير المناخ الثقافي.

(بوناب، قرايرية، 2022،ص23_28)

3. مراحل المراهقة وحاجاتها:

أ. مراحل المراهقة:

تنقسم المراهقة لمراحل وهي:

* **مرحلة المراهقة المبكرة:** و تقابل المرحلة الإعدادية و هي من 12الى 14 في هذه المرحلة يتضاءل سلوك الطفل و تبدأ المظاهر الجسمية و الفيزيولوجية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور ولا شك أن من ابرز مظاهرها النمو الجنسي.

* **مرحلة المراهقة المتوسطة:** و تقابل المرحلة الثانوية من سن 1الى 17ان هذه المرحلة هي قلب المراهقة و فيها تتضح كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة بصفة عامة.

* **مرحلة المراهقة المتأخرة:** و تقابل التعليم العالي و هي من سن (18-19-20-21) وهي المرحلة التي تسبق مباشرة تحمل المسؤولية أي حياة الرشد اتخاذ القرارات في حياتهم مثل اختيار المهنة و الزوج

وليس هذا هو التقييم الوحيد للمراهقة فهنا بعض التقسيمات منها:

تحديد كونديكا المراهقة كما يلي:

- المراهقة المبكرة من (12-15) سنة.
- المراهقة المتوسطة من (15-18) سنة.
- المراهقة المتأخرة من (19-22) سنة

و قسم كول المراهقة إلى ثلاث مراحل أيضا وهي:

- المراهقة المبكرة من(13-15).سنة
- المراهقة المتوسطة من(15-)18 سنة.
- المراهقة المتأخرة من (18-21) سنة.

و حدد هيرلوك المراهقة كما يلي:

- المراهقة المتأخرة من (17-20). سنة المراهقة المبكرة من(12-16) سنة.

و يحدد مجدي احمد محمد عبد الله الراحل المراهقة كما يلي:

- مرحلة المراهقة المبكرة من(10-12) سنة.
- مرحلة المراهقة المتوسطة من (13-16) سنة.
- مرحلة المراهقة المتأخرة من(17-)21 سنة.

(بن قطاية، مغربي،2014،ص15_17)

ب. حاجات المراهقة:

المقصود بالحاجة هو: هو شعور الفرد بنقص شيء أو فقدانه، فيسعى في طلبه ليدفع عن نفسه الشعور بالخطر، أو يحقق لها رغبتها في الحصول ما تطلبه أو تميل اليه، ان التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصحبها تغيرات في حاجات المراهقين، فتبدو في بعض الأحيان قريبة من حاجات الراشدين، إلا ان علماء الاجتماع يجدون فروقا واضحة، في مرحلة المراهقة يمكن تلخيصها في ما يلي:

*** الحاجة الى الامن:**

- الحاجة الى الامن الجسمي و الصحة الجسمية.
- الحاجة الى الشعور بالأمن الداخلي، الاسترخاء والراحة.
- الحاجة الى تجنب الخطر و الألم و البقاء حيا.
- الحاجة إلى الحياة الأسرية الأمنة و المساعدة في حل المشكلات.
- الحاجة إلى الحماية من الحرمان من إشباع الدوافع.

*** الحاجة الى الحب و التقبل:**

- الحاجة الى اسعاد الاخرين
- الحاجة الى الانتماء الى الجماعات و الشعبية
- الحاجة الى القبول و القبول الاجتماعي
- الحاجة الى الحب و المحبة

*** الحاجة الى مكافئة الذات:**

- الحاجة الى الشعور بالعدالة و المعاملة

- الحاجة الى تجنب اللوم و تقبل من الاخرين
- الحاجة الى النجاح الاجتماعي و الاقتناء و الامتلاك.
- الحاجة الى المركز و القيمة الاجتماعية الى ان يكون قائدا.
- الحاجة الى الشعور بالعدالة و المعاملة.
- الحاجة الى تجنب اللوم و تقبل من الاخرين.
- الحاجة الى النجاح الاجتماعي و الاقتناء و الامتلاك.

*** الحاجة الى الاشباع الجنسي:**

- الحاجة الى التخلص من التوتر
- الحاجة الى اهتمام الجنس الأخر وحبه
- الحاجة الى التوافق الجنسي الغيري
- الحاجة الى التربية الجنسية

*** الحاجة الى النمو العقلي و الابتكار:**

- الحاجة الى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك
- الحاجة الى النجاح و التقدم الدراسي
- الحاجة الى التنظيم و الخبرات الجديدة و التنوع
- الحاجة الى تحصيل الحقائق و تفسيره

*** الحاجة الي تحقيق و تأكيد و تحسين الذات:**

- الحاجة الى النمو
- الحاجة الى النجاح و التقدم
- الحاجة الى المعلومات ونمو القدرات
- الحاجة الى ان يصبح سويا و عاديا

* وفي حالة عدم اشباع احد هذه الحاجات أو بعضها تظهر مشكلات عديدة. **(بوكري، 2021،ص26_28)**

4. خصائص مرحلة المراهقة:

أ. خصائص جسدية :

تمتاز مرحلة المراهقة بتغيرات جسمية سريعة وخاصة في السنوات الثلاث الأولى بسبب زيادة إفراز هرمونات النمو، فمن أهم مظاهر النمو الجسمي زيادة في الطول وفي الوزن نتيجة للنمو في أنسجة العظام والعضلات وكثر ة الدهون عند الإناث خاصة، وكذلك الهيكل العظمي بشكل عام وشكل الجسم ككل.

و يشمل النمو الجسمي مظهرين:

* **النمو الداخلي (الفسيولوجي):** وهو النمو في الأجهزة الداخلية غير الظاهرة للعيان، ويشمل ذلك بوجه خاص النمو في الغدد الجنسية.

* أما المظهر الثاني فهو **النمو العضوي:** ويتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للمراهق فيزداد طوله و وزنه.

فمن أهم التغيرات الجسمية لدى الإناث هو ابتداء نمو الصدر الذي يعتبر العلاقة الأولى للبلوغ، أما بدء الطمث كدليل آخر على البلوغ فهو يشير عادة إلى بلوغ الوظيفة التناسلية الكاملة. ولدى الذكور نجد عوارض ظاهرة منها ظهور شعر الجسم والذقن وخشونة الصوت إضافة إلى كبر حجم العضو التناسلي النمو الجسمي، والحساسية وتتميز مرحلة المراهقة في جانب كبير منها بالاهتمام الشديد بالجسم، والقلق للتغيرات المفاجئة في الشديدة للنقد فيما يتصل بهذه التغيرات وبمحاولة المراهق للتكيف معها. ومن أجل ذلك كان من الالزم أن نقيم في مدارسنا و أنديتنا الندوات التي تهدف إلى التثقيف الصحي والجنسي للمراهقين، وتعريفهم بتغيرات البلوغ وتوجيههم فيما يتعلق بالتغذية والراحة والنواحي الصحية المختلفة، وكذلك فيما يتصل بكيفية التعامل مع (بثور الشباب) وصعوبات الإستحلام و الاستمناء وما شابهها من الاضطرابات التي ترتب عليها البلوغ عادة.

ب. الخصائص الانفعالية والعاطفية:

- يكون المراهق شخص حساس جدا.
- عنف الانفعالات والمبالغة في الردود، لا سيما مع الزملاء والإخوة.
- عدم الثبات في السلوك تأرجح بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار.
- ضعف العلاقات الاجتماعية.

– الغضب والثورة والتمرد على مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع ويزداد طبعا هذا السلوك في حالة وجود شعور بعدم التقبل للمراهق وعدم الموافقة على سلوكه و أفكاره مثال: يبدأ التدخل في اصدار أوامر لمن هم اصغر منه سنا ويمارس دور المسؤول عن المنزل ويرفض مساعدة شؤون المنزل والآخرين.

– تنمو لديه الرغبة نحو الجنس الآخر ويسعى لتكوين علاقات معهم.

– أيضا تتميز هذه الفترة من حياة الفرد بالاضطراب وعدم الثبات الانفعالي الذي يبدو على شكل تذبذب في الحالة المزاجية وتقلبات حادة في السلوك واتجاهات متناقضة أحيانا، ويعزى ذلك إلى عدم التماثل بين سرعة النمو الجسمي من ناحية، والنمو الانفعالي من ناحية أخرى، وقد يصاحب كل ذلك ميل إلى الخمول والانطواء أحيانا وقضاء المراهق بعضا من وقته في جو من أحالم اليقظة أحيانا أخرى، و من الملاحظ أن الجانب الانفعالي عند المراهقين متميز بشكل واضح في خصائصه و أثاره على السلوك. فالمراهقين هم أكثر من غيرهم إظهارا للنوبات الانفعالية، فالمراهق موزع بين ذاته التي تمثله والذات المثلى التي يطمح إليها. وكلما كانت الهوة بين الذاتين سحيقة كان تكيف المراهق الانفعالي مستعصيا، وينطوي على مشاعر نفسية واستجابات ودوافع جنسية وفيزيولوجية، وغالبا ما نرى المراهق الذي لا يتحكم برغباته منسحبا ومنطويا على نفسه، أو ثائرا ومتهورا يندفع وراء انفعالاته، فهو يثور لأتفه الأسباب وقلما يستطيع السيطرة على سلوكه، والمراهق يغضب عندما يؤنب أو ينتقد أو يكرر له النصح ويشعر بإحباط ويأس عندما يعيق طريقه مانع، خاصة في محاولته لتحقيق استقلاله بنفسه.

ج. الخصائص العقلية:

– يصبح لدى المراهق الإحساس بالقدرة على التفكير والإقناع بكل شيء خصوصا بما هو مقتنع به.

– يصبح لدى البعض منهم الميل للقراءة والمطالعة ويتجه البعض الآخر نحو الأعمال الحرفية.

– تنمو لديهم رغبه شديدة في امتلاك أشياء كثير ة خاصة بهم.

– تنمو لديهم نوازع التحدي إثبات الذات.

–التحدث بصوت عالي أو الاستماع لأصوات الصاخبة.

– تنمو لديه الرغبة في إبداء الر أي والشعور بالحرية.

– إن هذا التطور الفكري عند المراهق ينعكس بشكل حاد على نظر ة المراهق لنفسه وللمجتمع من حوله وهذا ما يبدو بشكل واضح من خلال جملة من التصرفات التي يقوم بها المراهق نتيجة تفاعله مع هذه التحولات الجسدية والذهنية الجديدة أهمها:

* **الجدل والمناقشة:** إن الطفل إن كان يطيع الأوامر من صغره دون تردد، أصبح اليوم الشاب الذي يتوقف عن تقبل الأفكار التي يقدمها له عالم الكبار ويفكر في كل شيء ويناقش مناقشة علمية ومنطقية.

* **المحورية الذاتية:** إن التطور الفكري الحاصل عند المراهق والمرفق بالتغيرات النفسية والجسدية يجعله أكثر تمحورا حو ل ذاته، مهتما بشكل بالغ بأفكاره ومظهره وتصرفاته، وهذا ما يفسر طموحات المراهقين التي تتناقض أحيانا مع الحياة العائلية الإعتيادية.

* **التصميم واتخاذ القرار:** إن المراهق وكنتيجة لإعجابه بنفسه وبتفكيره يصبح مصمما على اتخاذ القرارات بنفسه على قاعدة أنه أصبح قادرا على تحمل المسؤولية وعلى التعاطي مع الأمور بطريقة فعالة أكثر مما كان عليه في السنوات السابقة.

د. خصائص المراهق اجتماعيا:

يرتفع مستوى الشعور بالأهمية لدى المراهق ويتجه إلى الاهتمام بمظهره الشخصي وتوسيع دائرة علاقاته الاجتماعية، كما يحاول ممارسة الاستقلال الاجتماعي والزعامة، أما المراهقات فعادة ما يتجهن إلى الاهتمام بمظهرهن أكثر من الذكور وغالبا ما يقضين وقتا طويلا أمام المرآة، وتقوم الصحبة أو جماعة الرفاق بدور مهم و أساسي له مفعول السحر في شخصيه المراهق والنمو الاجتماعي، فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية وتكون بمثابة الإطار المرجعي له.

وعلى الرغم من كون المراهقة فتر ة حرجة في حياة الفرد، فهي في الوقت نفسه مرحلة تطور اجتماعي وتكيف للحياة، فالمراهقين في هذه المرحلة يكونوا قد خلفوا وراءهم طفولة تتسم بالاتكالية على الأخرين، ويريدون التخلص منها بأية وسيلة والدخول إلى عالم الراشدين حتى قبل التزود بالخبرة لمواجهة مواقف الحياة، لذلك يبدأ المراهق بالانضمام إلى جماعات أو شلة من الأصدقاء من أجل بناء وتطوير شخصيته.

وهذا الأمر مهم جدا إذ أنه عن طريق الانتماء إلى الجماعة يتعلم المراهق السلوك الاجتماعي للوصول إلى مستوى عالي من النضج الاجتماعي وفق البيئة أو الجماعة التي ينتمي إليها ويمكننا تلخيص خصائص المراهقة من الناحية الاجتماعية فيما يلي:

- تصبح دائرة الأصحاب والأصدقاء هي الأكثر تأثيرا عليهم.
- ينمو لديهم حب المنافسة مع الآخرين.
- يكون لديهم انتماء حاد لأصدقائهم، وكثير من الوالدين ما يشتكي من هذه المشكلة.
- قله الكلام وعدم البوح بالأسرار.

هـ. الخصائص الجنسية الثانوية:

المراهقة ذات طبيعة بيولوجية أيضا، بدايتها تغيرات بيولوجية عند الذكور وعند الإناث، على أن هناك مرحلة تظهر فيها الخصائص الجنسية الثانوية، وهذه الخصائص عند البنات تتمثل في نمو الصدر، واستدارة الأفخاذ، وظهور شعر العانة ثم الحيض، وهي عند الذكور تضخم الصوت وظهور شعر العانة، وطفرة في نمو الجسم، وهذه الطفرة تحدث عند البنات أيضا، كما يظهر عند الذكور شعر في الوجه على أن هناك تغيرات أخرى، ومعايير اجتماعية تحدد عما إذا كان الفتى أو الفتاة قد تجاوز مرحلة المراهقة.

(محبوب وآخرون، 2023، ص 30_33)

5. أنماط المراهقة والعوامل المؤثرة فيها:

تنقسم المراهقة حسب الدكتور "**مغازيوس**" أربعة انماط وهي:

هـ. المراهقة المتوافقة:

ومن سماتها الهدوء والاعتدال والابتعاد عن صفات العنف، والتوترات والانفعالات الحادة، بالإضافة إلى التوافق مع الوالدين وكذا الأسرة والمجتمع الخارجي ومن سماتها أيضا الاستقرار والإشباع المتزن للرغبات والابتعاد نهائيا عن الخيال وأحلام اليقظة، إضافة إلى عدم المعاناة من الشكوك حول أمور الدين.

*** العوامل المؤثرة فيها:**

- المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق.
- حرية التصرف في الأمور الخاصة، وتوفير الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشاكله.
- شغل أوقات الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي والتفوق الدراسي والشعور بالأمن والاستقرار والراحة النفسية.
- الانصراف بالطاقة إلى الرياضة والثقافة.

ب. المراهقة الإنسحابية المنطوية:

من سمات هذا الشكل من أشكال المراهقة سيطرة الطابع الانطوائي والتمركز حول الذات، التردد، الخجل، الشعور بالنقص،إضافة إلى الإسراف في الجنسية الذاتية والاتجاه نحو التطرف الديني بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب، كما يميزها محاولة النجاح في الدراسة، وبما أنها يغلب عليها طابع الانطواء والعزلة فإن العلاقات الاجتماعية في هذا الشكل محدودة جدا سواء داخل الأسرة أو في المجتمع الدراسي مما ينجم عنه تأخر ملحوظ في المستوى الدراسي رغم المحاولة.

*** العوامل المؤثرة فيها:**

- اضطراب الجو داخل الأسرة كاستخدامها أسلوب التسلط، وسيطرة الوالدين وحمايتهم مع إنكار الأسرة لشخصية المراهق.
- تركيز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي وقلة الاهتمام بممارسة النشاط الرياضي.
- الفشل الدراسي وسوء الحالة الصحية.
- نقص إشباع الحاجة إلى التقدير والحرمان العاطفي، وكذا ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

ج. المراهقة العدوانية المتمردة: سماتها العامة هي:

- التمرد والثورة ضد المحيط الأسري والمدرسي و ضد كل ما يمثل سلطة على المراهق.
- الانحرافات الجنسية، حيث يقوم المراهق العدواني المتمرد بعلاقات جنسية غير شرعية.
- إعلان الإلحاد الديني والابتعاد عن جميع الطوائف و الاتجاهات والمذاهب الدينية.
- الشعور بالظلم وقلة التقدير من الجميع مما يجعل المراهق ينحوا نحو أحلام اليقظة ليرسم فيها عالما آخر كما يريده هو.
- سلوكات عدوانية على الإخوة والزملاء وكذا الأساتذة.

*** العوامل المؤثرة فيها:**

- التربية الضاغطة المتزمتة والصارمة والمتسلطة.
- تأثير الصحبة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط وإهمالها للنشاط الترفيهي والرياضي.
- قلة الأصدقاء، ونقص إشباع الحاجات والميول

د. المراهقة المنحرفة:

يتسم فيها سلوك المراهق بالانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي بالإضافة إلى السلوك المضاد للمجتمع، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، وهذا ليس معناه أن المراهق يظهر بشكل معين من الأشكال وذلك لإمكانية جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر نظرا لكون شكل المراهقة تتغير حسب الظروف والعوامل المؤثرة فيه.

*** العوامل المؤثرة فيها:**

- المرور بتجارب حياتية تتخللها مشاكل عويصة.
- المرور بخبرات وتجارب وصدمات عاطفية عنيفة.
- قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها.
- القسوة الشديدة في المعاملة.
- تجاهل الأسرة لرغبات المراهق و ميولاته وحاجاته.
- التدليل المفرط.
- الصحبة المنحرفة.
- الشعور بالنقص، و الفشل الدراسي.
- الحالة الاقتصادية للأسرة.

(set wep 06 http: //thesis.univ-biskra.dz)

6. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

تعتبر فترة المراهقة فترة تغير شامل في كل جوانب النمو، ومن بين مظاهر النمو نجد:

هـ. النمو الجسمي:

يزداد النمو الجسمي في هذه المرحلة بصورة سريعة من حيث الطول والوزن ونسب الجسم، كما تتضح الفروق بين الجنسين في النمو الجسمي، بالنسبة للطول فيزيد بسرعة ويتسع الكتفان ومحيط الصدر وتزداد الساقين والجذع طولا وتتأكد القوة العضلية، أما الوزن فيزداد سرعة مع نمو العظام والعضلات بالإضافة إلى الدهون التي لم تعد المصدر الوحيد للزيادة في الوزن وفيما يخص الفروق بين الذكور والإناث فتكون واضحة في شكل الجسم، فحجم المراهق أكبر من حجم المراهقة، حيث يزداد حجم العظام وتكثر أنسجة العضلات وتتسع الأكتاف بالإضافة إلى نمو القلب والرئتين، وزيادة ضغط الدم وبهذا يكون الفتى أقوى من الفتاة.

أما المراهقة فتتميز باتساع الحوض تمهيدا للحمل، كما تسبق المراهق في النمو العظمى في بداية الأمر، و سرعان ما يلحق بها ويتفوق عليها في ذلك، ومع التقدم في البلوغ يقل التشابه بين المراهقين والمراهقات، من حيث المظهر أما الخصائص المشتركة بينهما فتتمثل في ظهور شعر العانة وشعر الإبط وظهور حب الشباب.

ب. النمو العقلي:

للتغيرات الجسمية التي تظهر على المراهق أثر كبير على النشاط العقلي للمراهق، فهو يشعر أحيانا بالتعب، ولذلك فإن ضغط الامتحانات قد يؤدي ببعضهم إلى القلق النفسي والانهيار العصبي، أما القدرة على الانتباه فإنها تستمر عند المراهق، وبالمثل القدرة على التفكير المنطقي السليم المنظم.

ويؤكد علماء النفس أن نمو الذكاء عند المراهق يصل إلى غايته في مرحلة المراهقة وبالتالي تؤثر هذ القدرة على التعلم تأثيرا متصاعدا، وعلى الأخص نمو قدرة المراهق العقلية في الوصول إلى درجة التعميم، الأمر الذي يؤدي إلى حذف الأخطاء، كما يحدث انتقال التعلم من مادة إلى أخرى تبعا لزيادة هذه القدرة.

والمراهق يستطيع أن ينتبه لشيء ما لفترة طويلة من الزمن وذلك على عكس مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث قدرة الطفل محدودة ووقتها قصير، وفي هذه الفترة يصبح التذكر قائما على الفهم والتدقيق واستنتاج العلاقات من الأجزاء وإخراج النتائج من الأسباب والخواتم من المقدمات ثم ربط الموضوع كله بغيره من المواضيع.

وتختلف الميول العلمية عن الجنسية في مثل هذه المرحلة، فعند المراهقين يزداد الاهتمام بأشغال الخشب ويقل الميل إلى الرسم والنقش، أما عند المراهقات فيظهر ميل شديد إلى أشغال الإبرة والخياطة ونشاط الأندية.

ج. النمو الانفعالي:

تؤكد الدراسات التي قام بها الكثير من الباحثين أن الانفعالات التي تعتري المراهق ترتبط ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المرتبط بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها، وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الوجدانية والفيزيولوجية والكيميائية ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعا مباشرا نمو الفرد بينما تبقى مظاهره الداخلية خاضعة للثبات والاستقرار.

وتشير نتائج الدراسات إلى أن مخاوف المراهقَةُ تدور حول العمل المدرسي والشعور بالنقص والمغالاة في تأكيد المكانة الاجتماعية، وقد تنشأ تلك المشاعر عن مجرد حديث عابر بين الزملاء أو الأقارب.

وفي كثير من الحالات يتعرض المراهق إلى ما يسبب انحراف نموه، ويجعله يعاني من بعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي وتؤدي إلى تأخره الدراسي، فالمراهق يعتد بنفسه وهذا ما يجعله يشعر بكثير من الألم النفسي إذ رأى نفسه أقل من أقرانه حجما أو رشاقة.

حيث يتحول هذا القلق إلى اضطرابات سلوكية تتخذ عدة أشكال.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الدافع الجنسي يولد حالة جديدة لم يسبق أن مر بها الفرد في مرحلة الطفولة ومهما تجنبنا الحديث عن الدافع الجنسي فإننا بد أن نسلم بقيمته وأثره في سلوكنا الفردي، والواقع أن المشاكل الجنسية التي كانت تحاط بجو من التقديس أو التحريم أصبح من المشاكل التي يعالجها علم النفس بكل صراحة وجرأة. وليس ثمة شك أن الدافع الجنسي ميل فطري سابق على كل تعلم وخبرة واكتساب وهو مشترك بين جميع السلالة الحيوانية، فرق في ذلك بين حيوان راق وحيوان دني، إلا أن هذا الدافع يتأخر ظهوره إلى ما بعد الولادة بفترة معينة، حيث تختلف هذه الفترة تبعا لمنزلة الكائن الحي في السلالة الحيوانية.

د. النمو الاجتماعي:

يتصف النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة بمظاهر رئيسية وخصائص أساسية تميزه إلى حد ما عن مرحلتي الطفولة والرشد، وتبدوا هذه المظاهر في تآلف الفرد مع الآخرين أو النفور منهم.

* **التآلف:** بدوا في ميله للجنس الآخر، وثقته بنفسه وتأكيد الذات وفي خضوعه لجماعة الرفاق، وفي اتساع ميدان تفاعله الاجتماعي.

* **النفور:** تهدف مظاهر النفور في جوهرها إلى إقامة الحدود بين شخصية المراهق وبين بعض الأفراد والجماعات التي كان ينتمي إليها ويتفاعل معها، ليقيم بذلك طار لذاته وأركان شخصيته، ويشمل التمرد و الصخرية، الغضب، والمنافسة.

(لوناس، 2013، ص52_54)

7. مشكلات المراهقة:

أ. مشاكل عاطفية وجنسية:

يعيش المراهق مشاكل عاطفية ووجدانية وانفعالية، بسبب ميله للجنس الآخر، إذ يدخل في علاقات حب رومانسي مع الفتاة التي يحبها، وغالبا ما يكون هذا الحب الأول مثاليا وأفلاطونيا، تتقد فيه العواطف، ويمكن أن تحدث هذه العلاقة الأولى صدمات عاطفية وانفعالية بسبب الخلافات وتباين وجهات النظر التي يمكن أن تحدث بين المراهقين.

ب. مشكلة عدم التوافق النفسي:

يعد عدم التوافق النفسي من أهم المشاكل التي يتخبط فيها المراهق والمراهقة، ويترتب عن ذلك أحاسيس ومشاعر سلبية مثل القلق، والضيق، والارتباك والحزن والبكائية، وشدة الانفعال، وعد م الأمان، وغياب الاستقرار واضطراب علاقاتهما مع الأفراد، وكثرة المخاوف الذاتية والموضوعية .ويعني هذا أن المراهق يعاني من مشكل عدم التوافق النفسي والذاتي الذي يؤثر مباشرة على الأنواع الأخرى من التوافق، مثل التوافق الاجتماعي، والتوافق العضوي، والتوافق التربوي؛ بينما المطلوب هو تحقيق التوازن الذاتي والنفسي والمجتمعي، عبر عمليات التطبيع والتكيف والتأقلم والتنشئة الاجتماعية.

ج. مشكلات سلوكية:

من أهم المشاكل السلوكية و الأخلاقية هو المعارضة العدائية المستمرة والغضب الدائم، وظهور شعور الكراهية وعدم الصبر، وقد تصل إلى خرق القوانين وعدم احترامها، وعند تبني المراهق هذه السلوكيات يجب بذل جهد كبير معه والتعامل بصبر.

د. مشكلات نفسية:

يتعرض المراهق لاضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية المتضاربة التي ال يتم التناسق والتكامل بينها مما يسبب له مشاعر التناقض الوجداني أو ثنائية المشاعر التي تتلخص في التذبذب وعدم استقرار مشاعره كان يشعر بالانجذاب والنفور، الحب و الكره والرضا والسخط إزاء الموضوعات والمواقف، ومن بين الأمراض النفسية التي تؤثر على حياة بعض المراهقين هي:

* **الاكتئاب:** هي حالة مرضية تصيب الكبار، كما تصيب الصغار وال تختلف أعراض هذا المرض النفسي عند المراهقين عنه عند البالغين ومن أعراض هذا المرض نجد :

– الحزن الشديد والنوم الدائم .

- النظرات التائهة .

-عدم الإحساس والتمتع بالحياة وملذاتها.

- قلة التركيز والاحباط والفشل في الحياة .

- عدم القدرة عن التعبير عن الرأي.

- عدم التمكن من اتخاذا لقرارات.

- روح التشاؤم والخوف والقلق.

- ضعف الذاكرة وفقدان الشهية.

* **القلق:** هو عبارة عن حالة انفعالية يستدل عليها من مؤشرات العوامل الفيزيولوجية والهموم و الحساسية الزائدة وعدم التركيز، ولقد أكدت الباحثة الدكتورة "**زروالي لطيفة**" أن خصوصية القلق في مرحلة المراهقة تتمثل في مظاهر على شكل رهبات اجتماعية وكذلك على شكل الاضطراب و الوسواس القهري، وينتج القلق من أساليب المعاملة الوالدية والتي تتميز بالشدة والسيطرة والمراقبة اللصيقة لحركات وتصرفات المراهق، فالممارسات الوالدية السلبية العدائية القسرية والمستويات المنخفضة من الممارسات الوالدية الإيجابية المشاركة المساندة يرتبطان بالقلق عند المراهق، يؤدي اضطراب القلق إلى الفرص المحدودة للتفاعل الاجتماعي، الأم الذي يحول دون تطوير المهارات الاجتماعية اللازمة لخلق شبكة دعم وقبول من الأصدقاء سواء في المدرسة أو غير ها من المؤسسات الاجتماعية.

(بوناب، قرارية، 2022، ص33)

هـ. المشكلات المدرسية:

تمثل المدرسة المحيط الاجتماعي الخصب للتفاعل بين المراهقين للتنفيس عن ضغط السيطرة الوالدية، لكنها في نفس الوقت وجه آخر لصراع الأجيال بين المعلمين و المدراء والقائمين على التربية والتعليم، وفي غالب الأحيان نجدهم يتعاملون بسلبية مع التمرد الطبيعي للمراهق لينتهي بها الأمر إلى الإنذارات المتوالية والتوبيخ المستمر، على مرأى زملائه وحتى الطرد والإقصاء، ونظرا للحساسية المتزايدة فإن تحصيله يرتبط مباشرة بالتحفيز والتشجيع فيكون التحصيل إيجابيا و بالتحفيز يكون إهانة فيكون التحصيل مترديا خاصة إذا ربطن ذلك بتزايد ميول المراهق إلى استيقاء المعلومات من خراج المقرر المدرسي ويمكن حصر أسباب مشكلات المراهقة في المدرسة ما يلي:

- انعدام العلاقات الحميمة بين المراهق والمتمدرس.

- مشاعر الخوف واتخاذ موقف الدفاع عن الذات.
- فقدان التوجيه السليم.
- احساس المراهق بنقص الكفاءة للتحصيل المناسب.
- عدم الاستقرار الأسري.
- ضعف ذكاء التلميذ.
- نقص النشاط الترويجي المنظم في المدرسة.

وقد حددت الدكتورة لطيفة زروالي أهم مشكلات المراهق في الوسط المدرسي واعتبرتها بين المؤشرات الأساسية التي تظهر المعاناة النفسية للمراهق المتمدرس وتتمثل فيما يلي:

* **التسرب المدرسي:** ويأخذ بديل عن الفشل الدراسي، ولقد حدد مفهوم التسرب الدراسي في فرنسا بأنه يشمل التلاميذ الذين يتركون مقاعد الدراسة بدون أي تأهيل علمي ولقد اقترح **كرونيك (Kronik) و هارجير(Hargirs)** تمييزا بين الذين ينجحون داخل المدرسة والذين يعشون الفشل التسرب، هذه الفئة الأولى وهم الذين يظهرون اضطرابات في السلوك أما فيما يخص الفئة الثانية فيمكننا تمييز 3 أنواع من املتسربين:

- المطرودين نتيجة اضطرابات سلوكية ناجمة عن معاش الفشل.
- المتسربون الذين ال يثيرون الانتباه والذين ينتظرون السن القانوني للخروج.
- المتسربون الذين ينهون مسارهم الدراسي ولكن بدون تحصيل علمي.

* **الغياب المدرسي:** الذي يحدد بعدم تواجد التلميذ خلال الدوام المدرسي أو جزءا منه أو حضوره المدرسة وانتظامه بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدوام بعذر مقبول أو غير مقبول.

وهو من الناحية النفسية يعبر عن آليتين رئيستين:

- تجنب ردود الأفعال اتجاه الصراعات النفسية الخاصة بالروابط الوالدية والخاصة بالهشاشة النرجسية التي تميز بعض التلاميذ وتلك الخاصة بالبحث عن الاستقلالية الذاتية أو لتجنب مظاهر القلق المرضية، رفض اطار السلطة.

* **الإفراط الاهتمام الدراسي:** عندما يخشى المراهق الخروج من طفولته أي من حالة الاستقرار والتوازن

والتبعية للولدين، نجده يعمل على ضبط بإحكام حياته الغريزية واظهار سلوكات طفلية لا تتناسب مع عمره، كما أن الأزمات التي هي ملازمة لمرحلة المراهقة نجدها منعدمة تماما لديه، وهذا ما قد يمثل خطرا على توافقه النفسي اللاحق

(نفس المرجع السابق).

هـ. مشكلات أسرية واجتماعية:

يواجه المراهقون الكثير من المشاكل الأسرية خاصة في مرحلة النضج، ومن أبرزها وجود آباء ذوي سلوك سيء مما يجعل الأبناء يقلدون هذا السلوك ومنه تقديم نماذج سيئة للمجتمع، ومما يفسد التنشئة الاجتماعية السليمة التي تخلق حالة من عدم الثقة بين الآباء والأبناء.

(بلعيد وآخرون، 2023، ص 31-32).

- وتوجد عدة مشكلات اخرى فحسب دراسة "**بوناب و قرارية**" تتمثل مشكلات الاجتماعية والأسرية في:

تتمثل في:

- عجز المراهق عن إقامة عالقات خارج الأسرة، وقد أشارت الدراسات إلى نقص القدرة و الارتباك في المواقف الاجتماعية.

- الخوف من ارتكاب الأخطاء.

- الخوف من مقابلة الناس، نقص القدرة على الاتصال بالآخرين ونقص القدرة على إقامة وصداقات جديدة.

- الوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة له و غيرها من المشكلات الاجتماعية الأخرى.

- كما قد يلجأ المراهق إلى الإسراف في الاهتمام بمظهر او تغير لهجته من أجل الحصول على القبول الاجتماعي أو يقدم على التدخين وقد يسوء الأمر أكثر عندما يتحول إلى إدمان المخدرات، فقد يكون الشخص مجامل أو خجول لدرجة أنه قد يتورط في قبول الأشياء التي يقدمها إليه أصدقاؤه في الحفلات و المناسبات الاجتماعية أو في الزيارات.

(بوناب، قرارية، 2022، ص 35)

ي. المراهقة والعدوان:

*** العوامل المؤدية لظهور السلوك العدواني لدى المراهق:**

المراهقة مرحلة أساسية في حياة الانسان حيث ينتقل من خلالها من حال إلى حال يصاحبها تغيرات في جميع جوانب الشخصية، وهذه التغيرات تكون سريعة ومتلاحقة تفاجئه كما تفاجئ في مرحلة

الطفولة الوسطى والمتأخرة، وتتسم حياة الطفل بالهدوء والاتزان في علاقاته الاجتماعية، ففي بداية البلوغ ينتقل الفرد من طور الطفولة إلى المراهقة فتحدث تغيرات في حياته نتيجة ذلك الانتقال، وتشمل هذه التغيرات كيانه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي فتتحول اتجاهاته وميوله وأفكاره إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة، حيث ينتقل من مرحلة كان معتمدا على الغير إلى مرحلة يعتمد على نفسه، ومن بين المشكلات التي تفرزها هذه التغيرات نذكر منها: السلوك العدواني لدى المراهقين، ومن بين العوامل التي تؤدي إلى السلوك لدى المراهقين هي:

- **عوامل داخلية:**

يرى "**أمزيان 2006**" العوامل الداخلية المؤدية للسلوك العدواني، منها الجسدية مثل: " النشاط الزائد الناتج عن افرازات بعض الغدد كالغدة الدرقية أو الغدة النخامية، وتشير كثير من الدراسات أن زيادة هرمون التستسرون تجعل المراهقين الذكور يستجيبون بطريقة عدوانية؛ كما أن السلوك العدواني يصدر عن الأفراد الذين يتسمون بإفراط أو ضعف في السيطرة على هدوئهم عند تعرضهم لمواقف صعبة. "

- **عوامل خارجية:**

وتتمثل في المحيط الخارجي الذي ذكره "**ملحم،2004**" و المتمثل في:

الأسرة: وهي أسلوب الأمل التربوي، فعدائية المراهق هي نتيجة عنف الوالدين في تعاملهما مع المراهق، فعندما يستعمل الوالدين العنف الجسدي لعقاب أبنائهما ينشأ الأبناء على مفهوم أن الضرب والاساءة البدنية هي طرق طبيعية للتعبير عن فشل للإيجاد حل للمشكلة، وتساهل أو تسامح الوالدين المبالغ فيه مع أبنائهما إذا ما تصرفوا بشكل عنيف مما يحفز على تكرار السلوك وهذا ما يجعل العدوان شائعا عندهم، أيضا التمييز في معاملة الأبناء يساهم في توتر العلاقات بينهم وينعكس سلبا على جو الأسرة، كما نذكر العلاقات الأسرية المفككة قد تؤثر في تعزيز السلوك العدواني، فالطفل الذي ينشأ في منزل تحطمت فيه العلاقات الزوجية لا يجد من يحبه أو يكون كقدوة له وتنقصه الخبرة، فيجد لذة في أفعاله العدوانية دون الشعور بالذنب.

أما "**الأشول،2008**" فيرجع العدوان: إما لإحساس المراهق بعدم قبوله اجتماعيا لعيب ظاهر فيه، أو لقبح في منظره، أو لعدم توافقه اجتماعيا مع أقرانه أو مع الأفراد من الجنس الآخر، فيسلك هذا السلوك العدواني كي يفرض ذاته ويعادي المجتمع.

وعليه يمكن أن نرجع هذا السلوك العدواني إلى العديد من الظروف الشخصية والبيئية المؤثرة، التي تسبب عادة عدم إشباع حاجات المراهق النفسية، فالنقص في الأمن في المنزل والمدرسة والنقص في المحبة في المنزل والمدرسة، وعدم إشباع حاجات المراهق للتقدير والاحترام والمعاملة ككبير في المنزل والمدرسة، وعدم إعطائه الحرية كل ذلك له دون شك أثر واضح في السلوك العدواني للمراهق في المنزل والمدرسة.

(خالفي، 2022،ص64-65)

*** تأثير السلوك العدواني على المراهقين:**

تظهر آثار السلوك العدوانيّ على المراهقين على شكل سوء العلاقات مع الآخرين، وعدم الاندماج الاجتماعيّ، وعدم القدرة على بناء علاقات طبيعيّة ومرضية مع الآخرين، والانعزال عن المحيط من حوله، وافتعال المشاكل مع الغير، والتراجع الدراسيّ، والعناد وافتعال الغضب بشكل مقصود كي يحصل على ما يريد، ومن جهة أخرى فإنّ مقابلة غضب المراهق بالقمع الشديد والكبت، سوف تعكس ضعفاً في شخصيّته وثقته بنفسه، والاعتقاد الراسخ بأنّه غير قادر على التأثير في الآخرين.

(set wep07: https://family-guidance.net/)

وحسب دراسة " **بن قطاية ومغربي** " يؤثر السلوك العدواني على المراهقين في عدة مجالات وهي:

- **في المجال السلوكي:**

- عدم المبالاة.
- عصبية زائدة.
- عدم القدرة على التركيز.
- تشتت الانتباه.
- عنف كلامي مبالغ فيه.
- القيام بسلوكيات ضارة.

- **في المجال التعليمي:**

- تدني التحصيل الدراسي.
- الغياب المتكرر عن المدرسة.
- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- التأخر.

- التسرب من المدرسة.

- **في المجال الانفعالي:**

- انخفاض مستوى الثقة بالنفس.
- توتر دائم.
- الشعور بالخوف.
- انعدام الاستقرار النفسي.
- اكتئاب.
- رد فعل سريع.

- **في المجال الاجتماعي:**

- العزلة الاجتماعية.
- عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
- التعطيل على يسر الأنشطة الاجتماعية.

(بن قطاية، مغربي، 2014، ص 42-43)

*** الحيل الدفاعية التي يستخدمها المراهق تؤدي الى السلوك العدواني:**

ان من الحيل الدفاعية التي تتكون لدى المراهق وقد ينشأ عنها العدوان ما يلي:

- **النقل:**

حيث ينقل الاحتياجات الاعتمادية من الوالدين الى بدلائهما من الأقران، وقد ينسلخ المراهق من سيطرة والديه لدرجة الاندماج مع مجموعة الأقران في نشاط مضاد للمجتمع.

- **قلب المشاعر للضد:**

فالمراهق الذي لا يستطيع الانفصال عن والدية، قد يعكس اعتماديته و يحول الحب الى عناد، والارتباط الى ثورة و الاحترام الى السخرية.

- **المثالية:**

حيث يرى المراهق في غمرة حماسه الأخلاقي الأمور إما بيضاء أو سوداء، أي يراها كمبادئ قاطعة يجب تطبيقها دون اعتبار للموقف.

(قوعيش،2012،ص109)

*** الأسلوب الأمثل لتعامل مع المراهقين العدوانيين:**

تلعب طريقة التعامل مع المراهق العدواني دورا كبير اما زيادة هذا السلوك او التخفيف منه ومن الاساليب التي تساهم في خفض العدوانية لديه هي:

- مساعدة المراهق في زيادة فهمه لنفسه و قبوله لها
- تنمية شعوره بالمسؤولية و استقبل أحكامه و أرائه.
- قبوله لمظهره الجسمي و لقدراته و استعداداته و ميوله
- تعلم مهارات اجتماعية جديدة بدال من سلوك غير مرغوب فيه.
- التعرف عمى أنماط السموك غير الفعالة أو تمك المحيطة لذاته
- إصلاح ما يكون قد أفسد من علاقات بالآخرين يعنون له الكثير
- التعامل التربوي مع المراهق بالإطراء و الثناء عليه بدال من التأنيب عمى الخطأ و خاصة أمام زملائه
- تشجيع النقاش الحر حتى لو وصل إلى درجة المحاباة حتى تأتي الثقة بين الوالد و المراهق و بين المدرس و المراهق حتى نصل إلى درجة قوية من التعامل.
- البد من إشعار المراهق بالأمن و الأمان بنوعيه المادي و المعنوي في الأسر ة و المدرسة.
- تجنب نقده و تجريحه و السخرية منو و إهانته.
- عدم تعنيف المراهق و عدم ضربه نهائيا لأن الضرب يزيد من عصبيته و تمرده و هيجانه بل يجب معاملته بالرفق

(بن يحي، جاهمي، 2017، ص 45-46)

8. كيفية الوقاية والعلاج من السلوك العدواني لدى المراهق:

أ. الوقاية:

من الناحية العلمية يمكن استخدام ثلاثة أساليب أساسية في التخفيف من السلوكيات العدوانية لدى المراهقين و الأساليب هي:

*** مكافأة السلوك البديل:**

يتطلب تجاهل المراهق عندما يتصرف بصورة عدوانية، ومكافأته عندما يتصرف بصورة غير عدوانية، ورغم أن هذا السلوك يلائم العمل مع المراهقين ولكنه يمكن استخدامه حتى مع الكبار أحيانا،

وذلك لأنه يعتمد على فكرة مؤداها أن الفرد يتصرف بطريقة عدوانية بهدف لفت الانتباه اليه، والبحوث المختلفة تدعوالى تأييد هذا الأسلوب وهذا يعني أننا نستطيع تدريب المراهقين على الاستجابة للإحباط بصورة غير عدوانية.

*** الحديث الذاتي:**

يجب على الوالدين تعليم بعض العبارات الى تساعد على كف السلوك العدواني في حالة تعرض المراهق الى موقف يؤدي الى الإحباط بدرجة كبيرة مما يؤدي الى الصعوبة في التحكم في نزعاته وانفعالاته، وهي عبارة من السهل أن يرددها لنفسه بهدوء عندما يشعر بميل لمهاجمة الاخرين مثل: تحدث ولا تضرب.

*** رسم مواقف نزاع مقصودة حول القضايا والمشكلات التي يختلف حولها الرأي:**

وذلك في صورة مناقشات كلامية، ومحاولة الفرد الدفاع عن رأيه واثبات قدرته على الدفاع عن قضية معينة.

– توفير الرعاية النفسية و الاجتماعية للتلميذ في مدارس بتعيين متخصصين في علم النفس أو علم الاجتماع لإحاطة التلاميذ بالرعاية اللازمة لضمان سلامة تكوينهم النفسي والاجتماعي، واجراء رقابة صارمة على كافة وسائل الاعلام والأفلام التي تعرض في السنيما وتداول الكتب والمجلات والصور وأشرطة الفيديو المخلة بالأخلاق و تشديد العقوبة على المخالفين.

– ضرورة التحفيز على استمرارية التعليم ومواصلة الدراسة من الابتدائية الى الإعدادية الى الثانوية العامة أو المهنية من أجل التركيز على المتابعة الدراسة أكثر.

– ضرورة توجيه العناية والاهتمام بالمراهقين وذلك بتنظيم دراسات الأباء بإرشادهم الى السبيل التي يجب عليهم مراعاتها.

– مكافحة النشاطات الضارة، وذلك بمنع بيع أو تعاطي المخدرات ومعاقبة من يبيعها و تشديد العقوبة على من يتاجر بالمخدرات أو يتعاطاها وحتى من يلعب بالقمار.

(بوكري، 2021، ص 20-21)

*** النمذجة:**

تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تحديد السلوك العدواني و يتم ذلك من خلال تقديم نماذج لإستجابات غير عدوانية للطفل، وذلك في ظروف إسفزازية و مثيرة للعدوان، و يمكن القيام

بمساعدة الفرد عن طريق لعب الأدوار من أجل إستجرار سلوكات غير عدوانية ويمكن تقديم التعزيز، عند حدوث ذلك من أجل إظهار السلوك العدواني في الموقف.

(موساوي، 2020،ص53).

ب. العلاج:

يعتبر السلوك العدواني من بين الاضطرابات السلوكية الانفعالية ومن بين المشكلات التي أثرت على حياة الفرد في السلب، و عليه من منطق لكل داء دواء. ولكل معلول علاج يكون علاج السلوك العدواني على المستويات التالي:

*** العلاج النفسي:**

يهتم العلاج النفسي بتفسير طبيعة الأعراض للتخلص منها، ومعرفة الأسباب لإزالة آثارها و تشجيع المريض والعمل على تحقيق الشفاء من المرض النفسي؛ و يكون العلاج النفسي فردي وجماعي، يجمع بين العلاج المعرفي و السلوكي؛ وذلك بهدف خفض العدوان معرفيا ووجدانيا و سلوكيا، وللعلاج النفسي شروط في علاج العدوان ويجب أن يكون في العيادات النفسية لا في الأماكن العمومية تقبل الميل وفهمه لهذا العلاج، ووجود ثقة متبادلة وفهم السلوك و تفسيره في مناخ آمن يتيح للعميل حرية التعبير وتشجيع التفاعل السليم و ضبط الذات وتحقيق المزيد من الاستبصار، كما يفيد علاج السلوكي بصفة خاصة الإشراف التجنبي مما يؤدي الى تجنب السلوك العدواني، و يستخدم كذلك النماذج المسجلة على شرائط الفيديو و التعلم الذاتي و حل المشكلات بالاعتماد على نفسه؛ كما يتم التركيز على التدريب على التفكير اولا قبل الانفعال و قبل السلوك العدواني لتسهيل عملية انطفاء السلوك العدواني.

ويتضمن العلاج النفسي تعديل السلوك العدواني بإعطاء الفرصة للمريض لكي يتعلم أساليب متنوعة من السلوك المتوافق، وتحويل الخبرات المؤلمة الى خبرات معلمة، بهدف تحقيق وتقبل الذات وتقبل الآخرين و العمل على الشفاء.

*** العلاج السلوكي:**

يعتبر العلاج السلوكي تطبيقا علميا لقواعد و مبادئ و قوانين التعلم في ميدان العلاج النفسي، و ذلك بالضبط و تعديل السلوك المرضي، وتنمية السلوك السوي من وجهة نظر المدرسة السلوكية؛ حيث يرتكز هنا العلاج الذي وضعه بافلوف و جون واتسون على الإطار النظري المستمد من نظريات

ثورندايك و كلارك هيل وبروس سكينر في التعزيز و تقرير نتائج التعلم مع استخدام التعزيز الموجب أو السالب أو الثواب أو العقاب.

*** العلاج الاجتماعي:**

يعتبر العلاج الإجتماعي من أسهل الطرق للتغلب على السلوك العدواني، حيث يعمل العلاج الإجتماعي على زيادة التفاعل والنشاط الاجتماعي للمساهمة في إعادة التوافق الشخصي والاجتماعي والزواجي والأسري والمهني للفرد، وبالتالي إعادة الثقة بالنفس و التقليل من السلوكات الغريبة والشاذة.

وبالإمكان التحكم بالسلوك العدواني وذلك عن طريق تدريب المريض على إتقان مهارات الاتصال الإيجابي والبناء وتسمى هذه الظاهرة باسم "**العقود السلوكية**" واستخدام المكافأة والعقوبات لتدعيم السلوك الإيجابي والعقوبات لمنع السلوك العدواني، كذلك يمكن تطبيق نظرية التعلم الاجتماعي لتعديل السلوك العدواني إلى سلوك مسالم، استخدام قانون التغذية الرجعية، تكرار السلوك... الخ، كما تلعب الأسرة والمدرسة و جماعة الرفاق دورا كبيرا في المساهمة في علاج السلوك العدواني من حيث التربية الأخلاقية و غرس القيم الروحية و الدينية في الأبناء.

*** العلاج الطبي:**

لقد أصبح الاهتمام بدراسة السلوك العدواني أكبر اهتمامات الإنسان المعاصر، حيث يتم التطرق إليه فيزيولوجيا أي يحدث داخل جسم الإنسان من خلال معرفتنا بأن هناك علاقة وطيدة بين الجسم و النفس، فقد يلجأ البعض إلى التخلص من هذا السلوك باستخدام بعض الأدوية ومنها نذكر المهدئات باعتبارها منشطا تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، وتؤدي إلى الاسترخاء العضلي والهدوء النفسي و الحركي.

(لونيس، بوزيد، 2013، ص 40_43)

*** العلاج الديني:**

ويكون هذا الأخير بتوفير لهم الجو المناسب و التربية الحسنة أو خارجها بمتابعتهم و مراقبتهم وتحصينهم من الوقوع في الخطأ بإتباع التعاليم الدينية والروحية و الاخلاقية، التي تهدي إلى السلوك السوي حيث قال تعالى: **"لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " سورة الأحزاب،الأية24**، ومن هنا كان رسول هللا القدوة الصالحة و الحسنة التي توفر للفرد السلوك النموذجي للاهتداء به.

(متيجي، دريشي، 2023،ص78)

9. تقنيات المستخدمة لعلاج السلوك العدواني لدى المراهقين:

أ. تقنية حلم اليقظة الموّجه:

تقنية حلم اليقظة الموّجه هي طريقة علاج نفسي طورها روبرت ديسويل(**ROBERT DESOILLE 1890 – 1966)**

في ثلاثينيات القرن العشرين وتستند هذه الطريقة على الوظيفة الخيالية من خلال تخيل قصة أو وضعية ما في حالة استرخاء عضلي كلي، حيث يكون منتوجها التخيلي واللفظي (المعاش التخيلي) عبارة عن رموز(تمثل الانسداد والتصورات المكبوتة التي تبحث عن الطفو في ساحة الوعي يمكن تفعيلها بواسطة إشارة صوتية، بصرية، أو أي مثير حسي آخر، حيث يكون المعالج بمثابة مرافق للحالة ويتم تنشيط الوظيفة التخيلية لدى الفرد من خلال مواضيع تعد وضعيات انطلاق للحلم اليقظ، بالترتيب الذي وضعه "**R. Desoille** " وهي كما يلي:

- السيف للرجل والمزهرية للمرأة.
- الغوص في قاع البحر.
- اكتشاف كهف الساحرة للرجل واكتشاف كهف الساحر للمرأة.
- اكتشاف كهف الساحر للرجل واكتشاف كهف الساحرة للمرأة.
- الوحش حارس الكنز.

حيث تتميز هذه المواضيع بقدرتها على استثارة المعاش التخيلي والرمزي للحالم، وأكدت على تجديد قدرتنا وإمكانيتنا على التغيير الايجابي (التطور)، كما توجد مواضيع ونماذج أخرى للدخول في حلم اليقظة الموّجه، قد يقترحها المعالج وأحيانا باقت ارح من الحالة نفسها، ويهدف كل موضوع لإعطاء حرية أكبر للحالم في التعبير عن مكنوناته، صراعاته، مخاوفه، ومشاكله بشكل مباشر أو رمزي، وبعد نهاية كل قصة يمكن ملاحظة التغييرات التي حدثت، ثم تؤيلها بالتشارك بين المعالج والحالة للوصول في الختام لتخطي ما كان يعتبر عائقا أو مشكلة في حياة المريض.

(بورحلة،مصمودي،2022،ص182)

ب. برنامج العلاج العقلاني الانفعالي لضبط الغضب والعدوان لأليس:

هو محاولة إدخال المنطق والعقل في الإرشاد والعلاج النفسي، أو بمعنى أخر علاج اللامعقول بالمعقول وتبني فلسفة للحياة أكثر عقلانية.

*** تعريفه:**

هو علاج مباشر موجه يستخدم فنيات معرفية وانفعالية لمساعدة المريض على تصحيح معتقداته غير العقلانية التي يصاحبها خلل انفعالي وسلوكي إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي.

واضع هذا نوع من العلاجات النفسية هو ألبرت إليس Albert Ellis عالم النفس الإكلينيكي والذي أسماه في بادي الأمر باسم (العلاج النفسي العقلاني) وكان ذلك في عام 1958م ويتبع اليس في طريقته العلاجية الفرويديون الجدد لأنه في الأصل من أنصار التحليل النفسي إلا أنه يختلف معهم، ويختلف تماماً مع التحليليين. في أن الاستبصار والوعي والشعور والحوادث المبكرة التي يتعرض لها الطفل في الخمس السنوات الأولى تلعب دور في التأثير على انفعالات الفرد إذ يرفض ويعارض فالخبرات المبكرة في رأيه أنها ليست الوحيدة التي تسبب الاضطراب الانفعالي وإنما هي اتجاهات وأفكار الفرد حول هذه الخبرات. لهذا فهو يركز على التفكير ونظام الاعتقاد كأسس في علاجه وحله للمشكلات التي تعترض الفرد.

*** مسلمات العلاج:**

يقوم العلاج العقلاني الانفعالي على عدة مسلمات خاصة بطبيعة الإنسان وتفسير سلوكه ومصدر اضطرابه.

- الإنسان كائن عاقل متفرد في كونه عقلاني أو غير عقلاني وهو حين يتصرف بطريقة عقلانية يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة.
- أن الاضطراب النفسي الانفعالي والسلوك العصابي ينشأ عن التفكير غير العقلاني غير المنطقي.
- ينشأ التفكر غير العقلاني (غير المنطقي) في التعليم غير المنطقي المبكر والذي يكون الفرد مهيأ بيولوجياً والذي يكتسبه بصفة خاصة من ولديه أ و من المجتمع أو الثقافة.
- الفرد يعبر عن فكره مستخدماً الرموز واللغة ولأن الفكر يصاحب الانفعال فحين يكون الفكر مضطرباً صاحبه انفعالاً مضطرباً وكأن الفرد يحدث نفسه دائماً بالفكر غير المنطقي ويترجمه في شكل سلوك مضطرب.
- الإنسان لا يضطرب بسبب الأحداث والوقائع بل نتيجة لوجهة نظره الخاصة عن هذه الأحداث فتفكيره هو الذي يلون المدركات بجعلها تبدو حسنةً أو سيئة، نافعة أو ضارة.

ينبغي مهاجمة الأفكار والانفعالات السالبة أو القاهرة للذات والتي تقوم على أساس غير عقلاني وغير منطقي ويمكن دحضها وتعديلها إلى أن تكون موجبة وذلك بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً وعقلانياً.

ويقرر البرت أليس أن كل المشاعر المضطربة ترتبط ارتباطًا وثيقاً بواحد أو أكثر الأفكار غير المنطقية.

– ما يتعلق منها بالذات: إذ يقول الفرد لنفسه ينبغي علي أن أؤدي أداءً جيداً، وأن ألقى القبول والرضا عن كل ما أقوم به والا فإني أكون فاشلاً.

– ما يتعلق منها بالآخرين: إذ يقول الفرد على الآخرين أن عليهم أن يتصرفوا اتجاهي بلطف وعدالة. وإلا فإنهم غير منصفين بل أنهم مضطربون

– ما يتعلق مها بالظروف: إذ يقول (أو يعتقد) أن الظروف المحيطة ينبغي أن تظل حسنة وميسرة حتى أحصل على كل ما أريده دون جهد مني و الا فأن الحياة مملة.

وفي صياغته الأولى لنظريته (العلاج العقلاني الانفعالي) وضع البرت اليس (3) فروض أساسية لفهم هذه الطريقة:

الأولى: أن التفكير والانفعال بينهما صلة وثيقة.

الثانية: أن الصلة بينهما (التفكير والانفعال) من القوة بحيث إن كلاً منهما يرافق الثاني وأنهما يتبادلان التأثير على بعضهما البعض. وفي بعض الاحيان فانهما يكونان نفس الشئ.

الثالثة: أن كلاهما (التفكير والانفعال) يميلان إلى أن يكون في صورة حديث ذاتي أو عبارات داخلية. وأن هذه العبارات التي يقولها الناس لأنفسهم تصبح هي نفسها أفكارهم وانفعالاتهم.

*** نظرية A –B– C :**

عرض البرت اليس ما اسماه "**نظرية ABC** " في السلوك والشخصية حيث أن **(A)**هو الحدث أو الواقعة أو الخبرة المنشطة (هنا والآن) مثل: وفاة . طلاق . رسوب. و **(B)**هي نظام التفكير لدى الفرد أو تلك الأفكار أو الأقاويل التي يقولها الفرد لنفسه حول الحادث (A) ونظام المعتقدات لدية فقد يكون علانياً فيقول (هذه أحداث واردة ومحتمل حدوثها في الحياة) أو تكون غير عقلانياً فيقول: (هذه أحداث غير واردة وغير متوقعة) فإذا تضمن نظام المعتقدات غير عقلانية نحو الخبرة تلك أدى ذلك إلى نتيجة انفعالية أما **(C)** فهي النتيجة (الاستجابة الانفعالية) أو ردود الفعل التي يستجيب بها الفرد سواء كان ساراً

وعقلانياً(صبر . رضا . إصلاح) أو غير عقلانيًا (حزن ت توتر . قلق) فانه في الواقع يكون هذا الانفعال سواء أكان انفعالا ساراً أو غير ذلك ليس نتيجة للحدث الذي سبقه (A) وإنما هو نتيجة للفكرة الخاطئة (B)أو بعبارة أخرى فإن النتائج الانفعالية والسلوكية في حياتنا إنما يحكمها نظام التفكير لدينا.

*** أهداف العلاج العقلاني الانفعالي:**

– مساعدة المريض في التعرف على أفكاره غير العقلانية التي تسبب ردود فعل غير مناسبة نحو توافقه الاجتماعي.

– تشجيع المريض على الشك والاعتراض على أفكاره غير العقلانية.

– استخدام الإقناع العقلي المنطقي في التخلص من الأفكار والمعتقدات غير العقلانية، وإعادة تنظيم نظام المعتقدات لدى المريض.

– تحقيق المرونة والانفتاح الفكري وتقبل التغيير.

*** عمليـــة العلاج العقلاني الانفعالي:**

هي عملية تعليم المريض التفكير العقلاني وتتضمن العملية علاج اللاعقل بالعقل، و اللامنطق بالمنطق، والخرافة بالعلم. ولابد أن يكون المعالج ذو ثقافة واسعة ولديه طلاقة لفظية وقدرة على الاقناع والشرح والتفسير.

تمر عملية العلاج العقلاني الانفعالي في (4) خطوات؛ وهي:

– **الخطوة الأولى:** هي التعرف على أفكار المريض، وتحديد غير العقلاني (غير المنطقي) والخرافي منها.

– **الخطوة الثانية:** هي تعريف العميل أن تلك الأفكار غير منطقية وأنها هي التي أدت إلى اضطرابه الانفعالية. مع ذكر أمثله من سلوكه المضطرب.

– **الخطوة الثالثة:** هي تبصير المريض بأن اضطرابه سيستمر ما دام يفكر بطريقة غير عقلانية (أي أن تفكيره هو المسئول عن حالته وليس استمرار الأحداث)

– **الخطوة الرابعة:** هي تغيير تفكير المريض وإلغاء الأفكار غير العقلانية.

– **الخطوة الخامسة:** هي إرساء دعائم فلسفة عقلانية جديدة للحياة.

*** استخدامات العلاج العقلاني الانفعالي:**

– **لمرضي العصاب** مثل: (القلق، الاكتئاب، الرهاب، الهستيريا)

- **للمضطربين سلوكياً** مثل: (الجناح، العدوانيين، السيكوباتيين، والمدمنيين).
- **لمن يعانون من مشكلات** مثل: (مشكلات زوجية، مشكلات أسرية، مشكلات الشباب.)

(set wep08: https://sehha.yoo7.com/)

* **التقنيات المستخدمة:** التقنيات العلاجية العقلانية الانفعالية كبقية العلاجات النفسية؛ يعتمد العلاج العقلاني الانفعالي على مجموعة من التقنيات التي يصل المعالج من ورائها الى تحقيق الاهداف المرجوة من التكفل بالحالة؛ انطلاقا من خصوصية اضطرابها، و يعتمد هذا النمط من العلاج على سبعة تقنيات بتفرعاتها نوجزها فيما يلي:

- **التقنيات المعرفية:** تعتبر هذه التقنية من بين اهم التقنيات و تعتمد في فحواها عدة اصناف فرعية:

- **دحض الافكار الخاطئة:** تعتمد هذه الخطوة على مناهضة كل ما هو غير عقلاني، كتحقير الذات، و الاعتقاد في عدم القدرة للقيام بالفعل و كذا الاستسلام لليأس، و ذلك عن طريق تقديم الطرح البديل لذلك بمعية اكتشاف و استقصاء مهدمات الذات

- **العلاج بالاستمتاع (التعزيز الفني):** تركز هذه التقنية على الاستثمار في و الاستعانة بالأشرطة والكتب والتسجيلات التي لها علاقة بالعلاج العقلاني الانفعالي، التي تعالج الادمان،القلق، الاكتئاب والاحباط.

- **تسجيل المشاعر:** يعمل المعالج على تدريب المتعالج على، كيفية رصد و تسجيل مشاعره السلبية و الايجابية، اي قبل وبعد تلقي التقنية العلاجية لاضطراب معين، و يطلب منه قراءة تلك النقاط مرات عديدة يوميا.

- **تشتيت الفكر:** يدمج في هذه المرحلة او الفنية اسلوب الاسترخاء، الذي يعمل على تثبيط النكسة المرضية.

- **التقنيات الانفعالية:**

يتكون محتوى هذه التقنيات من مجموعة تمارين تركز على رفع التحدي بأسلوب منطقي يتناغم و طبيعة الحدث النشط و يتم ذلك عن طريق:

الكشف عن الذات و الاستبصار بها: يعمد المتعالج على الكشف عن سلبياته و يحاول أن يستشف نقاط قوته ليعمل على تفعيل التحدي للتعديل الايجابي.

- **التخيل العقلاني الانفعالي:**

وهو عباره عن تمرين تخيلي، يركز فيه المعالج على تحفيز المتعالج أن يتخيل نفسه اثناء معاناته ثم بعد تخلصه من الاضطراب اي كان نوعه ثم يحاول ان يخلق له انتكاسة للمرض اثناء التخيل، ثم يقول له صف مشاعرك و يقارناها بحالته الآنية الواقعية التي تكون بدأت تتحسن، حتى يخلق المعالج مجالا للمقارنة.

- **التدرب على حل المشكلة:**

تنطلق هذه التقنية من فكرة ان المتعالج، يمكن ان حل المشكلة قد لا يكون سليما و صائبا بشكل كامل، لكن يمكن ان تُراجع، تُراقب، و يعاد تجربتها عن طريق العمل الجاد.

- **الأسلوب الترفيهي:**

تعمل هذه الاساليب على خلق جو من الالهاء الايجابي؛ الذي يساعد في خفض التوتر الناتج عن الاساليب العلاجية الجدية أثناء الجلسات لكن يراعى فيها القصر الزمني

- **الواجبات المنزلية:**

تختتم الجلسات العلاجية بالواجبات المنزلية بغية تفعيل المساهمة في الرفع من درجة الالفة القائمة بين المعالج و المتعالج بهدف تقوية العلاقة العلاجية و ترسيخ معالم حصصها.

(بكار، 2018،ص65-66)

ج. العلاج المعرفي السلوكي:

العلاج المعرفي السلوكي (Cognitive behavioral therapy) اختصارا (CBT) هو تدخل نفسي اجتماعي يهدف إلى تحسين الصحة العقلية يركز العلاج المعرفي السلوكي على تحدي وتغيير التشوهات المعرفية غير المفيدة (مثل الأفكار والمعتقدات والمواقف) والسلوكيات المضادة للمجتمع كالسلوك العدواني، وتحسين التنظيم العاطفي وتطوير استراتيجيات المواجهة الشخصية التي تستهدف حل المشكلات الحالية في الأصل، تم تصميمه لعلاج الاكتئاب، ولكن تم توسيع استخداماته لتشمل علاج عدد من حالات الصحة العقلية، بما في ذلك القلق يشمل العلاج المعرفي السلوكي عددا من العلاجات النفسية المعرفية أو السلوكية التي تعالج أمراض نفسية محددة باستخدام تقنيات واستراتيجيات قائمة على الأدلة.

(set wep09:https://www.scribd.com)

د. برنامج العلاج بالقبول والإلتزام(ACT)Commitment and Acceptance Therapy Program :

العلاج بالقبول والالتزام **(ACT)** كما طوره **ستيفن هايز Hayes** في أواخر الثمانينيات وهو أستاذ علم النفس **بجامعة نيفادا** كطريقة للعلاج تعتمد على منظور سياقى وظيفى حول قدرة الفرد على التكيف مع المعاناة، ويقوم العلاج على فلسفة نظرية الإطار العلائقى **(RFT)(Theory Frame Relational)**من حيث وضع لغة الإنسان وادراكه تحت سيطرة سياقية أفضل لحل المشكلات التى تواجه ليكون الفرد أكثر انفتاحا وتمركزاً وانخراطا في الحياة، وزيادة المرونة النفسية لديه، وذلك بانخراط الفرد عن قصد مع اللحظة الحاضرة من أجل التصرف بطريقة تتماشى مع قيم الفرد كإنسان واع ومدرك، مع تغيير السلوك أو استمراره بما يخدم القيم التى يتبناها الفرد حيث يركز العالج بالقبول والالتزام على مساعدة العملاء على ملاحظة الأفكار والمشاعر وقبولها ببساطة لأن المرشد فى **ACT** يرى أن محاولات تغيير أفكار الفرد على أنها مشكلة وليست حال ويساعد العملاء على ممارسة سلوكيات قائمة على القيم والقبول، وهو على النقيض من العالج السلوكي المعرفي التقليدي الذى يشجع العملاء على تحدي أفكارهم ومشاعرهم وتغييرها.

(محمود،2022،ص36)

هـ. العلاج الدوائي لسلوك العدواني:

في بعض الحالات، قد يصف لك الطبيب الأدوية لعلاج سلوكك العدواني. على سبيل المثال، قد يصفون أدوية مضادة للصرع، مثل: **الفينيتوئين و الكاربامازبين**. إذا كان لديك مرض انفصام الشخصية، أو مرض الزهايمر، أو اضطراب ثنائي القطب، فقد يصف لك مثبتات المزاج. وقد يشجعك أيضًا على تناول **مكملات الأحماض الدهنية أوميجا 03.**

(set wep10: https://altibbi.com)

الخلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل؛ نخلص إلى القول أن رعاية الفرد في مرحلة المراهقة مهم ولا يقل أهمية عن مرحلة الطفولة، فتعد أكثر مراحل النمو عرضة للانحرافات والاضطرابات النفسية والسلوكية، فالتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تجعل المراهق يعيش في جو من القلق والحيرة والتوتر، ولهذا فهو بحاجة إلى من يفهمه حتى يتسنى له تجاوز هذه المرحلة بسلام، وذلك بهدف تحقيق التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، فالمراهقة قيمة بحد ذاتها، لها أهميتها وجاذبيتها، وكل ما علينا هو أن نعطي المراهقة القيمة التي تستحقها ونوفر لها الإعداد و التوجيه و الوقاية بدلا من الاقتصار على علاج الأضرار فالمراهقة قيمة كبيرة و نادرة باستطاعتها أن تغير مفاهيمنا ونظرتنا و إدراكنا للحياة بشكل عميق.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني:

إجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

تمهيد

1. **المنهج الدراسة.**
2. **الدراسة الاستطلاعية.**
3. **الدراسة الاساسية و إجراءاتها.**
4. **الخصائص السيكومترية للمقياس.**
5. **الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة.**

تمهيد:

بعد عرضنا للجانب النظري للدراسة والتعرف على جل المفاهيم الأساسية لها، سيتم من خلال هذا الفصل التطرق الى الجانب الميداني، فبواسطته يمكننا الوصول الى المعلومات وجمع البيانات وتفسيرها وتحليلها ومن امكانية تعميمها على عينة الدراسة، حيث أننا في هذا الفصل سوف نعرض الاجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة والتي تتجسد في المنهج المتبع في الدراسة ثم الدراسة الاستطلاعية ومن ثم الأداة المستخدمة في جمع البيانات يليها الأساليب الإحصائية وخصائصها السيكومترية.

1. المنهج الدراسة:

إن المنهج جزء أساسي ومهم في البحث العلمي، فهو الطريقة المستخدمة في الوصول الى الحقيقة والهدف المرجو؛ ونظرا لطبيعة دراستنا واشكاليتها المتمثلة في معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الاستكشافي لكونه المنهج الأكثر توافقا وتماشيا مع طبيعة الدراسة فمن خلاله يمكننا تفسير وتحليل المعطيات والمعلومات المتعلقة بالدراسة.

(زيد واخرون، 2023، ص 07)

2. الدراسة الاستطلاعية:

قمنا قبل شروعنا في اجراءات الدراسة الأساسية قمنا بدراسة استطلاعية للبيئة المراد تطبيق المقياسين بها، حيث ضمت هذه الدراسة 100 مراهق متمدرس، وقد تم تطبيق الدراسة بعد موافقة الاولياء، وقد سعت هذه الدراسة الى:

- ضبط عينة الدراسة وتحديد الخطة المتبعة في تطبيق الدراسة الأساسية.
- معرفة الظروف والأجواء التي سيتم فيها تطبيق الدراسة الأساسية وما إذا كان هنالك صعوبات التي من شأنها التأثير على الدراسة ونتائجها.
- التطرق واكتشاف الاخطاء في تطبيق المقياس وتجنبها خلال الدراسة الأساسية.
- التواجد المباشر مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم والوقت المستغرق في تطبيق المقياس
- التأكد من فهم جميع أفراد العينة لبنود المقياس.

(نفس المرجع السابق،ص07)

3. الدراسة الاساسية و اجراءاتها:

أ.عينة الدراسة:

العينة هي عبارة عن جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وممثلة له، حيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج او الجزء يجعل الباحث في غنى عن دراسة كل الوحدات والمفردات الخاصة بالمجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة او استحالة تلك الوحدات كما يعتبر تحديد حجم العينة مهم جدا.

(المرجع السابق، ص08)

ب. خصائص العينة: حيث تكونت عينة الدراسة من 100 مراهق متمدرس تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

الجدول رقم (03): يمثل خصائص العينة

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	47	74%
انثى	53	53%
المجموع	100	100%

ج. وصف أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

لقياس متغيرات الدراسة قمنا بتطبيق مقياسين جاهزين (مقياس اساليب المعاملة الوالدية لأمبو من ترجمة وتعريف "محمد السيد عبد الرحمن" و"ماهر مصطفى المغربي و مقياس السلوك العدواني من طرف الدكتور"بشير معمرية")

*** وصف مقياس اساليب المعاملة الوالدية لأمبو:**

الجدول رقم (04): يبين وصف مقياس اساليب المعاملة الوالدية

الرقم	الجانب	التفصيل
1	الهدف الرئيسي	التعرف على الاساليب المستخدمة في التعامل من قبل الوالدين لأبنائهم

2	طريقة التطبيق	فردي او جماعي
3	مدة التطبيق	حسب الطالب
4	الفئة العمرية	ست سنوات فأكثر
5	محاذير التطبيق	المستجيب لهذا الاختبار هو الابناء أنفسهم ويمكن ان يقدموا لطالب بحيث يقدم الابن وجهة نظره في الأب ثم في الأم

وضع هذا المقياس من اجل التعرف على الأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم ومدى رضا الأبناء عن هذه الأساليب، مما يساعد في تغييرها فيما بعد، لأساليب أكثر مناسبة، وقد صيغة بلغة عامية تناسب الطلبة وجميع المستويات، ومن خلالها يمكن التعرف على أربعة عشر بعدا لهذه الاساليب مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الابناء من ترجمة وتعريف " محمد السيد عبد الرحمن و" ماهر مصطفى المغربي "؛ وقد وضع هذا الاختبار "بيرس" وزملاؤه (1980)

وأسموه "الأمبو" EMBU وهي الحروف الأولى من إسم الإختبار باللغة السويدية Egna Uppfostram Barndoms Av Minnen حيث صدر لأول باللغة السويدية متضمنا (81) عبارة يجاب عليها بطريقة التقرير الذاتي report–Self ثم ليصبح 75 عبارة مقسمة إلى أربعة عشر بعد؛حيث يقرر المفحوص ما إذا كانت العبارة تنطبق عليه أم لا من خلال أربع اختبارات إجبارية(تبدأ بهذه العبارة، تنطبق عليه دائما، وتنتهي بعبارة لا تنطبق على أبدا) ويقيس هذه الاختبار أربعة عشر بعدا مميزة لأساليب المعاملة عند الوالدين وذلك لكل من الأب والأم حيث هناك تصحح الأبعاد العشرة والتي هي ضمن الأساليب المعاملة السلبية (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، تفضيل الإخوة، التدليل، إشعار بالذنب) من يمين إلى اليسار حيث تنطبق بدرجة كبيرة: أربعة درجات، تنطبق بدرجة متوسطة: ثلاث درجات، تنطبق بدرجة بسيطة: درجتان، لا تنطبق أبدا: واحد درجة. أما الأبعاد الأربعة والتي هي ضمن الأساليب المعاملة الإيجابية (التسامح، التشجيع، التوجيه

نحو الأفضل، تعاطف الوالدي) من اليسار إلى اليمين حيث تنطبق بدرجة كبيرة: و احد درجة تنطبق بدرجة متوسطة: درجتان، تنطبق بدرجة بسيطة: ثالث درجات، ال تنطبق أبدا: أربعة درجات.

يتم تحديد ما إذا كانت أساليب المعاملة سلبية أم إيجابية من خلال:

- الدرجة التي تتراوح من 1 درجة إلى 149 تعني وجود أساليب معاملة سلبية.
- الدرجة التي تتراوح من 150 درجة إلى 300 تعني وجود أساليب معاملة إيجابية.

الجدول رقم (05): البنود التي تصحح من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين

البنود التي تصحح من اليسار الى اليمين	البنود التي تصحح من اليمين الى اليسار
30—36-35-29-21-19-11-9-7-2 47-43-42-38-37 75-74-71-68-67-61-60-58-55-49-	14-13-12-10-8-6-5-5-3-1 23-22-21-20-18-17-16-15- -28-27-26-25-24- 40-39-34-33-32-31 52-51-50-48-46-45-44-41- 63-62-59-57-56-54-53- -73-72-70-69-66-65-64-

الجدول رقم (06): يبين أبعاد مقياس اساليب المعاملة الوالدية والفقرات المخصصة لكل بعد والتعريف له

البعد	الفقرات	المجال	تعريفها
1	الايذاء الجسدي	11-21-49- 58-61	تعرض الطفل للضرب او اي صورة اخرى من صور العقاب البدني بطريقة قاسية ومستمرة على اخطاء بسيطة تجعل الطفل يشعر بظلم الوالدين
2	الحرمان	8-24- 28-39-45-70	حرمان الطفل من الحصول على الاشياء التي يحتاجها و عمل الاشياء التي يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه
3	القسوة	6-12-22 -50-56-57	احساس الطفل بان احد الوالدين او كلاهما قاسي في تعامله كأن يستخدم معه التهديد بالعقاب البدني او التهديد بالحرمان لأبسط الاسباب

4	الإذلال	30-26-17 64-52-	تعمد توبيخ الطفل ووصفه بكلمات سيئة في وجود اشخاص اخرين او معاملته بطريقة تشعره بالنقص و الدونية مع عدم تقدير امكانياته
5	الرفض	-25-13-5-4 69	تجنب معاملة الطفل أو الحديث معه لفترة طويلة على أخطاء بسيطة بطريقة تشعره بأنه غير محبوب من أحد الوالدين أو كلاهما
6	الحماية الزائدة	-20-18-16 -66-59-51	الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته
7	التدخل الزائد	44-33-1 63-53-	وضع حدود معينة للمسموح به والمرفوض من وجهة نظر الاباء مع التمسك بهذه الحدود بشكل قاس مع التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة الطفل
8	التسامح	9-37- 55-68-75	احترام رأي الطفل وتقبله على عيوبه وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة في نفسه
9	التعاطف الوالدي	67-38-36-2 74-	تعود الوالدين إظهار الحب للطفل سواء باللفظ أو الفعل
10	التوجيه للأفضل	47-35-29-7 71-	توجيه الطفل نحو النجاح في العمل والدراسة حتى يكون عضوا نافعا في المجتمع له قيمته وكيانه
11	الإشعار بالذنب	-46-44- 40-48-34-23	تحقير الطفل والتقليل من شأنه ومعاملته بطريقة تشعره بعذاب الضمير أو الإحساس بالذنب حتى على الأخطاء التي ليس له يد فيها
12	التشجيع	60-43 -42-30-19	ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف الصعبة بطريقة تدفعه قدما إلى الأمام
13	تفضيل الأخوة	15-31-54- 14-65-	نبذ الطفل وتفضيل إخوته عليه لأي سبب من الأسباب لجنسه أو ترتيبه الميلادي أو لأسباب أسرية

14	التدليل	-27-62-72-3-10 73	تحقيق رغبات الطفل بطريقة مفرطة مع إضفاء مزيد من الرعاية والاهتمام عليه أكثر من إخوته بصورة تعوقه عن تحمل المسؤولية بمفرده

(مقلاتي،مطمورة، 2020،ص100_104)

* **وصف مقياس السلوك العدواني:** هذا المقياس من إعداد الدكتور بشير معمرية حيث قام بإعداد المقياس وفقا لتصنيف أرنولد باص (arnold busse) للسلوك العدواني، و يحتوي أربعة أبعاد هي: (العدوان البدني،العدوان اللفظي،الغضب، العداوة)

بعد اطلاعه على المراجع التالية: ثريا جبريل (1994)،رشا موسى محي الدين و أخرون (1983)، معتز عبد الله (1998)، ومجموع العبارات هو (33)عبارة من بينها (20)عبارة من مقياس باص حيث تتم الإجابة على بنوده كلها باتجاه واحد بتدرج الدرجات بأوزانها الثلاثة من واحد إلى ثلاثة.

4. الخصائص السيكومترية للمقياس:

*** صدق المحكمين(صدق المحتوى):**

- **صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية:** تم استخدام معامل الارتباط(بيرسون) بين درجات البنود للمقياس، و النتائج مدونة في الجدول التالي توضح ذلك:

الجدول رقم (07): يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

01	0.689*	18	0.480*
02	0.456	19	0.321
03	0.658**	20	0.534*
04	0.638*	18	0.419
05	0.524*	19	0.431
06	0.608**	20	0428**
07	0.230	21	0.278
08	0.456*	22	0.684**
09	0.534	23	0.678*
10	0.485*	24	0.534**
11	0.345	25	0.326
12	0.298	26	0.359
13	0.325	27	0.745*
14	0.572**	28	0.564**

15	0.678*	29	0.425
16	0.239	30	0.325
17	0.611**	31	0.494
14	0.574*	32	0.678*
		33	0.659**

من خلال الجدول رقم (07)نلاحظ أن قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني تراوحت ما بين (0.230 و0.745)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) ومنه فالمقياس صادق.

* **الثبات:** تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، و من خلال النتائج المدونة في الجدول:

الجدول رقم (08): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

المقياس	قيمة معامل ألفا كرونباخ
السلوك العدواني	0.79

من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ قدرت ب (0.79) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على أن مقياس السلوك العدواني ثابت و بما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية

(متيجي، دريشي، 2023، ص89_91)

5. الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

استخدمنا الاساليب الاحصائية التالية لمعالجة فرضيات الدراسة عن طريق برنامج الحزم الاحصائية، للعلوم الاجتماعية وذلك بعد الترميز و ادخال البيانات الى الحاسب الآلي ومعالجتها:

* **الإحصاء الوصفي والبياني:** متوسط الرتب.

- معامل ارتباط سبيرمان.

- المضلعات التكرارية.

* **الإحصاء الاستدلالي:**

- **اختبار "z"**: للكشف عن دلالة الارتباط بين أساليب معاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس. وكذلك الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العدواني.

- **اختبار"مان وتني"**: لعينتين مستقلتين، للكشف عن الاختلاف بين رتب درجات المراهقين المتمدرسين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العدواني.

*** الدراسة السيكومترية لأداة الدراسة:**

قمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بطريقة ألفا لكرنباخ، كون أن ألفا كرنباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ينطبق على المقياس المطبق في الدراسة الحالية و الجدول التالي يعرض ذلك:

الجدول رقم (09): معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس

المقاييس	معامل ألفا كرنباخ	عدد البنود
مقياس أساليب المعاملة الوالدية	0.82	75
مقياس السلوك العدواني	0.89	33

الجدول(09): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لقياس اتساق بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس، نلاحظ أن قيم معاملات الثبات عالية، تجعلنا نعتمد هذه المقاييس والوثوق بها في جمع بيانات هذه الدراسة.

الفصل الثالث:

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أ. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

ب. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

ج. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالث.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

أ. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

ب. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

ج. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

3. الاستنتاج العام.

4. مقترحات الدراسة.

خلاصة الدراسة.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس السلوك العدواني على المراهقين المتمدرسين، وسينتهي الفصل بتفسيرها ومناقشتها.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أ. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى بين أساليب معاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس ($\alpha \leq 0.05$ الدلالة) ولتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان، كبديل لبيرسون و ذلك بعد التأكد من افتراضاته التي لم تتحقق، كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (10): دلالة معامل ارتباط سبيرمان بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس

المتغيرات	معامل ارتباط سبيرمان	ZC قيمة المحسوبة	Ztقيمة المجدولة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
اساليب المعاملة الوالدية	0.11	1.08	1.96	0.28	غير دالة
السلوك العدواني					

$Zt_{0.05\ \alpha \leq} = \pm 1.96$

يتبين من الجدول (10) ان قيمة معامل ارتباط سبيرمان (r_s=0.11) وهو ارتباط غير دال احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك لدى المراهق المتمدرس، بدليل ان قيمة اختبار "cZ" المحسوبة المقدرة (1.08) اصغر من قيمة اختبار "Z_t" المجدولة المقدرة (1.96) وبقيمة احتمالية (0.28) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$، اي ان التغير في تباين رتب درجات السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس ليس نتيجة التغير في تباين رتب درجات اساليب المعاملة الوالدية، وهذه النتيجة تدفعنا الى رفض الفرضية الاولى القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس.

ب. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني(U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار"ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

الجدول رقم (11): دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية

Irdh مقياس أساليب المعاملة الوالدية	العينة n	قيمة الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
ذكور	47	44.81	978	-1.85	0.06	غير دال
اناث	53	55.55				

$0.05\ \alpha \leq = \pm 1.96 ،Zt$

يتضح من بيانات الجدول (11) ان متوسط رتب درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين على مقياس اساليب المعاملة الوالدية البالغة 44.81 ومتوسط رتب درجات الاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس اساليب المعاملة الوالدية البالغة 55.55، كما جاءت قيمة اختبار "Z" المحسوبة 1.58- أصغر من قيمة "Z" المجدولة 1.96- بقيمة احتمالية محسوبة 0.06 اكبر من مستوى الدلالة 0.05 $\alpha \leq$ مما يدل على ان الاختلاف في الجنس (اناث / ذكور) لا يؤدي الى تباين في رتب درجات قياس اساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس و وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية الثانية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس اساليب المعاملة الوالدية.

ج. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالث:

لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس السلوك العدواني ولتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان ونتي(U) للعينات المستقلة البديلة اللابارامتري لاختبار" ت " لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه و الجدول التالي يعرض نتائج الاختبار و دلالته الاحصائية:

الجدول رقم (12): دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب الدرجات الذكور و الاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس السلوك العدواني

مقياس السلوك العدواني	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	قيمة الاختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكور	47	54.96	1036	1.45	0.14	غير دال
الاناث	53	46.55				

$Zt_{\alpha \leq 0.05} = \pm 1.96$

يتضح من بيانات الجدول (12) ان متوسط رتب درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين على مقياس السلوك العدواني البالغ 54.96، ومتوسط رتب درجات الإناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس السلوك العدواني البالغ 46.55، كما جاءت قيمة اختبار "Z " المحسوبة 1.45 أصغر من قيمة "Z " المجدولة 1.96، بقيمة احتمالية محسوبة 0.14 أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ مما يدل على ان الاختلاف في الجنس (ذكور /اناث) لا يؤدي الى التباين في رتب درجات القياس السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس، و على إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس السلوك العدواني.

والشكل التالي يلخص بيانيا متوسط رتب درجات الذكور و متوسط رتب الاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس اساليب المعاملة الوالدية و مقياس السلوك العدواني.

الشكل رقم (01): متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني

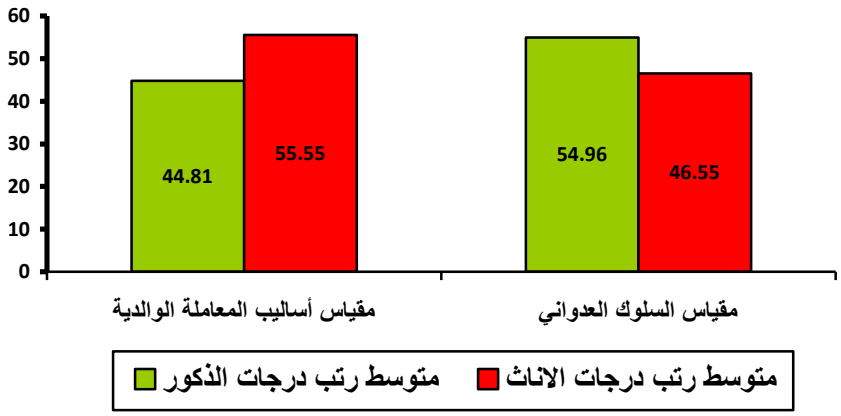

يتضح من الشكل(01): متوسط رتب درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية البالغ(44.81) وهو أقل نسبيا من متوسط رتب درجات الإناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية البالغ(55.55).

وكذلك نجد بالمقابل متوسط رتب درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين على مقياس السلوك العدواني البالغ(54.96) وهو أكبر نسبيا من متوسط رتب درجات الإناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس السلوك العدواني البالغ(46.55).

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

أ. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الاولى على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين ومن خلال النتائج الموضوعية للجدول 01 يتبين لنا ان التغير في تباين رتب درجات السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس ليس نتيجة التغير في تباين رتب درجات اساليب المعاملة الوالدية وهذا ما يؤدي بنا الى رفض الفرضية الاولى القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس، وعلى الرغم من النتائج التي توصلت لها دراستنا الا ان هناك العديد الدراسات التي اسفرت على وجود علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني؛ فحسب دراسة متيجي و دريشي (2023)، أن لأساليب المعاملة الوالدية دور كبير في ارتفاع و انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى المراهق و أن استخدام الأساليب غير السوية في التعامل مع المراهق و تنشئته تجعل سلوكه أكثر عدوانية، أي أنه كلما كان أسلوب المعاملة غير سوي كلما ازد العدوان لديهم،كما أن للتنشئة الأسرية السلبية و طريقة معاملة الأبناء من طرف الوالدين تلعب دورا هاما في اكتساب سلوكهم فإذا كانت المعاملة سوية (التقدير–الحب –الحنان) تساهم في ظهور سلوكيات سوية و مقبولة اجتماعيا أما إ ذا كانت المعاملة غير سوية (التقيد –التساهل –اللامساواة –العنف) تساهم في ارتفاع مستوى السلوك العدواني عند المراهقين .و يرجع سبب هذه النتيجة أيضا أن أساليب التربية المتبعة من طرف الوالدين والتي لها تأثير مهم على تكوينهم النفسي والاجتماعي، فإذا عوملوا هؤلاء التلاميذ بإنصاف مما يؤدي بهم إلى تعلم العدل، و بالتشجيع يتعلمون التربية الخاطئة السلبية القائمة على التسلط وفرض الرأي وعدم ترك الحرية لهم بالتعبير عن مشاعرهم بكل طلاقة سيسهم هذا في إيجاد مفهوم سلبي عن الذات لدى هؤلاء الأبناء المتمدرسين، بالإضافة إلى أن أسلوب التبعية والتحكم كأسلوب التنشئة يؤدي إلى تكوين شخصية

قلقة غير قادرة على العمل والانتاج .إضافة إلى المعاناة من الانطواء والخجل والنبذ و الاهمال والتسلط وغير قادرين على التفكير و اتخاذ القرار وحتى تحمل المسؤولية فهنا يحتاجون هؤلاء التلاميذ إلى من ينير طريقهم ويقودهم دائما، فقد يكون تحت رحمة أسلوب المبالغة في التنشئة الذي ال يؤدي إلى بناء شخصية سليمة بل يجعلها شخصية تعاني من صعوبات انفعالية عميقة، ضف إلى ذلك قد يدرك التلاميذ هنا أن والديهم يشعرونهم بالحماية الزائدة من خلال تلبية لهم حاجياتهم ويظهران لهم درجة كبيرة من القلق واللهفة عليهم .هذا الامر كله سينشأ لدى الأبناء الاستسلام والخضوع وعدم الوثوق في أنفسهم والاعتماد على الاخرين بالإضافة إلى عدم الشعور بالأمن والعدوانية والعصبية وفي الأخير سيؤدي هذا إلى الانخفاض الواضح في سوء التكيف مع المحيط وكذا نقص في التوافق مع النفس ومع الاخرين من خلال الانطواء و الانسحابية والعدوان الانعزال وعدم الرغبة في التفاعل الاجتماعي الممارس من طرف الأبناء المتمدرسين، وعلى العكس من هذا فإذا قلت الرعاية الزائدة داخل الاسرة وكذا الخوف الشديد عليهم وقلت العصبية والشحناء والقسوة وممارسة القهر على الأبناء (أسرة يسودها العطف والحنان والرعاية المعتدلة) يجعلهم يقدرون ذواتهم بشكل إيجابي وهذا ما ينعكس على صحتهم النفسية أي الخلو من الاضطرابات النفسية ويجعلهم يتوافقون مع أنفسهم ومع الاخرين من خلال اندماجهم معهم

(متيجي، دريشي، 2023، ص 98-99)

ب. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على عدم وجود فروق دالة احصائيا لدى المراهقين المتمدرسين على مقياس اساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس (ذكور / اناث) ومن خلال الجدول(02) يتبين ان الاختلاف في الجنس ذكور/ اناث لا يؤدي الى التباين في رتب درجات قياس اساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس مما يؤدي بنا الى قبول الفرضية الثانية القائلة:لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس اساليب المعاملة الوالدية، وعلى الرغم من النتائج التي توصلت لها دراستنا الا ان هناك العديد من الدراسات توصلت الى ان هناك فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث المراهقين المتمدرسين على مقياس اساليب المعاملة الوالدية؛ فحسب دراسة متيجي و دريشي، (2023) أظهرت بعد تطبيق اختبار الفروق ت(test-t) لمجموعتين متساويتين و متجانستين ظهرت النتائج لصالح الذكور حيث تبين أنه يوجد اختلاف في أساليب المعاملة الوالدية المسلطة على الذكور فقد تبين أنها تؤثر على سلوكهم،فأسلوب التسلط يؤثر على

تصرفات المراهق و أسلوب التسيب يؤثر أيضا على إيحاءات المراهق أيضا الأسلوب الديمقراطي و الديكتاتوري يؤثر على ايحاءات المراهقين خاصة الذكور فالنتائج توصلت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على الذكور أكثر من الإناث؛ كما أن الاختلاف في طرق المعاملة الوالدية بين الذكور والاناث راجع إلى أن الذكور يعاملون بقسوة من طرف الوالدين بذريعة أنهم يجب أن يكونوا أشداء و قادرين على تحمل المسؤولية و مصاعب الحياة و كذلك عادات المجتمع و تقاليده تفرض على الذكور أن يكونوا على أتم الرجولة و التشدد في سلوكهم بينما يميل أغلبية الوالدين إلى معاملة الاناث معاملة لطيفة و يسعون إلى تدليلهم كونهم ضعيفات و هادئات و يحتاجون إلى الرفق و حنان الوالدين و توفير الأمان.

(نفس المرجع السابق، 2023، ص100-101)

ج. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين على مقياس السلوك العدواني حيث يتبين لنا من الجدول (03) ان الاختلاف في الجنس (ذكور/اناث) لا يؤدي الى التباين في رتب درجات قياس السلوك العدواني مما يجعلنا نقبل بالفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)بين الذكور والاناث المراهقين المتمدرسين على مقياس السلوك العدواني، وعلى الرغم من النتائج التي توصلت اليها دراستنا الحالية الا ان هناك دراسات عدة أسفرت عن وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث على مقياس السلوك العدواني، فحسب دراسة متيجي و دريشي (2023) أظهرت بعد تطبيق اختبار الفروق ت(test-t) المجموعتين متساويتين و متجانستين وقد جاءت النتائج لصالح الذكور فقد تبين أن الذكور هم من يكونون عرضة لصفة العدوان لأنهم دائما يظهرون الغضب نظرا لتركيبتهم الفيزيولوجية و طبيعتهم التكوينية و إلى جرأتهم و قدراتهم على إظهار الغضب بعدما تعرضوا له من معاملة والدية غير سوية أودت بهم إلى إبراز سلوك العدواني مع الإخوة و الوالدين و تصل حتى المدرسة مع التلاميذ و المعلمين فالأساليب اللاسوية تنتج سلوك العدوان خاصة لدى الذكور منهم على الإناث . لأن الذكور دائما ما يكونون منفعلين ولديهم الجرأة والقدرة دائما على إظهار الغضب والعدوان بينما الإناث يكتمن ذلك نتيجة طبيعتهن وتنشئتهن الاجتماعية، وحسهن المرهف ونتيجة لعدم تكدير العلاقات الاجتماعية مع الأطراف الاخرين لذلك بينت الدراسة على أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

(نفس المرجع السابق،ص101-102)

وحسب دراسة بوكري (2021) فقد بينت أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني تعزى الى الجنس لصالح الذكور، قد يكون مرد ذلك أن السلوك العدواني مرتبط بعامل الجنس، نظرا لما يعيشه المراهق الذكر من إهمال أسري ونقص مستوى الثقافي و الاقتصادي للوالدين، رفقاء السوء، التغيرات الجسمية التي تتطلب الاهتمام و التمييز العنصري، مما قد يجعله يعاند ويتجاهل و يقوم بتصرفات عدوانية، عكس الاناث التي تعرف في مجتمعنا بانها تخضع لأوامر والديها مما يجعلهم يهتمون بها اكثر من الذكر.

(بوكري، 2021،ص42-43).

3. الاستنتاج العام:

انطلاقا مما تضمنته الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي، وما يحتويه الجانب التطبيقي من معطيات وعرض نتائج المتحصل عليها وتحليلها وفق أساليب احصائية المعتمدة في الدراسة، نخلص القول أن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس جاءت متوافقة مع نظرة الباحث و تطلعاته المنتظرة حيث توصلنا بعد عملية التفسير النتائج ومناقشتها الي النتائج التالية:

- لا توجد علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين المتمدرسين وفق متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين وفق متغير الجنس.

4.التوصيات والاقتراحات:

- تفعيل دور المرشدين والأخصائيين النفسانيين داخل مؤسسات التربية (مدارس متوسطات ثانوي).
- حث الوالدين على البحث على طرق تربوية جديدة للتعامل مع أطفالهم المراهقين.
- تنظيم محاضرات وندوات ومؤتمرات علمية تتناول موضوع الانحراف والسلوك العدواني وكيفية التعامل في هذه الحالات من أجل زيادة وعي الأولياء.
- الاهتمام أكثر بالأنشطة ذات الطابع (التشكيلي، الفني، والرياضي) لأنها تضمن التنفيس الانفعالي مع إمكانية تعديل السلوك.
- إجراء دراسات عن سوء المعاملة الوالدية والإهمال وتأثيره في سلوك المراهق والنتائج المترتبة عليها.
- مساعدة الوالدين في فهم حاجات المراهق ومطالب هذه المرحلة العمرية من خلال معرفتهما بخصائص هذه الفترة ومظاهر النمو فيها.
- ضرورة اتباع استراتيجيات التربية السليمة في التعامل مع الأطفال.
- ضرورة توظيف التدعيم النفسي والاجتماعي لإحداث التغيير الإيجابي.
- إذا كان ال بد ان تمارس العقاب، فيجب أن يكون سريعا وفوريا ومصحوبا بوصف السلوك البديل.
- عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو التهجم اللفظي، فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه، بل قد تؤدي هذه القدوة الفظة التي يخلقها العقاب إلى نتائج عكسية.

خلاصة الدراسة:

من خلال القيام بهذه الدراسة والتي كانت تهدف الى معرفة علاقة أساليب المعاملة الوالدية بظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس وفق متغير الجنس وبين الاباء والامهات من خلال تطبيق مقياس اساليب المعاملة الوالدية لامبو ومقياس السلوك العدواني من اعداد الدكتور بشير معمرية ومن خلال النتائج المتوصل اليها؛ نخلص القول بأن المعاملة الوالدية الصحيحة للآباء والأمهات لها تأثير كبير في حياة المراهقين،حيث تحتاج التنشئة الصحيحة للمراهق إلى جو أسري يساعده على النمو الاجتماعي، فهو بذلك يكتسب اتجاهاته النفسية بتقليده لأهله وعلى العموم فإن كل ما يكتسبه المراهق من والديه من خبرات مؤلمة وناجمة عن أساليب خاطئة في تنشئته تؤدي به لاضطرابات في شخصيته مما يجعله عرضة للأمراض والاضطرابات النفسية بصفة عامة وظهور سلوكات سلبية كالسلوك العدواني بصفة خاصة والذي بدوره يؤثر على المراهق في كل نواحي حياته سواء الاجتماعية او الدراسية، وهذا الأخير ما يستوجب الاهتمام بالفرد ورعايته خصوصا في هذه المرحلة لكونها مرحلة جد حساسة وذلك تفاديا من حدوث اي اضطرابات او مشكلات سواء كانت نفسية او اجتماعية او تربوية...الخ، وكذلك الوقاية منه. ونختم مذكرتنا بأمل أن تكون هناك دراسات أخرى تتطرق لهذا الموضوع من جوانب أكثر خصوصية وكذا تعميم النتائج من خلال توسيع مجموعة البحث، لنتائج أكثر دقة وموضوعية، وهذا ما يترك المجال مفتوح أمام بحوث ودراسات أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

خالد إبراهيم الفخراني،2015، أسس تشخيص الاضطرابات السلوكية، جامعة طنطا، مصر.

لطفي الشربيني، عادل الصادق، معجم مصطلحات الطب النفسي، مركز تعريب العلوم الصحية.

ثانيا: المجلات:

1. بريغت منيرة، دهان أمال، 2022، إشكالية قياس السلوك العدواني في ظل تعدد أشكاله، مجلة دراسات نفسية وتربوية

2. بكار بو بكر، 2018، قراءة في العلاج العقلاني الانفعالي لألبرت أليس –المبادئ والفنيات، المجلة العربية –نفسانيات، العدد 58.

3. بورحلة نبيل، بن مصمودي علي،2022، فاعلية تقنية حلم اليقظة الموّجه في ضبط السلوك العدواني لدى المراهقين، مجلة دفاتر المخبر، المجلد 17العدد02.

4. شبلي ابراهيمي، إشكالية قياس العدوانية، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية.

5. قوعيش مغنية، 2015، السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة وصفية لتلاميذ سنة ثانية ثانوي بولاية مستغانم، مجلة التنمية البشرية العدد 05.

6. محمود رامز يوسف،2022، فعالية برنامج علاجي بالقبول والإلتزام في خفض انفعال الغضب وتحسين المرونة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، الجزء04، العدد 46.

ثالثا: المذكرات:

1. بلعيد مايسة، بو نار ريم، رغدة ميساء، 2022–2023، الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس الأصم دراسة عيادية لثمانية حالات بمدرسة المعوقين سمعيا – قالمة–، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة 8 ماي 1945، قالمة.

2. بن سالم أم الخير، حلفاية سهام، 2021–2022، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني، دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس و الفلسفة، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

3. بن علال امال صورية،2017 – 2016، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في عمم النفس الاسري، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس و الارطوفونيا، جامعة محمد بن أحمد، وهران 02.

4. بن قطاية أحلام، مغربي عائشة، 2013-2014، المراهقة و أثرها على السلوك العدواني للتلميذ في التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بمتوسطة عبد الرحمان بن رستم بغرداية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة غرداية.

5. بن يحي مريم، جاهمي بسمة، 2016-2017، السلوك العدواني عند المراهق الذي يعاني من التفكك الأسري، دراسة ميدانية بمتوسطات مدينة قالمة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر لعلم النفس الاجتماعي، تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، فرع علم النفس، جامعة 08 ماي 1945، قالمة.

6. بو تفنوشات حميدة، 2020-2021، محاضرات في مقياس اضطرابات السلوك، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة 8 ماي 5491، قالمة.

7. بو ريحية فاطيمة الزهراء، تناح حنان، 2021-2022، أثر سوء المعاملة الوالدية على التوافق النفسي والاسري للأبناء المراهقين، دراسة حالة لتلميذتين بثانوية غافول صحراوي تيارت، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم نفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت.

8. بو ناب إيمان، قرايرية مروة، 2021-2022، مشكلات المراهقين المتمدرسين وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي، دراسة ميدانية ببعض متوسطات وثانويات ولاية قالمة، مذكرة تخرج في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم النفس، جامعة 8 ماي 1945، قالمة

9. بوعيش مغنية، 2011-2012، أساليب التسيير الصفي للمدرسين وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي، دراسة ميدانية لدى أساتذة وتلاميذ السنة الثانية لمرحلة التعليم الثانوي بثانويات ولاية مستغانم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في علم النفس المدرسي وتطبيقاته، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم.

10. بوكري يمينة، 2022/2021، مظاهر السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة ورقلة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، تخصص علم النفس التربوي، ميدان العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

11. خالفي موسى، 2021- 2022، السلوك العدواني لدى المراهق الجانح، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، قسم علم النفس وعلوم التربية، شعبة علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة.

12. زيد دنيا، بن قدور شيماء، جدو جهيدة، صحراوي نسرين،،2022-2023، الصلابة النفسية لدى عمال الحماية المدنية، دراسة ميدانية بالوحدة الرئيسية للحماية المدنية مصطفى بن بولعيد بالوادي، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة لسانس في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

13. طيار فريال، شيحي امينة السعدية، 2022-2023، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة أبو بكر مصطفى بن رحمون بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس المدرسي، شعبة علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

14. كرمية سارة، بو تمر وردية،2021-2022، اساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الابتدائي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر، تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم النفس و علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند اولحاج، البويرة.

15. لوناس حدة، 2012-2013، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، فرع علم النفس، جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة.

16. لونيس صبرينة، بوزيد خديجة، 2012-2013، دور المدرسة في التخفيف من درجة العدوانية لدى التلاميذ، دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المرحلة النهائية من التعلية المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل

شهادة الماستر علم النفس المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، فرع علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.

17. متيجي بلال، ياسين دريشي، 2022-2023، أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالمدية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص الإرشاد و التوجيه، قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الدكتور يحيى فارس، بالمدية.

18. محبوب ذكرى منال،يا رو رميساء، البكري آية،بن لعماري نور الهدى،2022-2023، السلوك العدواني لدى المراهق المودع على مستوى مركز إعادة التربية –قالمة–، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس تخصص علم النفس العيادي، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة 8 ماي 5491، قالمة.

19. مداح فاطمة الزهراء، باعوش مباركة، 2019-2020، السلوك العدواني وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى التلاميذ الذين لديهم اضطراب في الانتباه، مع اقتراح برنامج إرشادي لخفض من حدة اضطراب الانتباه لدى أطفال الروضة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه، قسم علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن احمد، وهران.

20. مرابطي مريم،2015-2016، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني عند الطفل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس الاكلينيكي، شعبة علم النفس، قسم علم النفس، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

21. مزوز عبد الحليم، 2017-2018، فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية، دراسة تجريبية بإبتدائية هواري بومدين بلدية بن ناصر – ورقلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

22. مقلاتي رانية، مطمورة ندى الياسمين، 2020 -2019، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى جنوح الأحداث، دراسة ميدانية ل04 حالات بمركز إعادة التربية والتوجيه بالمدية، بجنوح الأحداث مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس، بالمدية.

23. موساوي ثلجة،2019-2020، ممارسة الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق، دراسة ميدانية لقاعات الألعاب بأم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص ارشاد وتوجيه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.

رابعا: المواقع الالكترونية:

Set wep01 https://altibbi.com
Set wep 02 https: //www.alukah.net
Set wep 03 http: // dspace.univ-bouira.dz
Set wep04 https://family-guidance.net
Set wep05 https://mawdoo3.com
Set wep06 https://sehha.yoo7.com
Set wep 07 https://www.scribd.com/
Set wep 08 http: //thesis.univ-biskra.dz
Set wep 09 https://www.uoanbar.edu.iq
Set wep10 https://www.who.int

ملاحـــق

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر( ) أنثى( )

أخي التلميذ أختي التلميذة:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي نضع في متناولك نوعين الاستبيانات الذي يمثل مجموعة من الفقرات الرجاء الإجابة عنها كاملة وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة لك بكل صراحة مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة.

الرقم	البنود	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة بسيطة	لا تنطبق أبدا
01	هل كنت تشعر أن خوف أبوك وأمك عليك كان يجعلهم يتدخلوا في كل شيء تعمله				
02	هل أبوك وأمك متعودان على إظهار حبهما لك بالكلام أو بالفعل				
03	هل أبوك وأمك كانوا يدللونك أحسن من إخوتك				
04	هل شعرت بأن أبوك وأمك ما كانوا يحبونك				
05	هل كان أبوك وأمك يرفضوا يتكلموا معاك لمدة أطول إذا فعلت أشياء سخيفة				
06	هل كان ابوك وأمك يعاقبونك حتى على الأخطاء البسيطة				
07	هل كان ابوك وأمك يحاولان ان يجعلا منك إنسان له شأن وقيمة				
08	هل حصل أنك غضبت من أبوك وأمك لأنهما منعا عليك شيئا كنت تحبه				
09	هل تعتقد أن كل من أبوك وأمك كانا يتمنيان أنك				

	تكون أحسن من الذي أنت فيه حاليا				
10	هل أبوك وأمك كانا يسمحان لك تعمل أو تأخذ اشياء لا يسمحان فيها لإخوتك				
11	هل تعتقد أن عقاب ابوك وأمك لك كان عادل ولم يظلموك				
12	هل تظن ان احد من أبويك كان شديد عليك أو قاسي معك				
13	عندما كنت تفعل شئ خطأ هل كنت تستطيع الذهاب الى أبيك وأمك وتصحح غلطك وتطلب منهم أن يسامحوك				
14	هل كنت تشعر أن ابوك وأمك يحبوا احدا من إخوتك أكثر منك				
15	هل أبوك وأمك كانوا دائما يعاملونك أسوء من معاملتهم لإخوتك				
16	هل حصل ان واحدا من ابويك منعوك تفعل شئ كان يفعلها الأطفال الآخرين لأنهم يخافون عليك من الضرر				
17	لما كنت طفل هل حصل أنك ضربت في وجود ناس غرباء				
18	هل كان أبوك وأمك دائما يتدخلوا فيما تفعله بعد ما تعود من المدرسة أو العمل				
19	عندما كانت ظروفك تبقى سيئة هل كنت تشعر أن أبوك وأمك كانا يحاولان يريحانك ويشجعانك				
20	هل أبوك وأمك كانوا دائما خائفين على صحتك بدون داعي				
21	هل أبوك وأمك كانوا يضربونك بقسوة على أخطاء بسيطة لا تستحق الضرب عليها				
22	هل أبوك وأمك كانوا يغضبوا منك إذا لم تساعد في أعمال البيت التي كانوا يطلبوها منك				
23	هل أبوك وأمك كانوا يغضبان جدا منك عندما تخطئ لدرجة أنك كنت تشعر فعلا بالذنب أو عذاب الضمير				
24	هل أبوك وأمك كانا يحاولان توفير لك اشياء مثل أصحابك وكانا يبذلان أقصى جهدهم من اجل ذلك				

25	هل كنت تحس بأن من الصعب عليك أن ترضي أبوك وأمك				
26	هل كان ابوك وأمك يحكوا عن كلامك وأفعالك امام الناس الغرباء بشكل يحسسك بالخجل				
27	هل تحس ان أبوك وأمك كانا يحبونك أكثر من إخوتك				
28	هل أبوك وأمك كانا يبخلان عليك بالأشياء التي تحتاجها				
29	هل أبوك وأمك كانا دائما مهتمين بأن تتحصل على درجات عالية في الإمتحانات				
30	عندما كنت تتعرض لظروف أو مواقف صعبة هل كنت تحس أنه أبوك وأمك يمكنهما مساعدتك				
31	هل كان أبوك وأمك دائما يعاملانك ككبش فداء أو دائما ينسبون كل شئ سيئ إليك				
32	هل كان أبوك وأمك دائما يقولان لك أنت صرت كبيرا، أو يقولان لك أنت صرت رجل أو بنت وتستطيع ان تفعل الذي تريده				
33	هل كان أبوك وأمك دائما ينتقدوا أصحابك الذين تحبهم ان يزوروك				
34	هل كنت تحس أن أبوك وأمك يفكران أن أخطائك هي السبب في عدم سعادتهم				
35	هل أبوك وأمك كانوا يحاولوا يضغطوا عليك لكي يجعلوك شخص أحسن				
36	هل كان أبوك وأمك يظهروا شعورهم بأنهم يحبوك وحنينين عليك جدا				
37	هل تعتقد أن أبوك وأمك كانا يحترمان رأيك				
38	هل شعرت أن أبوك وأمك كانوا يحبان التواجد معك بقدر الإمكان				
39	هل كنت تحس أن أبوك وأمك دائما بخلاء وأنانيين معاك				
40	هل أبوك وأمك كانا يقولان لك دائما : إذا فعلت كذا سنغضب منك				
41	هل دائما عندما تعود إلى البيت من الضروري ان تقول لأبيك وأمك عن كل شئ أنت فعلته خارج البيت				

42	هل تعتقد أن أبو وأمك حاولوا أن يجعلوا مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة ومفيدة				
43	هل أبوك وأمك كانا دائما يشجعانك				
44	هل أبوك وأمك كانا دائما يقولان لك كلام مثل: هذا جزاءنا لأننا نفعل هذا لأجلك				
45	هل أبوك وأمك كانوا دائما يسمحوا لك بفعل كل ما أنت تريده بحجة أنهما لا يريدان منك ان تكون مدلل				
46	هل حدث أنك شعرت بعذاب الضمير اتجاه أبوك وأمك لأنك تصرفت بطريقة لا يحبونها				
47	هل تعتقد أن أبوك وأمك كانوا يطالبونك أن تتوفق خصوصا في المدرسة أو في الرياضة أو غيرها				
48	هل كنت تجد الراحة عندما تشتكي لوالديك عن أحزانك				
49	هل حصل أنك عاقبت من أبيك أو أمك من دون ان تفعل أي شيء				
50	هل أبوك وأمك عادة كانا يقولان لك نحن لسنا موافقين على ما تفعله في البيت				
51	هل حدث أن أبوك وأمك كانا يحاولان الضغط عليك أكثر من طاقتك				
52	هل كان أبوك وأمك عادة ينتقدونك ويصفونك بأنك كسول وقليل الفائدة أمام الناس الآخرين				
53	هل كان ابوك وأمك يهتموا بنوع الأصدقاء الذين ترافقهم				
54	هل كنت دائما الشخص الوحيد بين اخوتك الذي أبوك وأمك يلومونه عند حصول شئ				
55	هل كان أبوك وأمك يقبلوك على أي صورة				
56	هل كان أبوك وأمك يعاملونك بطريقة جافة أو فظة				
57	هل كان أبوك وأمك يعاقبونك بشدة عادة حتى على الأخطاء التافهة				
58	هل حدث ان أبوك وأمك ضربوك دون سبب				
59	هل حدث أنك تمنيت أن قلق أو خوف أبيك وأمك عليك لا يكون بهذا الشكل				
60	هل كان أبوك وأمك يشجعونك في إشباع هوايتك والحاجات التي تحبها				

61	هل كنت في العادة تضرب بقسوة من أبوك وأمك				
62	هل كنت في العادة تذهب الى المكان الذي تحبه من غير أبوك وأمك ما يكونان قلقين عليك بشدة				
63	هل أبوك وأمك كانا يضعان حدود للمسموح والممنوع عليك وتمسكوا بها بشكل قاسي جدا				
64	هل أبوك وأمك كانا يعاملانك بطريقة تشعرك بالخزي والخجل				
65	هل أبوك وأمك كانا يسمحان لإخوتك بعمل اشياء من التي كانا يمنعانها عنك				
66	هل تعتقد أن شعور أبوك وأمك بالخوف عليك من أن يحصل لك شئ كان شعور مبالغ فيه أكثر من اللازم				
67	هل كنت تحس ان العلاقة بينك وبين والديك حب وعطف				
68	هل كان الاختلاف في الرأي بينك وبين أبويك في بعض الأمور يقابل الاحترام منهم (لا يفسد الأمر بينكم)				
69	هل حدث ان أبوك وأمك كانا يغضبان منك من دون ان يعلمانك لماذا غاضبين				
70	هل حدث ان أبوك وأمك كانوا يتركونك تنام بدون عشاء				
71	هل كنت تحس ان ابوك وأمك يكونوا فخورين عندما تنجح في أي مهنة				
72	هل كان دائما أبوك وأمك يفضلوك عن إخوتك				
73	هل كان أبوك وأمك يقفوا في صفك ضد أخوتك حتى ولو كنت أنت المخطئ				
74	هل أبوك وأمك كانا يعانقانك عادة				
75	هل كنت تشعر أن أبوك وأمك يريدانك تكون أحسن من هكذا او مثل شخص معين				

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر( ) أنثى( )

أخي التلميذ أختي التلميذة:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي نضع في متناولك هذا الاستبيان الذي يمثل مجموعة من الفقرات الرجاء الإجابة عنها كاملة وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة لك بكل صراحة مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة.

الرقم	البنود	نعم	أحيانا	لا
01	فجأة لا أستطيع التحكم في غضبي			
02	حينما اختلف مع اصدقائي اعتدي عليهم لفظيا			
03	اغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود الى هدوئي			
04	عندما يضايقني الناس اخبرهم اني سأنتقم منهم			
05	عندما اتعرض للاستفزاز اضرب شخصا ما			
06	عندما اتعرض للإهانة اسب واشتم			
07	احمل الكراهية للآخرين			
08	اذا ضربني شخص ارد عليه بالضرب			
09	اشعر وكأني انفجر من الغيض			
10	أكره الأشخاص الذين يخالفون التقاليد			
11	ادخل في شجارات بالأيدي اكثر من أي شخص اخر			
12	انا شخص متهور			
13	الجأ الى العنف البدني لحفض حقوقي اذا طلب الأمر ذلك			
14	اذا ضايقني شخص اقول فيه كلام سيئ			
15	انفعل لأسباب تافهة			

16	اعتقد ان هناك من يتأمر ضدي			
17	اكتب الى الآخرين رسائل فيها عيوبهم			
18	اجد صعوبة في التحكم في انفعلاتي			
19	يقول لي اصدقائي بأنهم يتحدثون عني بسوء في غيابي			
20	يقول عني اصدقائي بأني شخص عنيف			
21	عندما ألاحظ صفة سيئة في احد ما أتنمر عليه			
22	اجد صعوبة في ضبط غضبي			
23	اعادي الأشخاص الذين يؤذونني			
24	هناك بعض الاشخاص لا يتردد احد في ضربهم			
25	يسهل علي ان أشتم الآخرين			
26	يقال عني اني سريع الغضب			
27	اتهور لدرجة اني اكسر الأشياء			
28	تصرفات بعض الناس تجعلهم اهلا للسب والشتم			
29	يتملكني الغضب بشدة عندما يساء الي			
30	اعتقد ان الاخرين يضحكون عني في غيابي			
31	افضل الاعتداء بالكلام لانه يترك أثر في نفسية الشخص			
32	اغضب عندما ينتقدني الاخرون			
33	اشعر اني اعامل معاملة سيئة			

Reliability Statistics

N of Items	Cronbach's Alpha	N of Items	Cronbach's Alpha
33	0.891	75	0.826

مقياس السلوك العدواني	مقياس أساليب المعاملة الوالدية

Correlations

درجات قياس السلوك العدواني الوالدية لدى المراهق التمدرس			Spearman's rho
0.108	Correlation Coefficient	درجات قياس أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق التمدرس	
0.283	Sig. (2-tailed)		
100	N		
1.08	z		

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]		
	Statistic	df	Sig.
درجات قياس أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق التمدرس	0.110	100	0.005
درجات قياس السلوك العدواني الوالدية لدى المراهق التمدرس	0.105	100	0.009

a. Lilliefors Significance Correction

Tests of Normality

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov[a]			الجنس	
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic		
0.002	47	0.911	0.013	47	0.146	ذكور	درجات قياس أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق التمدرس
0.167	53	0.968	.200*	53	0.101	إناث	
0.550	47	0.979	.200*	47	0.102	ذكور	درجات قياس السلوك العدواني الوالدية لدى المراهق التمدرس
0.017	53	0.945	0.026	53	0.130	إناث	

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

Test Statistics[a]

درجات قياس السلوك العدواني الوالدية لدى المراهق التمدرس		Sum of Ranks	Mean Rank	N	الجنس	
1036.000	Mann-Whitney U	2583.00	54.96	47	ذكور	درجات قياس السلوك العدواني الوالدية لدى المراهق التمدرس
-1.448	Z	2467.00	46.55	53	إناث	
0.148	Asymp. Sig. (2-tailed)			100	Total	

a. Grouping Variable: الجنس

Ranks

Test Statistics[a]

درجات قياس أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق التمدرس		Sum of Ranks	Mean Rank	N	الجنس	
978.000	Mann-Whitney U	2106.00	44.81	47	ذكور	درجات قياس أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق التمدرس
-1.848	Z	2944.00	55.55	53	إناث	
0.065	Asymp. Sig. (2-tailed)			100	Total	

a. Grouping Variable: الجنس

Ranks